



أبل في اختبار قوة
ص 10 <<

إيمي في القفص
كوميديا سينمائية
أبطالها الفايروسات
ص 16 <<

السويسريون يرفضون طرد الأجانب
ص 5 <<

داعش يخترق تحصينات أطراف بغداد

بغداد - تمكن تنظيم داعش الأحد من وضع حد لحالة الانتصارات الأخيرة للقوات العراقية عندما تمكن من اختراق تحصينات الأمانة القوية حول العاصمة بغداد ومهاجمة مقرات حكومية تبعد كيلومترات عن وسط العاصمة، من بينها مقر للجيش.

وهيمنت على الفور في العراق خشية كبيرة من أن يؤدي اختراق قضاء أبوغريب 25 كيلومترا غرب العاصمة بغداد قبل الانسحاب منه إلى تراجع الروح المعنوية المرتفعة في صفوف عناصر الجيش وميليشيا الحشد الشعبي التي تخوض معركة شرسة في مدينة الفلوجة القريبة ضد مسلحي التنظيم. وقال مسؤولون إن مسلحين هاجموا مواقع تابعة للجيش والشرطة العراقية على مشارف الغربية للعاصمة بغداد أمس فقتلوا 12 على الأقل من قوات الأمن وسيطروا على مواقع في صومعة للحبوب ومقابر.

وقال مسؤولو أمن إن الهجوم وهو الأكبر قرب العاصمة منذ شهور لا يزال مستمرا ووجهوا أصابع الاتهام إلى تنظيم الدولة الإسلامية. وقالت وكالة أعماق الإخبارية التي تؤيد الدولة الإسلامية إن التنظيم المتشدد شن "هجوما واسعا" على أبوغريب.

وقال المسؤولون الحكوميون إن مهاجمين انتحاريين في سيارات ومترجلين هاجموا مواقع حكومية على بعد 25 كيلومترا من وسط بغداد وقرب المطار الدولي.

وأضافت مصادر من الجيش والشرطة أن العشرات من المتشددين في سيارات همفي وشاحنات صغيرة ممتلئة عليها رشاشات هاجموا من مناطق قريبة يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في الكرمة والفلوجة.

وقالت وكالة أعماق إن القوات العراقية أجبرت على الانسحاب من عدة مواقع. لكن المصادر الأمنية العراقية قالت إن المتشددين أجبروا على الخروج من مركز للشرطة وعدة مواقع عسكرية وأنهم تحصنوا في المقابر والصومعة التي أضرمت النيران في جزء منها. وقال بيان الجيش إن أربعة انتحاريين على الأقل قتلوا حول الصومعة وإن 20 آخرين محاصرون بداخلها. لكن تقارير صحافية أكدت لاحقا انسحاب التنظيم من منطقة أبوغريب. وذكر مصدر أمني عراقي أن انسحاب التنظيم جاء بعد وصول قوات مكافحة الإرهاب وفصائل الحشد الشعبي.

ودعا تلفزيون "العراقية" الحكومي العراقيين إلى عدم سماع الشائعات بوجود موجة نزوح من قضاء أبوغريب والمناطق المحيطة بها.

وكان شهود عيان قد أفادوا بأن مقرا للجيش العراقي في قضاء أبوغريب تعرض فجر الأحد إلى هجوم قامت على إثره القوات الأمنية بفرض حظر للجوال في القضاء.

حان أوان ترتيب وضع الجامعة العربية لا التلهي بمن يخلف نبيل العربي

● الاعتذار المغربي يفرض عقد اجتماع تأسيسي



حال الجامعة من حال أمينها العام: التقاعد

القاهرة - أعربت مصادر عربية عن اعتقادها بأن إعلان الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي عدم ترشحه لولاية جديدة يوفر مدخلا لإعادة ترتيب أوضاع هذه المؤسسة العربية التي تأسست في العام 1945.

وذكرت هذه المصادر، أنه على الرغم من أن العربي قرر، على الأرجح، التقاعد بسبب تقدمه بالعمر إلا أن ذلك لا يمنع من الاعتراف بأن الأحداث التي تمر بها المنطقة تجاوزت جامعة الدول العربية ومؤسساتها، خصوصا في ظل ما تشهده دول عدة، مثل العراق وسوريا واليمن، من تغييرات في العمق في تركيبها. وقالت إن رفض المغرب استضافة القمة العربية الوردية هذا الشهر في مراكش يعكس الأزمة المصرية التي تعاني منها مؤسسة جامعة الدول العربية. وأعلن المغرب صراحة أنه لا يستطيع استضافة قمة لا فائدة تذكر منها، أي أنه لا يستطيع استضافة قمة من أجل القول إن هذه القمة ما زالت تنعقد.

وأشارت إلى أن قرار نقل القمة إلى موريتانيا هو أسوأ من تاجيل موعدها، ذلك أن قرار نقل القمة إلى بلد لا تتوافر فيه أدنى المواصفات التي تسمح بانعقاد اجتماع من هذا النوع، يكتف غيب الرغبة في مواجهة الواقع، الذي تحدث المغرب عنه عارضا كل الأسباب التي تدعوه إلى الاعتذار عن عدم استضافة القمة، مركزا على العجز عن التوصل إلى أي نتائج تخدم القضايا العربية المطروحة.

وعلى الفور سارعت مصر بتقديم مرشحين لها مبكرا لشغل المنصب. وقالت مصادر لـ "العرب" إن هناك ثلاثة مرشحين مصريين للمنصب، الأول سامح شكري وزير الخارجية الحالي، والثاني نبيل فهمي وزير الخارجية السابق، والثالث أحمد أبو الغيط وزير الخارجية الأسبق.

وأكدت مصادر دبلوماسية أخرى أن نبيل العربي علم أن مصر لا تريد التجديد له، بعد تآكدها من ممانعات بعض الدول، خاصة أنه متهم بأنه جعل الجامعة "مطية لقطر"، كما أن هناك دولا عربية تبحث جدية مسألة دورية منصب الأمين العام للجامعة العربية، وترشح وزير الخارجية الأسبق.

وأكدت مصادر دبلوماسية أخرى أن نبيل العربي علم أن مصر لا تريد التجديد له، بعد تآكدها من ممانعات بعض الدول، خاصة أنه متهم بأنه جعل الجامعة "مطية لقطر"، كما أن هناك دولا عربية تبحث جدية مسألة دورية منصب الأمين العام للجامعة العربية، وترشح وزير الخارجية الأسبق.

وأشارت إلى أن قرار نقل القمة إلى موريتانيا هو أسوأ من تاجيل موعدها، ذلك أن قرار نقل القمة إلى بلد لا تتوافر فيه أدنى المواصفات التي تسمح بانعقاد اجتماع من هذا النوع، يكتف غيب الرغبة في مواجهة الواقع، الذي تحدث المغرب عنه عارضا كل الأسباب التي تدعوه إلى الاعتذار عن عدم استضافة القمة، مركزا على العجز عن التوصل إلى أي نتائج تخدم القضايا العربية المطروحة.

وعلى الفور سارعت مصر بتقديم مرشحين لها مبكرا لشغل المنصب. وقالت مصادر لـ "العرب" إن هناك ثلاثة مرشحين مصريين للمنصب، الأول سامح شكري وزير الخارجية الحالي، والثاني نبيل فهمي وزير الخارجية السابق، والثالث أحمد أبو الغيط وزير الخارجية الأسبق.

وأكدت مصادر دبلوماسية أخرى أن نبيل العربي علم أن مصر لا تريد التجديد له، بعد تآكدها من ممانعات بعض الدول، خاصة أنه متهم بأنه جعل الجامعة "مطية لقطر"، كما أن هناك دولا عربية تبحث جدية مسألة دورية منصب الأمين العام للجامعة العربية، وترشح وزير الخارجية الأسبق.

وزير خارجية سابق
هل وظيفة جامعة
الدول العربية لعب
دور المتفرج؟

صراع الأجنحة يُخيم على المؤتمر العاشر لحركة النهضة الإسلامية

● راشد الغنوشي يفتقد هامش المناورة السياسية بعد تردي شعبية الإخوان

وتحرك جماعة الإخوان المسلمين، فيما ذهب البعض الآخر إلى القول إن ما تم إلى غاية الآن هو "صفعة" لن تتمكن حركة النهضة من تجنب تبعاتها.

ويقول الأكاديمي والمؤرخ التونسي عليّ عميرة الصغير لـ "العرب"، إن مشروع القرار الأميركي هو "صفعة قوية لجماعة الإخوان المسلمين بشكل عام، ولفرعها بتونس أي حركة النهضة برئاسة الغنوشي".

وفيما اعتبر عليّ عميرة الصغير، أن حركة النهضة الإسلامية ستجد صعوبة كبيرة في امتصاص تبعات مشروع القرار، رأى زهير حمدي الأمين العام لحزب التيار الشعبي التونسي في تصريح لـ "العرب"، أن أميركا التي وظفت الإسلام السياسي ملء الفراغات التي برزت في أعقاب سقوط عدد من الأنظمة العربية في العام 2011، واستخدمته كأداة لتحقيق أهدافها، لن تفرط فيه في هذه المرحلة المعقدة.

الغنوشي حول الإسلام الوسطي والإصلاح بتداعيات قرار مجلس النواب الأميركي الذي قد يقلص من هامش المناورة السياسية لدوره على مستوى التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين.

ولاشك أن الغنوشي الذي عاش سنوات طويلة في الغرب يدرك أكثر من غيره أهمية تغيير المزاج الغربي ضد هذا التوجه أو ذلك، كما يُدرك أيضا أن مثل هذه القرارات لا تتسلل إلى المؤسسات التشريعية سهوا أو تحريضا بل بسبب دراسات تجريها مراكز متخصصة أو شبه حكومية، وبالتالي فإن ما تم ليس بالأمر المريح لحركته التي تجنبت عاصفة مصر في تونس.

وتباينت آراء المراقبين في تشخيص أبعاد تلك التداعيات على حركة النهضة، حيث اعتبر البعض أن هذه الحركة ستضطر للتعاطي مع هذا المستجد مهما تكن تداعياته، ومحاذيره بتكتيكات تستند إلى "التقية" التي تحكم عمل

على صعيد المشهد السياسي العام في تونس، باعتباره سينظر في مسألة العلاقة بين السياسي والدعوي داخل حركة النهضة، وبالتالي "تونس الحركة" بتحويلها إلى حزب مدني وطني ديمقراطي.

ومع ذلك، يرى محمد الكيلاني الأمين العام للحزب الاشتراكي اليساري التونسي، أن شعار "التونسنة" الذي ترفعه حركة النهضة "خاص بالسياسيين فقط، لأن رموز التيار الدعوي فيها هم إخوان باتم معنى الكلمة ويظهرون عند الحاجة، وبعد أن يتم التمكن من الدولة".

عليّ عميرة الصغير
النهضة معنية بمشروع
القرار الأميركي الذي
يصنف الإخوان كإرهابيين

شعار "الإصلاح". وأكد الغنوشي أن حركته "مرجعيتها الدستور التونسي الجديد، والإسلام الوسطي"، وذلك في إشارة رأى فيها مراقبون أنها رسالة طمأنة للطبقة السياسية التونسية، ومقدمة للنأي بحركته عن المرجعية الفكرية لجماعة الإخوان المسلمين، والدفع بها نحو "التونسنة" تأكيدا لتصريحاته السابقة في هذا الاتجاه.

غير أن ذلك لم يُبدد قلق الأوساط السياسية التونسية التي اعتبرت أن الغنوشي لم يأت بجديد، وأن كلامه مرتبط باحتدام الصراع داخل حركته، وبمشروع قانون أحيل لمجلس النواب الأميركي الذي صنف جماعة الإخوان المسلمين منظمة إرهابية، والذي بدأ يتفاعل بحذر داخل حركة النهضة، وينظر أن يُلقي بظلاله على أعمال مؤتمرها العاشر المرتقب عقده في نهاية أبريل القادم.

ويحظى هذا المؤتمر بأهمية استثنائية



«مصر خلال الفترة الأخيرة انفتحت بمسار سياسي على دول غربية مثل الصين وروسيا، وعلاقة مصر بروسيا أحدثت قلقاً للأميركيين، لأنها ستعيد التوازن للبلدين دون تدخل واشنطن»، محمد محي الدين محلل سياسي وبرلماني مصري سابق

«هناك فرصة كبيرة علينا أن نتوقعها لحدوث سقطات في وقف القتال في سوريا، النقطة المهمة هي ما إذا كان سيتم السيطرة على هذه الحوادث واحتوائها بسرعة، هذا سيكون الاختبار»، ستافان دي ميستورا مبعوث الأمم المتحدة لسوريا



أخبار

آمال دولية معلقة على الهدنة المشتة لإرساء السلام في سوريا

● الائتلاف يطالب مجلس الأمن بالتصرف تجاه خروقات الحكومة السورية ● وصول المساعدات الإنسانية مرهون بتجاوب الأسد



هرم البلد

الدولية وقرار مجلس الأمن 2254 بعد كل الجهود، ومن واجب رعاة الاتفاق أن يتدخلوا لفرض الهدنة. تامل أطراف دولية في الدخول في حوار سياسي بعد تطبيق الهدنة، من شأنه أن يساهم بإسداد الستار على حقبة النزاع السوري التي دامت خمس سنوات، حيث صرح وزير الخارجية الألماني فرانك-فالتر شتاينماير صحيفة "فيلت أم زونتاج" الألمانية الأحد "لم يتم الالتزام بالهدنة المتفق عليها على الفور وبنسبة مئة بالمئة في كل مكان، ولكن للمرة الأولى تكون هناك فرصة لفترة راحة حقيقية". وأكد شتاينماير أنه مع مرور كل ساعة يتم الالتزام خلالها بالهدنة، "يزيد الأمل في السلام في سوريا بالنسبة إلى ملايين السوريين ليس فقط في بلدهم نفسه ولكن بالنسبة إلى كل الذين فروا حول العالم من الحرب والإرهاب".

بالتصرف تجاه الخروقات التي ارتكبتها الحكومة السورية. وقال الائتلاف في بيان، السبت، "نظام الأسد خرق هدنة وقف الأعمال العدائية إثر ساعات على بدء سريانها منتصف الليلة السابقة، حيث قصفت قوات النظام ومليشياته 15 منطقة بالرشاشات الثقيلة والمدفعية والبراميل المتفجرة". وأكد أمين سر الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني انس العبدية أن الجيش السوري الحر وفصائل الثورة ما يزالان ملتزمين بالهدنة، مشيراً إلى أن نشاط الجيش الحر في الأصل لم يكن إلا للدفاع عن المدنيين وحماية مناطق القوار. واعتبر العبدية أن الخروقات الموثقة خلال الساعات الأولى تنعدم إجهاض الهدنة، وإحباط أي مدخل للحل السياسي، مضيفاً "لا يمكن ترك نظام الأسد ليقوض المساعي

التي تشهد معارك شبيهة يومية بين الفصائل المقاتلة وقوات النظام منذ صيف 2012، بهدوء استثنائي بحسب مراسل فرانس برس في المدينة، الذي رصد تنقل التلاميذ بحرية في الشوارع في طريقهم إلى المدارس بعدما كانوا قبل بدء سريان الهدنة يسرون بحذر حذوي الأبنية خوفاً من القصف الجوي.

لكن الهدوء لم يسر على ريفي حلب الشمالي والغربي، حيث أشار مدير المرصد رامي عبدالرحمن إلى "تنفيذ طائرات حربية، لم يعرف إذا كانت روسية أم تابعة لقوات النظام، غارات عدة على ست بلدات، أبرزها دارة عزة وحريتان وعندان وكفر حمرة". وأشار إلى ثمان غارات استهدفت بلدة حريف نفسه في ريف حماة الجنوبي.

من جهته طالب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، مجلس الأمن

انتهكت الهدنة المعلنة في سوريا العديد من المرات، لكن الأطراف الدولية تأمل في استمراريتها لتكون مدخلا لحوار سياسي، وتطالب النظام السوري بالالتزام بتعهداته بوقف إطلاق النار وإيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة.

برلين - تحاول الأطراف الدولية الفاعلة في الأزمة السورية، الدفع لاستمرار الهدنة ووقف إطلاق النار، لتكون نواة البدء للمضي في خيار الحل السياسي على الرغم من الخروقات التي طالت هذه الهدنة.

واتهم وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، الأحد، روسيا والقوات الجوية السورية بانتهاك وقف الأعمال القتالية في سوريا وقال إن الرياض تبحث المسألة مع القوى العالمية.

وخلال مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية الدنماركي كريستيان نيسن في الرياض قال الجبير إنه ستكون هناك خطة بديلة إذا اتضح أن الحكومة السورية وحلفاءها غير جادين بشأن الهدنة، لكنه لم يذكر تفاصيل.

وقال الجبير "إذا مشينا في الهدنة واستطعنا أن ندخل المساعدات الإنسانية إلى جميع المناطق في سوريا سنستطيع أن نساهم في إنقاذ عدد كبير من الشعب السوري. ودخل وقف إطلاق النار في المناطق السورية الرئيسية المشمولة باتفاق الهدنة الأميركي الروسي المدعوم من الأمم المتحدة، يومه الثالث على التوالي تزامنا مع غارات جوية عنيفة استهدفت مناطق عدة تحت سيطرة الفصائل المعارضة في شمال سوريا. وتحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان، الأحد، عن "ليلة هادئة" في معظم المناطق تخللتها "شقوق نارية محدودة". واستمر الهدوء في مناطق عدة وتحديدا في مدينة حلب في شمال سوريا ومناطق ريف دمشق وأطراف العاصمة. ونعم سكان مدينة حلب

عادل الجبير: هناك خطة بديلة إذا اتضح أن الحكومة السورية غير جادة بشأن الهدنة



نائب مصري قابل سفير إسرائيل فُضرب بـ«الحذاء» في البرلمان

عليها مشاها. يأتي هذا التطور في وقت أكد فيه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، التزام بلاده بكافة التعهدات والاتفاقيات الدولية، التي أبرمتها الأنظمة السابقة، من ضمنها معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل. وفيما تعد محاولة لتهدئة الأجواء مع الجانب الإسرائيلي، قال سليمان وهدان وكيل مجلس النواب المصري في تصريح له، الأحد، "إن المجلس لن يتسرع في الحكم على النائب عكاشة"، مضيفاً أن اتفاقية السلام ضمن السياسة الخارجية التي ترسمها الدولة.

عكاشة يحطم المنطق في حضرة السفير الإسرائيلي

ص 19

الرئاسة الفلسطينية ترفض تدخل إيران في شؤونها

رام الله - استنكرت السلطة الفلسطينية تدخل إيران في الشؤون الفلسطينية الداخلية، إثر إعلان طهران إرسال أموال إلى فلسطين عبر طرقها الخاصة.

وقال الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة "كان الأجدى أن ترسل إيران الأموال بشكل رسمي إلى مؤسسة الشهداء والأسرى بدل اللجوء إلى طرق ملتوية ووسائل غير مشروعة".

وكان السفير الإيراني في بيروت محمد فتحملي أكد، الأربعاء الماضي، أن إيران ستقدم 7 آلاف دولار لعائلة كل فلسطيني قتل خلال "انتفاضة القدس".

وبحسب أبو ردينة فإن تصريحات السفير "غير مقبولة ومرفوضة وليست تجاوزاً للشرعية الفلسطينية فقط بل هي خرق لكل القوانين بما فيها القانون الدولي الذي ينظم العلاقات بين الدول.

وكان عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عباس زكي الذي زار إيران مؤخراً أعلن أن إيران أبدت استعداداً لـ"التكفل بأسر شهداء انتفاضة القدس وإعمار البيوت التي دمرتها إسرائيل"، مبدياً ترحيب حركته بهذا الدعم المالي، غير أن الرئاسة الفلسطينية، سارعت على الفور، في الإعلان أن زكي لا يمثل السلطة.

76 مليون دولار لصالح الجانب الإسرائيلي، غير أن اعتداء النائب كمال أحمد، على زميله عكاشة لقي قبولا من قطاع عريض من النواب، ما يوحي بأن التصرف الفردي الرفض للقاء سفير تل أبيب بالقاهرة، يلقي تاييدا من الأكثرية البرلمانية، خاصة أن المجلس لم يناقش واقعة الاعتداء بالحداء، بل تجاوزها وناقش لقاء عكاشة بسفير إسرائيل وأحاله إلى التحقيق.

ويعتقد مراقبون أن موقف البرلمان، كسلطة تشريعية، وضع النظام المصري في حرج، خاصة عندما يكون الأمر متعلقا بقاء نائب برلماني بسفير إسرائيل، ما يوحي بأن كل القضايا التي سيجري طرحها على البرلمان وتعلق بإسرائيل، قد يكون الرد

الإعلام المصرية، ما لبثت أن انتقلت إلى البرلمان. وتصاعدت المسألة عقب قيام النائب كمال أحمد، بالاعتداء عليه بالحداء في جلسة، الأحد، فور دخوله لحضور جلسة للبرلمان. وسادت الجلسة حالة من الفوضى والتراشق بالألفاظ من النواب تجاه النائب عكاشة، انتهت بالتصويت على إحالته إلى التحقيق الإداري في البرلمان. جاء ذلك في وقت بدأت فيه القاهرة رحلة تفاهات مع الجانب الإسرائيلي للتوصل إلى حل جذري بخصوص أزمة الحكم الصادر من هيئة التحكيم الدولية، التي احتكمت إليها تل أبيب بعد قيام الحكومة المصرية عام 2011، بوقف تصدير الغاز إلى إسرائيل، ما نتج عنه تغريم الخزنة المصرية مليارا

أحمد حافظ

القاهرة - تسبب قيام برلماني مصري بالاعتداء على زميل له بالحداء، بسبب لقاء عقده مع سفير إسرائيل بالقاهرة، في حرج دبلوماسي بالغ للنظام المصري.

وشهدت الأيام الماضية تحركات من قبل بعض نواب البرلمان لجمع توقيعات لإسقاط عضوية النائب توفيق عكاشة، بذريعة التطبيع مع إسرائيل، وبلغ الأمر حد اتهامه بالتخابر مع تل أبيب، بعد استقباله حاييم كورين سفير إسرائيل في منزله، ليل الأربعاء الماضي، في سابقة تعد الأولى من نوعها في تاريخ البرلمان المصري، حيث أثار اللقاء ضده موجة من الغضب في بعض وسائل



اللبنانيون يهربون من ويل الأزمات السياسية



«تأبعت نموذجاً رائعاً تقدمه الإمارات في مواجهة التطرف والتشدد عبر تطوير التعليم والانفتاح على الجامعات العالمية المستندة إلى خبرات عميقة».

أحمد الطيب
شيخ الأزهر

«علينا بذل الغالي والنفيس في الذود عن تراب الوطن والمحافظة على أمنه واستقراره والوقوف دائماً بالمرصاد لكل من يحاول العبث بأمن البلاد».

الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح
ولي عهد الكويت



أخبار

الحكومة العراقية تعمد إلى صرف الأنظار عن إخفاقاتها المتلاحقة

● الانقسامات تعصف بالتحالف الشيعي ● سبعون شخصاً ضحايا تفجيرين انتحاريين في بغداد



ضحايا عجز الحكومة

السياسية لا يمكن إصلاحها بالتهديد والتشديد والقهر. وتعكس الخلافات حول التشكيل الوزاري في التحالف الشيعي الحاكم عمق الأزمة داخله والتي تنعكس بطريقة مباشرة على الوضع العام في العراق. وفي ظل اشتغال القوى السياسية في صراعاتهم قام تنظيم الدولة الإسلامية بتحقيق تقدم نوعي في غرب بغداد، وتبني تفجيرين شرسين بالعاصمة أدبياً إلى مقتل 70 شخصاً على الأقل. وقالت الشرطة ومصادر طبية الأحد، إن 70 شخصاً على الأقل قتلوا في تفجيرين انتحاريين في حي مدينة الصدر الذي تقطنه أغلبية شيعية بالعاصمة العراقية بينما تجاوز عدد المصابين الـ100.

حيدر العبادي صراحة بالتراجع عن التغيير الوزاري الشامل. بالمقابل دعا ائتلاف دولة القانون الذي ينتمي إليه العبادي إلى أن يضع الأخير النقاط على الحروف، ويترك المحاباة والمجاملات لطرف على حساب آخر، وأن يتحلّى بالجرأة والقوة، من خلال عرض التقويم الكامل لكل وزير، وتقديم جميع ملفات الفساد أو الإخفاق في العمل لأي مسمى وزاري في جلسة علنية في البرلمان. وكان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر قد هدد الجمعة رئيس الوزراء بتنفيذ التغيير الوزاري الشامل، وإلا فإنه سيجتاح العاصمة بغداد عارضا هو الآخر مقترحا للمشاركة في صياغة تشكيلة الحكومة. واعتبر العبادي السبب أن العملية

بتلاعم والإبقاء على مصالحها ونفوذها. وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي قد طرح إحداث تغيير شامل في التركيبة الحكومية تقطع مع الفئوية الحزبية والطائفية باختيار وزراء تكنوقراط. ومعلوم أن الحكومة الحالية المشكلة منذ العام 2014 تتقاسمها الأحزاب والتيارات السياسية المتحكمة بالمشهد العراقي. ورغم محاولات العبادي إضفاء "مسحة إصلاحية" إلا أن حكومته التزمت بنهج الحكومات السابقة، حيث استمر الفساد ينخر المؤسسات الرسمية، فيما الواقع الأمني يشهد انتكاسة كبيرة على ضوء تقدم داعش في ضواحي العاصمة بغداد. وطالبت كتلة الإصلاح النيابية التي يترأسها وزير الخارجية إبراهيم الجعفري

يشهد العراق أزمات سياسية وأمنية واقتصادية متتابة، عجزت القوى السياسية المتحكمة بمفاصل القرار على حلها، وهو ما يدفعها إلى محاولة حرف الأنظار عنها عبر اختلاق أزمات مع دول عربية.

بغداد - تنتهج القوى السياسية والأحزاب الدينية المتحكمة بالعراق اليوم سياسة الهروب إلى الأمام في مواجهة الأزمات التي تعصف بالبلاد، من فقدان السيطرة على مناطق لفائدة داعش حتى الإفلاس الاقتصادي. وبدل الالتفاف حول مشروع موحد عابر للطوائف والبحث عن حلول عملية وفعالية لانتشال العراق من وضعه المتردي، تبحث هذه الأطراف عن شماعة لتوجيه الأنظار عن إخفاقاتها السياسية والأمنية.

وهذا ما يفسر هجوم الحكومة ومليشيات الحشد الشعبي على تصريحات وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان. وكان الشيخ عبدالله بن زايد قد صرح الجمعة في مؤتمر صحفي على هامش المنتدى العربي الروسي في موسكو أن "القضاء على الإرهاب يستوجب البحث عن كل ما يؤدي إليه ونقضي عليه، فلا يمكن أن نفرق بين داعش والنصرة من جهة، والجماعات المدعومة من قبل إيران سواء كانت من كتائب أبوفضل العباس، أو جماعة بدر أو الحشد الشعبي، فهم يفعلون ما يفعلون في سوريا والعراق".

وقال الكاتب والإعلامي العراقي هارون محمد لـ "العرب" إن دعوة الشيخ عبدالله بن زايد إلى استهداف مليشيات الحشد الشعبي ضمن الحرب على الإرهاب جاءت في وقتها المناسب، بعد أن تحولت هذه المليشيات إلى عصابات إرهابية تقتل الأبرياء وتهجر المواطنين وباتت تظهر لتتنظيمات داعش وتلتقي معها في منهجها الإرهابي. واعتبر الشيخ منذر الجبوري أبرز وجهاء عشيرة الجبور في محافظة كركوك لـ "العرب" أن الشارع العراقي كله يرى أن تنظيم داعش والمليشيات الشيعية وجهان لعملة إرهابية واحدة وهو ما يؤكد صحة تشخيص وزير الخارجية الإماراتي. واعتبر محللون عراقيون أن هجوم الحكومة ومليشيات الحشد الشعبي على تصريحات الشيخ عبدالله بن زايد التي وضعت الإصبع على الداء ترديد، فضلا عن تأكيد التصاقها بالمشروع الإيراني، صرف الأنظار عن عمق الصراع السياسي الداخلي، والإخفاق الأمني الكبير المسجل في أنحاء العراق. ويشهد التحالف الشيعي الحاكم انقسامات عميقة داخله حيال التغيير الوزاري الذي طرحه رئيس الوزراء حيدر العبادي هذا الشهر. وترى قوى داخل التحالف أنه لا بد من إسقاط هذا المشروع برمته، فيما تسعى قوى أخرى لفرض رؤيتها بشأن هذا التغيير بما

بغداد - تنتهج القوى السياسية والأحزاب الدينية المتحكمة بالعراق اليوم سياسة الهروب إلى الأمام في مواجهة الأزمات التي تعصف بالبلاد، من فقدان السيطرة على مناطق لفائدة داعش حتى الإفلاس الاقتصادي. وبدل الالتفاف حول مشروع موحد عابر للطوائف والبحث عن حلول عملية وفعالية لانتشال العراق من وضعه المتردي، تبحث هذه الأطراف عن شماعة لتوجيه الأنظار عن إخفاقاتها السياسية والأمنية. وهذا ما يفسر هجوم الحكومة ومليشيات الحشد الشعبي على تصريحات وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان. وكان الشيخ عبدالله بن زايد قد صرح الجمعة في مؤتمر صحفي على هامش المنتدى العربي الروسي في موسكو أن "القضاء على الإرهاب يستوجب البحث عن كل ما يؤدي إليه ونقضي عليه، فلا يمكن أن نفرق بين داعش والنصرة من جهة، والجماعات المدعومة من قبل إيران سواء كانت من كتائب أبوفضل العباس، أو جماعة بدر أو الحشد الشعبي، فهم يفعلون ما يفعلون في سوريا والعراق".

وقال الكاتب والإعلامي العراقي هارون محمد لـ "العرب" إن دعوة الشيخ عبدالله بن زايد إلى استهداف مليشيات الحشد الشعبي ضمن الحرب على الإرهاب جاءت في وقتها المناسب، بعد أن تحولت هذه المليشيات إلى عصابات إرهابية تقتل الأبرياء وتهجر المواطنين وباتت تظهر لتتنظيمات داعش وتلتقي معها في منهجها الإرهابي. واعتبر الشيخ منذر الجبوري أبرز وجهاء عشيرة الجبور في محافظة كركوك لـ "العرب" أن الشارع العراقي كله يرى أن تنظيم داعش والمليشيات الشيعية وجهان لعملة إرهابية واحدة وهو ما يؤكد صحة تشخيص وزير الخارجية الإماراتي. واعتبر محللون عراقيون أن هجوم الحكومة ومليشيات الحشد الشعبي على تصريحات الشيخ عبدالله بن زايد التي وضعت الإصبع على الداء ترديد، فضلا عن تأكيد التصاقها بالمشروع الإيراني، صرف الأنظار عن عمق الصراع السياسي الداخلي، والإخفاق الأمني الكبير المسجل في أنحاء العراق. ويشهد التحالف الشيعي الحاكم انقسامات عميقة داخله حيال التغيير الوزاري الذي طرحه رئيس الوزراء حيدر العبادي هذا الشهر. وترى قوى داخل التحالف أنه لا بد من إسقاط هذا المشروع برمته، فيما تسعى قوى أخرى لفرض رؤيتها بشأن هذا التغيير بما

◀ **تعكس الخلافات حول التشكيل الوزاري في التحالف الشيعي عمق الأزمة داخله والتي تنعكس بطريقة مباشرة على الوضع العام**

القوى الكويتية المقاطعة للانتخابات النيابية تتلمس طريق العودة

باختصار

◀ قدمت المملكة العربية السعودية مذكرة احتجاج إلى وزارة الخارجية الكويتية تطالب فيها بحاسبة النائب الشيعي عبد الحميد دشتي على تطاوله المستمر بحقها. ◀ وصل خالد بحاح، نائب الرئيس اليمني، رئيس الوزراء، مساء الأحد، إلى أرخبيل «سقطرى»، جنوبي اليمن، في زيارة لم يعلن عنها، قادما من العاصمة السعودية الرياض، حسب مصدر حكومي. ◀ فجر مجهولون عددا من المنشآت الأمنية في معسكر عباس، بمدينة الحوطة، عاصمة محافظة لحج، جنوبي اليمن، والذي يعتبر المركز الرئيسي لقوات الأمن بكافة تخصصاتها.

مقاطعة ومنهم نواب. ويتوقع محللون أن تتراجع الحركة الدستورية الإسلامية التابعة للإخوان والمعروف بمناوراتها وبرغامياتها عن قرار المقاطعة. وقد بدأت بالفعل تعطي مؤشرات على هذا التوجه الجديد والذي سبتعزز في المرحلة المقبلة، حيث بدأت وسائل إعلام قريبة منها تتحدث عن فرضية العودة من بوابة " ضغوط الشارع تدفعنا إلى العودة والمشاركة". بالمقابل لا يتوقع أن يتخذ مسلم براك الأمين العام لـ "حشد" هذه الخطوة رغم وجود تملل من بعض قيادات وأعضاء حزبه إزاء هذا الموقف المتصلب والذي أثبت عدم نجاعته.

ويرى متابعون للمشهد الكويتي المتحرك أن هناك ضغوطا في داخل الحركتين للتراجع عن قرار المقاطعة خاصة وأن تداعياته كانت وخيمة عليهما بالنظر إلى تآكل شعبيتهما، فضلا عن عزلتهما السياسية الواضحة، بعد أن توضح أن هناك رأيا أغلبييا يناصر الإبقاء على نظام الصوت الواحد. وقال المحامي جاسر الجدي والعضو هيئة الدفاع عن مسلم البراك والمقرب من العمل الشعبي إنه اقترح عقد اجتماع عاجل لقوى المعارضة والمقاطعين في ساحة عامة لبحث النزول في انتخابات 2017 وفق نظام "الصوت الواحد" ولكن دون التنازل على المطالبة بتعديل هذا النظام. ولقي الاقتراح دعما من قيادات

للناخب انتخابهم من أربعة في القانون السابق إلى مرشح واحد. وأثار ذلك غضب عدد من القوى السياسية الكويتية ونواب في مجلس الأمة ودفع بعضهم إلى الإعلان عن مقاطعتهم لأي عملية انتخابية إلى حين العودة إلى نظام الأربعة أصوات. ومن بين المقاطعين حزب الحركة الدستورية الإسلامية التابع لجماعة الإخوان المسلمين، وتكتل العمل الشعبي النيابي الذي تحول في العام 2013 إلى حزب سياسي يحمل ذات التسمية بقيادة مسلم البراك (يقضي عقوبة بالسجن لمدة عامين لإساعته لأمر البلاد).

الكويت - تشهد أروقة القوى السياسية الكويتية المقاطعة للعملية الانتخابية في مجلس الأمة نقاشات مستفيضة حول جدوى الاستمرار في هذا القرار الذي كلفها غالبا سياسيا وشعبيا. وجاءت هذه النقاشات على خلفية الانتخابات التكميلية في الدائرة الثالثة لشغل مقعد مجلس الأمة بعد وفاة النائب نبيل الفضيل، والتي حققت نسبة مشاركة مهمة، تعكس فشل القوى المقاطعة في الترويج لمقترح العودة إلى نظام الأربعة أصوات. وكان أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح، قد أصدر في العام 2012 مرسوما يقضي بخفض عدد المرشحين الذين يحق

الحكومة اليمنية تكابد لفرض الاستقرار في عدن



المنطلق لفرض أمن عدن

وأفاد سكان بالمنطقة بسقوط ضحايا في القتال لكن لم يحددوا عددهم بدقة. ويشن مسلحون منذ أشهر هجمات في المدينة التي يحاول الرئيس عبدربه وحكومته أن يديروا منها حملة لإخراج قوات الحوثي المتحالفة مع إيران من الجزء الشمالي من البلاد الذي سيطروا عليه في عام 2014.

في مقابلة كبار المسؤولين في القصر بشأن تكاليف علاج مقاتلين أصيبوا في هجوم وقع الشهر الماضي على قصر المعاشيق. وأوضح "كانوا يريدون مناقشة تعويضات لأسر القتلى وتكاليف علاج الجرحى.. عندما منعهم الحرس اندلعت معركة بالأسلحة النارية شملت أسلحة خفيفة ومتوسطة".

وأشار إلى أنه يتوقع استكمال العمل خلال أسابيع وأن تستأنف رحلات الطيران التجارية في ذلك الوقت. وأضاف "القوات الإماراتية ما زالت في المطار وما حصل هو تغييرات عادية. المطار في يد إدارة مدنية ويتم حراسته من قبل قوات إماراتية ومن المقاومة التي يتم استيعابها في الجيش".

والإمارات عضو في التحالف العربي الذي يقاتل الحوثيين بغاية استعادة السلطة الشرعية سيطرتها على كامل اليمن. وتقول الأمم المتحدة إن نحو ستة آلاف شخص قتلوا في القتال الذي بدأ بعد تقدم الحوثيين في عدن التي كان عبدربه منصور هادي يتخذ منها مقرا له. وقال مسؤول محلي وسكان، الأحد، إن مسلحين اشتبكوا مع جنود يرسون قصر الرئاسة في عدن وذلك في مواجهة نادرة بين قوى كانت متحالفة في السابق. وحاصر العنف المدينة منذ أن استعاد أنصار هادي بدعم من التحالف الذي تقوده السعودية السيطرة عليها من أيدي جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران في يوليو. ولم يعمل المطار سوى بصورة متقطعة منذ ذلك الحين وسط مخاوف أمنية مستمرة. وقال الوزير محمد قباطي إن المطار كان يقوم على حراسته مقاتلون محليون تم دمجهم في الفترة الأخيرة في جيش يمني جديد يعيد عبدربه بناءه منذ يوليو إلى جانب قوات من الإمارات العربية المتحدة. ونفى الأبناء عن أن الإمارات سحبت قواتها من المطار قائلا إنها كانت تجري تدويرا للقوات. وقال قباطي "تمت أعمال صيانة للمطار من الخارج لكن أعمال الصيانة الداخلية وفي الصالات لم تتم وهي تستكمل الآن".



«تونس متمسكة بموقفها الرافض لأي تدخل عسكري في ليبيا بالمفهوم التقليدي للتدخل، لكنها ليست ضد توجيه ضربات محددة لمعاقل الإرهابيين»،
فرحات الحرشاني
وزير الدفاع التونسي

«نظامنا السياسي مبني حول عبادة الزعيم، لقد بلغت هذه العبادة قمما في التجاوزات والمبالغات والإفراط لم يشهدها بلدنا عبر تاريخه الطويل»،
علي بن فليس
رئيس حزب طلائع الحريات في الجزائر



جدل حول خارطة طريق جديدة لتمرير حكومة الوفاق الليبية

● المسار السياسي على أعتاب العودة إلى المربع الأول



الارتباك سيد الموقف

عن التعليق بحجة انتظار ما سيُعلمهم به فايز السراج خلال الجلسة البرلمانية المنتظر عقدها من 9 أعضاء».

وقال إن هذا المجلس بتركيبته الحالية أصبح مشلولاً بسبب سيطرة ثلاثة كتلتات عنقودية عليه، الأول يدافع عن الإسلام السياسي ومشتقاته، والثاني يدافع عن الميليشيات غير الإسلامية، بينما الثالث يدافع عن المستقلين الذين يسعون إلى إنجاح مهمة المجلس. وعلى أساس هذا التشخيص، اعتبر عقيل في تصريحه لـ «العرب»، أن خارطة الطريق المطروحة تحمل في طياتها «مسألة في غاية السلبية للجماعات المتطرفة وأمرء الحرب، والأطراف السياسية التي تعرقل تمرير حكومة السراج، وبالتالي فهي خطوة إلى الوراء ومحاولة جديدة للالتفاف على المسار السياسي رغم علاقته».

وسعت «العرب» إلى محاولة معرفة موقف البعض من أعضاء البرلمان الليبي من هذا التطور المفاجئ الذي طرأ على المسار السياسي، غير أنهم امتنعوا أثناء اتصالات هاتفية معهم

ورغم أن الهدف من هذه الخطوة السياسية الجديدة هو تجاوز التعقيدات والخلافات بين الفرقاء الليبيين التي تحولت إلى تشابك بالأيدي وإلى تبادل الاتهامات تحت قبة البرلمان في جلساته السابقة، ما حال دون منح الثقة لحكومة السراج، فإنها مع ذلك أثار جدلاً وسط تزايد الأصوات التي لا تخفي خشيتها من عودة الأمور إلى المربع الأول الذي يخدم أجندات الميليشيات المتطرفة وأمرء الحرب. وبحسب المحلل السياسي الليبي عز الدين عقيل، فإن خارطة الطريق التي تم الكشف عن فحواها، تعكس حالة التخبط التي تحيط بالمبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كويلر، الذي يبدو أنه «بدأ يستنسخ أساليب وتكتيكات سلفه برناردينو ليون التي عمقت المازق الليبي وأطالت عوامله وجعلته يستعز على الجبهات السياسية والعسكرية والأمنية والاجتماعية».

ولفت في تصريح لـ «العرب»، إلى أن خارطة الطريق الجديدة «هي عودة إلى ما ورد في المسودة الرابعة للاتفاق السياسي التي طرحت فكرة تشكيل مجلس رئاسي من رئيس ونايئين

وتنص هذه الخارطة الجديدة التي وُصفت بالخطوة المفاجئة على «التصويت أولاً على تعديل الإعلان الدستوري في جلسة الاثنين بنصاب يبلغ 130 عضواً، ثم دعوة لجنة الحوار السياسي لإعادة النظر في المجلس الرئاسي بحيث يُقلص من 9 أعضاء إلى رئيس ونايئين، شرط أن يحتفظ فايز السراج بمنصبه كرئيس، ومن ثم إقرار الحكومة»، وذلك بحسب ما تناقلته وسائل إعلام ليبية محلية.

ويرى مراقبون أنه في صورة توصل الفرقاء الليبيون إلى توافق حول خارطة الطريق المذكورة، فإن تحولاً نوعياً سيُشهده المسار السياسي الليبي قد ينسف مخرجات الاتفاق السياسي الموقع في 17 ديسمبر الماضي في مدينة الصخيرات المغربية.

التي تعترضها خلافات مختلفة، ويريى مراقبون أنه في صورة توصل الفرقاء الليبيون إلى توافق حول خارطة الطريق المذكورة، فإن تحولاً نوعياً سيُشهده المسار السياسي الليبي قد ينسف مخرجات الاتفاق السياسي الموقع في 17 ديسمبر الماضي في مدينة الصخيرات المغربية.

في ليبيا عبر تمرير حكومة الوفاق الوطني المثيرة للجدل.

والتصويت على مختلف الاحتمالات ارتباطاً بتطورات العملية العسكرية التي يقودها الجنرال خليفة حفتر في مدينة بنغازي، وتزايد استهداف معاقل تنظيم داعش في صبراتة، وبنى وليد المحاذية لسرت، كشفت مصادر سياسية ليبية عن مشروع خارطة طريق جديدة لحل سياسي للخروج من هذا المازق الذي تعمق بسبب تعثر البرلمان في منح ثقته لحكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج.

وتستهدف خارطة الطريق الجديدة التي تم التوصل إليها في أعقاب اتفاق بين رئيس مجلس النواب (البرلمان) عقيلة صالح، ورئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج برعاية المبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كويلر، وبوساطة مصرية، إلى إنهاء الأزمة المتصاعدة في ليبيا عبر تمرير حكومة الوفاق الوطني المثيرة للجدل.

ويريى مراقبون أنه في صورة توصل الفرقاء الليبيون إلى توافق حول خارطة الطريق المذكورة، فإن تحولاً نوعياً سيُشهده المسار السياسي الليبي قد ينسف مخرجات الاتفاق السياسي الموقع في 17 ديسمبر الماضي في مدينة الصخيرات المغربية.

عز الدين عقيل:
المجلس الرئاسي بقيادة السراج تحول إلى كتلتات عنقودية

باختصار

أعلنت نيابة بجاية شرقي العاصمة الجزائرية توقيف جزائري مقيم بلجيكا يشتبه بصلته باغتيالات 13 نوفمبر 2015 بباريس.

قال عضو في المجلس المحلي لبلدة بني وليد الليبية، الأحد، إن طائرة مجهولة شنت ضربات جوية على موكب يشبهه بأنه لمسلمين من تنظيم الدولة الإسلامية بالقرب من المدينة الواقعة في شمال غرب البلاد.

نظم العشرات من التونسيين، وقفة احتجاجية أمام المسرح البلدي، بالعاصمة تونس، رفضاً لتدخل عسكري محتمل في ليبيا. وجاء تنظيم الوقفة تلبية لدعوة وجهتها «اللجنة الوطنية لصد العدوان على ليبيا ومقاومة الإرهاب» (لجنة أهلية)، تتكون من مجموعة أحزاب وجمعيات ومنظمات وشخصيات وطنية.

أفادت تقارير محلية جنوب تونس باختفاء 11 شاباً من مدينة رمادة يرجح أن يكونوا في طريقهم للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا.

كشفت صحيفة «صنديا تلغراف» أن بريطانيا أرسلت مستشارين عسكريين إلى ليبيا، وذلك لتدريب بعض المقاتلين المحليين على محاربة تنظيم داعش.

طالبت لجنة الأزمة في بنغازي، الأحد، بمبادرة حكومية سريعة لنمويلها، بهدف تمكين النازحين من العودة إلى منازلهم بعد أن تمكن الجيش من السيطرة على معاقل داعش في المدينة.

دعوات إلى إلغاء عقوبة الإعدام في المغرب

الرباط - أجمع محامون مغاربة، ورئيسة فريق العمل الأممي ضد الاختفاء القسري، على ضرورة إلغاء عقوبة الإعدام من القانون المغربي، مشددين على أنها «عقوبة غير إنسانية، لا تتلاءم والتطور الحقوقي الذي عرفته الرباط». جاء ذلك في افتتاح المؤتمر الأول لشبكة المحاميات والمحامين ضد عقوبة الإعدام (حقوقية غير حكومية).

وعلى الرغم من تقديم منظمات حقوقية مغربية لمشروع قوانين هدفها إلغاء عقوبة الإعدام إلا أن الحكومة الحالية برئاسة عبد الإله بن كيران ترفض النظر فيها، وهو ما دفع نشطاء حقوقيين إلى التأكيد على أن الحكومة تتعذر رفض إلغاء هذه العقوبة على اعتبار أن الحزب القائد للائتلاف الحكومي ذو مرجعية إسلامية وتعد عقوبة الإعدام من الأدبيات الراسخة لدى الجماعات الإسلامية.

وقالت حورية إسلامي، الرئيسة المقررة لفريق عمل الأمم المتحدة، المعني بالاختفاء القسري، وعضو المجلس الوطني لحقوق الإنسان، إن «عقوبة الإعدام تحط من كرامة الإنسان، وغالباً ما تصدر لأسباب سياسية».

وشددت على «ضرورة إلغاء الإعدام، حماية للحق في الحياة الذي أقرته المواثيق، والاتفاقيات الدولية، لحقوق الإنسان، والدستور المغربي»، معتبرة أن «الشريعة الإسلامية كذلك يمكن أن نستنبط منها ما يمكن أن يعزز الحق في الحياة».

ومن جانبه وصف عبدالرحيم الجامعي، النقيب السابق ومنسق شبكة المحاميات والمحامين، عقوبة الإعدام بـ«الدموية»، داعياً إلى مواصلة العمل من أجل إلغائها من القانون المغربي.

ودعا إلى سن قانون جنائي حديث مستمد من القيم الكونية لحقوق الإنسان، قائلاً «الدموية الجنائية التي نسعى إليها، لا نريد أن تتطعم بعقوبات مستمدة من القانون العقابي للشريعة، بل نريدها إنسانية». وعموماً تعد عقوبة الإعدام من بين العقوبات الراسخة في أدبيات الجماعات الإسلامية باعتبار أنها تستمد مشروعيتها من خلال النصوص الدينية والأدلة القطعية في السنة النبوية دون اعتبار للمنظومة الكونية لحقوق الإنسان التي تدافع بشدة عن الحق في الحياة، فالإسلاميون يعتبرون عقوبة الإعدام من الزواجر والجوابر بمعنى أن هذه العقوبة وإن كانت تلغي حق الجاني في «الحياة الدنيا» فإنها من منظور إسلامي تطهره وتخلصه من عقوبات الآخرة.

سيرجي لافروف في الجزائر لبحث مكافحة الإرهاب

الجزائر وليبيا ما قبل سقوط معمر القذافي، ولذلك تريد التواجد القريب في الملف عبر الجزائر، ولو اختلفت معها في بعض التفاصيل.

ويتنظر أن يجري سيرجي لافروف، سلسلة من اللقاءات في الجزائر، مع وزير الخارجية والتعاون الدولي رطمان لعامرة، ورئيس الوزراء عبدالمالك سلال، والرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، وفي أجنده عدة ملفات أخرى تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وكيفية تطويرها وتعميقها، باتفاقيات جديدة تعزز مسار الاتفاق الاستراتيجي المبرم بين الطرفين سنة 2001.

ألمانيا تطالب الدول المغاربية باستقبال المرحلين

برلين - طالبت ألمانيا دول شمال أفريقيا بتسريع الإجراءات التي تمكنها من ترحيل مهاجرين رفضت طلباتهم للجوء، بحسب ما أفاد به وزير الداخلية قبل زيارته المنطقة، الأحد.

وقال توماس دي ميزير الذي من المقرر أن يزور المغرب والجزائر وتونس الأسبوع المقبل، إن العديد من المتقدمين بطلبات اللجوء ليست لديهم وثائق السفر الكافية أو أن أسمائهم ومعلوماتهم الشخصية الأخرى مزيفة ما يجعل من الصعب إعادتهم إلى بلادهم الأصلية.

وأكد، في تصريحات صحافية، أن التقنيات الحديثة مثل أوراق الهوية البيومترية يمكن أن تساعد، مضيفاً «يمكننا تقديم دعماً في هذا المجال فهدفنا هو جعل الإجراءات أكثر فعالية وسرعة».

وبعد أن استقبلت ألمانيا أكثر من مليون لاجئ العام الماضي، فإنها تحاول خفض عدد القادمين، وتستعد لإصدار قانون يعلن أن المغرب والجزائر وتونس هي دول أمنة.

وانتقدت جماعات حقوقية ذلك، وأشارت إلى التفرة ضد المثليين والقيود على حرية التعبير والتجمع في الدول الثلاث، إلا أن الوزير الألماني رفض ذلك وقال إنه رغم اعتبار تلك الدول بأنها لا تمارس على مواطنيها الاضطهاد المنهجي، إلا أن برلين ستواصل النظر في طلبات الحماية المنفصلة.

وتسعى الجزائر إلى لعب آخر أوراقها من الأطراف الفاعلة في الملف الليبي، بما فيها روسيا ودول الجوار المنتظر اجتماعهم قريباً في تونس لبحث مسألة التدخل العسكري، مستغلة في ذلك تحفظ الطرف الروسي على استراتيجيات حلف الناتو ومن ورائه المجموعة الغربية، في التعاطي مع الأزمات السياسية والأمنية في المنطقة.

ويبدو أن روسيا التي حسمت موقفها في الأزمة الروسية وتنفيذها لتدخل عسكري منذ أسابيع ضد التنظيمات الجهادية وحتى فصائل المعارضة المسلحة، لا تريد التفريط في امتداداتها التاريخية في المنطقة وهي

في كل من سوريا وليبيا، على جدول المشاورات المبرجة بين وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، مع المسؤولين الكبار في الدولة الجزائرية، بالنظر للرؤية المتقاربة بين الطرفين بخصوص بؤر التوتر الإقليمية.

ورغم ارتباط البلدين بعلاقات استراتيجية شاملة، خاصة في المجال العسكري والاقتصادي، الموروث عن زمن الثنائية القطبية في العالم، فإن طبول الحرب التي تفرغ في المنطقة، تدفع الطرفين إلى بحث آخر حظوظ تجنّب المنطقة خطر تدخل عسكري، ولو كان الهدف واضحاً، وهو ضرب معاقل تنظيم داعش في ليبيا.

صابر بليدي

الجزائر - يحل الإثنين في العاصمة الجزائرية، وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، في زيارة تكتسي أهمية قصوى، بسبب تزامنها مع الوضع الإقليمي المشتعل في المنطقة، والتجاذب بين المقاربات المطروحة، لحلحلة الأزميتين في كل من سوريا وليبيا، واللتين تعد روسيا أحد الأطراف الفاعلة فيهما، بينما تعد الجزائر إحدى دول المنطقة المتمسكة بضرورة تلافي الحلول العسكرية واحترام سيادة الشعوب في حل أزماتها.

ويرجّح متابعون أن يهيمن الوضع المشتعل



دمار خلفته الاشتباكات المسلحة بين قوات الجيش بقيادة خليفة حفتر والميليشيات الإسلامية في بنغازي شرق ليبيا



«في حال لم يتقلص تدفق اللاجئين وفي حال استمرت دول البلقان في إغلاق حدودها، فإن اليونان سيكون لديها في مارس ما يصل إلى 70 ألف لاجئ».

إيوانيس موزالاس
وزير الهجرة اليوناني

«الجيش الباكستاني عازم على القضاء على جميع الإرهابيين في مخابهم في كل زاوية وركن بالبلاد».

رحيل شريف
رئيس الأركان الباكستاني



الإيرانيون يمنحون الإصلاحيين تفويضا واسعا للتغيير

● أنصار روحاني يكتسحون نتائج الانتخابات في طهران، وصقور المحافظين يخسرون مقاعدهم



نجاح الاتفاق النووي، وخسارة المحافظين

وأظهرت نتائج أولية أعلنت، السبت، أن روحاني وحليفه الرئيس السابق أكبر هاشمي رفسنجاني يتقدمان السباق على مقاعد مجلس الخبراء، بعد أن أحصيت أغلب الأصوات وبدا من المؤكد فوزهما.

ولم تكن المنافسة على مقعد الزعيم الأعلى في البلاد حتى الآن، أمرا ملحوظا لكن الوضع مختلف هذه المرة، فظنرا لاعتلال صحة خامنئي البالغ من العمر 76 عاما أصبح من المرجح أن يختار أعضاء المجلس الجدد الذين يقضون دورة تستمر ثمانية أعوام خليفة له. وسيكون الزعيم الجديد على الأرجح من بين المنتخبين هذا الأسبوع.

ويقول مراقبون إنه أيا كانت النتيجة، فإن النظام السياسي الإيراني يعطي نفوذا كبيرا للمؤسسة الإسلامية المحافظة ومنها مجلس صيانة الدستور الذي يراجع جميع القوانين التي يقرها البرلمان.

كبير يرجع إلى نجاح روحاني في التوصل إلى الاتفاق النووي بين إيران والقوى العالمية ورفع معظم العقوبات التي كبلت اقتصاد البلاد طول العقد الماضي وكذلك نجاحه في إعادة العلاقات مع الغرب.

وكتبت صحيفة "اعتماد" الإصلاحية عنوانا رئيسيا يقول "تنظيف البرلمان". وجاء في صفحتها الأولى "لن يكون البرلمان المقبل مثل أي برلمان آخر في تاريخ إيران لن يكون هناك فصيل سياسي ينفرد بالرأي". وتوجه الملايين إلى مراكز الاقتراع، الجمعة، لإدلاء بأصواتهم في الانتخابات البرلمانية وانتخابات مجلس الخبراء الذي يختار الزعيم الأعلى للبلاد. وسيطر المحافظون على البرلمان والمجلس لسنوات. ونافس أنصار روحاني المحافظين الذين يخشون التقارب مع الغرب وهم مقربون من الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي.

أكبر". وأضاف أنه سيعمل مع كل الفائزين في الانتخابات لبناء مستقبل البلد. ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن رفسنجاني حليف روحاني قوله "انتهت المنافسة وبدأت مرحلة الوحدة والتعاون.. مرحلة ما بعد الانتخابات هي مرحلة العمل الشاق لبناء البلاد".

والتزم المحافظون الصمت الذين يشغلون 65 بالمئة من مقاعد البرلمان المنتهية ولايته، وينقسم العدد الباقي بين الإصلاحيين والمستقلين الذين عادة ما يؤيدون روحاني. وقال المحلل سعيد ليلاز الذي عمل مستشارا للرئيس الإصلاحي السابق محمد خاتمي "إنها أنباء طيبة جدا للرئيس روحاني. سيكون لدينا برلمان رشيد للغاية وأقل انقسامًا وأكثر خبرة". وقال فؤاد إزادي، وهو أستاذ مساعد في كلية الدراسات الدولية بجامعة طهران، إن تقدم الإصلاحيين بفارق

الاتفاق النووي الذي أبرمته إيران مع القوى الكبرى في يوليو الماضي كان له التأثير الكبير على نتائج الانتخابات التي جرت، الجمعة، وتشير النتائج الأولية إلى فوز كبير للإصلاحيين والمعتدلين المقربين من الرئيس حسن روحاني على حساب الجناح المتشدد.

طهران - فاز الرئيس الإيراني حسن روحاني في انتخابات بمثابة تصويت على الثقة، واقتنص شركاؤه الإصلاحيون مكاسب مفاجئة في البرلمان، وفقا لنتائج مبكرة لانتخابات قد تسرع من وتيرة خروج البلاد من سنوات العزلة.

وتعد مكاسب الإصلاحيين والمعتدلين في الانتخابات التي جرت، الجمعة، لاختيار أعضاء البرلمان ومجلس الخبراء أكثر وضوحا في العاصمة طهران، لكن حجم نجاحهم هناك يشير إلى أن تشكيل برلمان على وفاء أكبر مع روحاني أصبح احتمالا كبيرا.

وجه السياسي الإيراني البارز المؤيد للإصلاحيين أكبر هاشمي رفسنجاني رسالة على حسابه على تويتر، الأحد، قال فيها إن لا أحد يمكنه مقاومة إرادة الشعب.

وقال رفسنجاني "لا أحد يمكنه مقاومة إرادة غالبية الشعب وعلى من لا يريده الشعب أيا كان أن يتنحى جانبا".

ويتصدر رفسنجاني، وهو رئيس سابق وحليف للرئيس حسن روحاني، السباق على عضوية مجلس الخبراء وهو الهيئة التي تختار الزعيم الأعلى للبلاد.

وقد يعنى تخفيف قبضة المحافظين المناهضين للغرب الذين سيطروا حاليا على البرلمان المؤلف من 290 مقعدا، تعزيز سلطة روحاني لفتح البلاد أكثر أمام التجارة الخارجية والاستثمارات بعد الاتفاق النووي التاريخي العام الماضي.

وأظهرت نتائج مبكرة أعلنت، الأحد، أن قائمة مرشحين يدعمها التيار الإصلاحي وتناصر روحاني في طريقها للفوز بكل المقاعد البرلمانية في طهران وعددها 30 مقعدا (من أصل 290 مقعدا)، وأن المرشح المحافظ البارز غلام علي حداد عادل في طريقه لخسارة مقعده.

وقال روحاني "أظهر الشعب قوته من جديد ومنح حكومته المنتخبة مصداقية وقوة

إحباط 18 هجوما انتحاريا في تركيا منذ مطلع العام

□ أنقرة - قال وزير الداخلية التركي إفتان إالا في مقابلة مع قناة تلفزيونية، الأحد، إن قوات الأمن التركية أحبطت 18 هجوما انتحاريا منذ مطلع العام بينها ثلاثة عن طريق اعتراض سيارات كان من المخطط تفجيرها.

ونذكر الوزير أنه "منذ بداية العام تم إحباط 18 تفجيرا انتحاريا (..) نحن لا نكشف لعمامة الناس عن معظم الهجمات التي يتم منعها"، دون أن يوضح المزيد عن طبيعة المخططات.

وقال إالا إن إحدى السيارات الثلاث عثر عليها هذا الأسبوع عند جامعة بوجازيك في إسطنبول التي تم إخلاء أجزاء منها، الخميس، نتيجة لتهديد بوجود قنبلة على ما يبدو.

وانفجرت سيارة ملغومة في العاصمة أنقرة هذا الشهر قرب حافلات عسكرية كانت تنتظر في إشارة للمرور في قلب المدينة، مما أسفر عن مقتل 29 شخصا معظمهم جنود.

ويشان أي ثغرات أمنية محتملة سمحت بوقوع تفجير أنقرة، قال الوزير "من واجبنا أن نكشف عن أي نقاط ضعف حتى لو كانت نسبتها 1 بالمائة".

وأضاف "لذا، بدأت فوراً تحقيقا داخليا لمعرفة ما إذا كان هناك خطأ فردي أم منهجي". ودعا الوزير كافة الأحزاب السياسية بما فيها المعارضة للوقوف في وجه الأنشطة الإرهابية، قائلا "تستطيعون انتقاد الحكومة التركية في سياساتها الأخرى، ولكن عندما يتعلق الأمر بمسألة الحفاظ على وحدة تركيا، ومكافحة التنظيمات الإرهابية، فليس لكم أن تنتقدوا حكومتنا، علينا الوقوف صفا واحدا للحفاظ على وحدة بلادنا".

وتواجه تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي تهديدات أمنية متعددة. فهي عضو في التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لقتال تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق وتقاتل مسلحين أكرادا في جنوب شرق البلاد، بعد أن انهار وقف لإطلاق النار استمر عامين ونصف العام في يوليو مثيرا أسوأ أعمال عنف منذ تسعينيات القرن الماضي.

وألقت الحكومة اللوم في هجوم أنقرة على عضو بوحدة حماية الشعب الكردية السورية قالت إنه كان يعمل مع مسلحي حزب العمال الكردستاني داخل تركيا.

وقتل مهاجم انتحاري عشرة سياح ألمان في قلب المنطقة التاريخية في إسطنبول في يناير، في هجوم ألقى تركيا المسؤولية فيه على تنظيم الدولة الإسلامية.

السويسريون يختارون التمسك بإنسانيتهم رغم إغراق أوروبا باللاجئين

● رفض شعبي لمقترح حزب يميني بتشديد قواعد طرد المجرمين الأجانب



السويسريون ليسوا مستعدين بعد للتخلي عن مكتسباتهم

كما يؤكد هذه المرة أن بين كل عشرة مجرمين في السجون السويسرية هناك سبعة أجانب. ويقول الحزب "الأجانب من مرتكبي جرائم خطيرة والذين يكررون فعلتهم لا يستحقون البقاء على أرضنا".

وتظهر الملتصقات الانتخابية للحزب خروفا أسود بطرده خروف أبيض من العلم السويسري. وشكل هذا الرفض الواضح للسويسريين كنسبة لحزب اتحاد الوسط الديمقراطي الشعبي الذي جعل من قضية الهجرة في الأعوام الأخيرة شغله الشاغل في مختلف نشاطاته.

لكن "المبالغة" في مبادرته هذه المرة أثار تديدا لدى معارضيهما الذين أطلقوا حملة كثيفة ضد المقترح في الأسابيع الأخيرة. وقال المحلل السياسي باسكال سيارييني للتلفزيون السويسري إن "تأييد المبادرة تجر، وهذا غير اعتيادي".

التلقائية في طرد المدانين الأجانب توسع من قائمة أسباب المخالفات التي تؤدي إلى الطرد.

وتطالب المبادرة بالإبعاد التلقائي لأي أجنبي صدرت بحقه إدانة في السنوات العشر الماضية، في حال ارتكابه جنحا مثل "إصابة جسدية بسيطة" أو تورط في مشاجرة.

لكن الحكومة والبرلمان يعتبران اقتراح حزب اتحاد الوسط الديمقراطي يتعارض مع "القواعد الأساسية" للديمقراطية. ولا تدعم الأحزاب الأخرى أو النقابات وأوساط الأعمال هذه المبادرة.

والمبادرة الشعبية حق معطن للمواطنين السويسريين لاقتراح تعديل للقوانين. ويتطلب إقرارها غالبية مزدوجة، غالبية الناخبين وغالبية الكانتونات. وقد هز حزب اتحاد الوسط الديمقراطي الحياة السياسية في الأعوام الأخيرة، خصوصا من خلال حملات ناجحة لحظر بناء المآذن وضد ما وصفه بـ"الهجرة الجماعية".

السويسريون يرفضون مقترحا مثيرا للجدل يقضي بطرد تلقائي للأجانب المورطين في ارتكاب جرائم وجنح، ويختارون الحفاظ على إنسانيتهم وسط مزاج أوروبي متغير إزاء المهاجرين.

□ جنيف - رفض السويسريون، الأحد، اقتراحا مثيرا للجدل لحزب اتحاد الوسط الديمقراطي الشعبي بطرد تلقائي للأجانب الذين يرتكبون جرائم، يشمل حتى مرتكبي الجنح.

وبلغت نسبة الراضين للاقتراح 59 بالمئة بعد إغلاق مكاتب الاقتراع، بحسب تقديرات معهد "جي اف اس" للاستطلاعات. وشاركت غالبية الناخبين المدعومين بانتظام للإدلاء بأصواتهم في الاستفتاءات والمبادرات التي تشكل أساس الديمقراطية السويسرية، في التصويت عن طريق البريد أو الإنترنت.

وعلقت النائبة عن حزب اتحاد الوسط سيلين امودروز للتلفزيون السويسري على النتيجة بقولها "إنها خيبة أمل للضحايا". وأضافت أن حزبها علم بقرار المواطنين لكنه لن يتكفي بذلك.

وأثار المقترح الشعبي جدلا كبيرا في البلاد مع تصاعد وتيرة النقاش حول التعامل مع أزمة المهاجرين في القارة الأوروبية.

ويقول مراقبون إن المقترح يكرس التمييز والعنصرية، خاصة أنه لم يستثن أولئك المقيمين في البلاد منذ فترة طويلة لمجرد تورطهم في جرائم قد يقترفها السويسريون أنفسهم.

وتأتي هذه الخطوة في أعقاب جهود متكررة في الأعوام الأخيرة لتشنيد الإجراءات ضد الأجانب، غير أن حزب الشعب اليميني ينادي بتضييق شروط الطرد التلقائي للمدانين في بعض الحالات.

وهذه المرة، تجري استشارة الشعب السويسري حول مبادرة أقسى بكثير، تطلب "الإبعاد الفعلي للمجرمين الأجانب". فهذه المبادرة القاضية بـ"تطبيق" قاعدة

سيلين امودروز:
اتحاد الوسط الديمقراطي علم بقرار المواطنين لكنه لن يتكفي بذلك

باختصار

◀ هاجم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشدة، الأحد، المحكمة الدستورية، وقال إنه "لا يكن احتراماً" لقرارها الذي أتاح إطلاق سراح صحفيين اثنين معارضين.

◀ عثرت شرطة بنغلادش على متفجرات ومواد لصنع قنابل، الأحد، في مخبأ يستخدمه متشدود جماعة مجاهدي بنغلادش التي يعتقد أنها شنت سلسلة من الهجمات في البلاد مؤخرا.

◀ قال مسؤولون أفغان، الأحد، إن شرطيا قتل والقي القبض على 30 آخرين في عملية مشتركة بين الجيش الأفغاني والقوات الأمريكية الأسبوع الماضي استهدفت رجال شرطة يشتبه في أنهم يدعمون مسلحي حركة طالبان في إقليم هلمند.

◀ ذكر رئيس جنوب أفريقيا جاكوب زوما أن الاتحاد الأفريقي سيرسل مئة مراقب لحقوق الإنسان ومئة مراقب عسكري إلى بوروندي، فيما يكافح البلد الصغير أسوأ أزمة سياسية تواجهه منذ انتهاء الحرب الأهلية قبل عقد.

◀ دعا البابا فرنسيس، الأحد، إلى استجابة موحدة لمساعدة الأعداء الكبيرة من الفارين من الحرب والمعاناة إلى أوروبا، بينما تخوض المنطقة جدلا بشأن اقتسام عبء رعايتهم.

◀ أفادت تقارير إخبارية وقوع 3 انفجارات في مدينة بيدهو الصومالية، جنوب غربي البلاد، مشيرة إلى مصرع نحو 8 أشخاص.



«هناك من ينتقد الموقف الروسي من الدول العربية ولكن رغم ذلك الحوار مستمر، وهناك الرغبة المشتركة لتقارب المواقف وتبادل الآراء وتجاوز مثل هذه الصعوبات في العلاقات بين الجانبين»،
ليونيد سوكيانين
بروفيسور بجامعة الاقتصاد العليا بموسكو

«إجمالا العلاقات بين الدول العربية وبين روسيا ترسم وفقاً لمصالح كل دولة على حدة وليس وفق رؤية واحدة تنطلق منها الرؤية العربية».

عبد الله الأشعل
أستاذ قانون دولي مصري



العلاقات العربية – الروسية رهينة مسارات الأزمة السورية

● موسكو تبعث بإشارات طمأنة للدول العربية ● روابط اقتصادية كبيرة تحول دون قطع العلاقات



البحث عن نقطة التقاء

◀ رغم كل ما سبق من اختلاف بين السعودية وروسيا حول الأزمة في سوريا، إلا أن موسكو لا تريد القطيعة مع الرياض

الروسية خرق الهدنة المبرمة بين إيران وجيش الفتح في جبهات الفوعة وكفريا بريف إدلب، والزبداني بريف دمشق دون الاكتراث باعتراضات إيران. ولم يتردد المرشد علي خامنئي في الرد "إن أحدا لا يستطيع أن يقرر مصير سوريا بمفرده". لذلك يبدو أن فتح حوار التنسيق العربي- الروسي فرصة لتحجيم دور إيران وتأثيراته السلبيّة، ومنعها بالأساس من إحداث تحولات ديموغرافية داخل سوريا.

وعموماً فإن العلاقات العربية مع موسكو لن تنتهي إلى قطيعة، والعرب ليسوا معنيين في الوقت الحالي بتقويض علاقاتهم مع روسيا إرضاء للولايات المتحدة الأميركية أو تركيا، لأن موسكو لها حساباتها ومصالحها الخاصة التي قد لا تتطابق كلياً مع المصالح الإيرانية، بل قد تتعارض معها أحياناً، وهو المهم حالياً. لذلك، فإن فتح الباب أمام شراكة اقتصادية وعسكرية استراتيجية مع موسكو يجعل منها شريكاً اقتصادياً، ويؤسس لعلاقات استراتيجية مستقبلية، يستخدمها العرب كورقة ضغط في صراعهم مع إيران، كما استخدمت إيران موسكو في صراعها مع الغرب في الملف النووي.

وتجدر الإشارة، إلى أنه قد تم توقيع ست اتفاقيات ومذكرات تعاون استراتيجية في المجالات العسكرية والفضائية وفي المفاعلات النووية. كما تم الإعلان عن تأسيس صندوق استثماري بمبلغ 4 مليارات دولار بين الرياض وموسكو في نوفمبر 2015، بالإضافة إلى صندوق استثماري آخر وصلت قيمته إلى عشرة مليارات دولار عقب الزيارة الرسمية التي أداها الأمير محمد بن سلمان، ولي ولي العهد السعودي إلى روسيا في يونيو الماضي. كما أن انعقاد الاجتماع الخامس للجنة المشتركة بين الإمارات العربية المتحدة وروسيا في نوفمبر 2015، حرك التعاون السياحي والعلمي والثقافي، كما حظيت العلاقات الروسية - المصرية بدعم منقطع النظير من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

وتقوم الاستراتيجية العربية التي تقودها السعودية حالياً، على تجاوز الخلافات السياسية الظرفية مع موسكو، إيماناً منها بأن التدخل الروسي الطريق على الأفراد الإيرانيين بالشان السوري، وقد يترتب عن الدخول معه في تسويات وتقاومات بشأن سوريا غايتها الحيولة دون وقوع الورقة الروسية كورقة ضغط في يد إيران. وتدرك روسيا أن علاقتها مع الدول العربية المحورية تساعدها في الالتفاف حول العزلة المفروضة عليها من الدول الغربية. ولكن رغم ذلك ما زالت العلاقات العربية الروسية لم ترسخ بعد، ولم تقف كلياً على حائط الشكوك في النوايا.

باحث جامعي، مركز أنظمة الفكر المعاصر، جامعة السوربون

الأزمة في سوريا، إلا أن موسكو لا تريد القطيعة مع الرياض، لأنها تترك ثقل الدور السعودي في المعادلة السورية، لذلك تحاول الحفاظ على علاقات منطوية، والخروج من دائرة علاقتها التقليدية التي كانت تعتمد حصرياً على سوريا وإيران. حيث أرسلت إشارة واضحة عندما وافقت على القرار 2216 حول اليمن، والذي يصب في مصلحة المملكة العربية السعودية. كما أن هناك محسناً اقتصادياً هاماً يكمن في النفط، وتعتقد موسكو أن تعاونها مع المملكة لتجميد الإنتاج في حدود مقبولة، يساعد على أن يتعافى السوق ويمتص الفائض المعروض. وأمام العملية الدبلوماسية التي قادتها موسكو، بذلت المملكة العربية السعودية جهوداً حثيثة من أجل جمع شمل المعارضة السياسية والعسكرية، ونجحت في عقد مؤتمر للمعارضة السورية المعتدلة في الرياض، والذي وضع من أحد أهدافه تحريك جهود الحل السياسي وتقديم تمثيلية واسعة متفق عليها ودولة مندية، وتبعته عدة محاولات تصب في صالح إخراج روسيا من أسر العلاقات الخاصة مع طهران، وبضرورة خروج الأذرع الإيرانية التي يقودها قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سلیماني من سوريا، وضرورة وضعها في لوائح الإرهاب.

وليس من المبالغة القول إنه رغم الخلاف القائم حول بشار الأسد في المرحلة الحالية، فإن موسكو صرحت بعد بيان فيينا 2 بأن "بقاء الأسد ليس حتمياً"، وهو ما رفع من وتيرة اعتراضات إيران عليه، كما أن الطيران القومي. في ذات أيام الهدنة، تحدثت موسكو عن أسلحة "نكية" للقوات السورية الخاصة وعن دبابات فلاديمير العاملة حالياً في حمص وريف دمشق، فيما تحضر تركيا نفسها لعمليات برية واسعة ضد أكراد سوريا في القامشلي تحديداً فيما تستقبل قاعدة إنجيليك سرباً من الطائرات السعودية فيما تقود الرياض تدريبات "ردع الشمال" بمشاركة عشرين دولة استعداداً للحرب ضد التنظيمات التكفيرية في سوريا والمنطقة العربية والإسلامية.

إعلان الهدنة في سوريا قد يكون الهدوء الذي يسبق العاصفة، فالكل يتحدث عن السلام والكل يستعد للجولة الثانية من الحرب.

روسيا لا يمكن أن تقبل قيام نظام سياسي في سوريا سواء بيد حركة الإخوان المسلمين أو بيد القوى الإرهابية المتطرفة. كما أنها تعتبر أن إصرار أقرة على "المنطقة الآمنة" غايتها التنصل من حل القضية الكردية، وعزلها عن الحدود السورية التركية، ويصب في النهاية في تقسيم سوريا وعدم محاربة القوى التكفيرية المتطرفة.

ولكن لا بد من الانتباه في نفس الوقت، إلى أن موسكو تحاول أن تنأى بنفسها عن شبهة الانخراط في الصراع السنّي- الشيعي، لأن ذلك ينعكس سلباً على جبهتها الداخلية، وقد يدفع مواطنيها من السنة الذين يشكلون حوالي 20 بالمئة من السكان إلى العداء تجاهها. وترى بأن إخراج سوريا من النظام الإقليمي العربي لصالح طهران، هو خيار غير استراتيجي، وينعكس سلباً على مصالحها مع دول الخليج العربي. حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين روسيا والدول العربية 14 مليار دولار، لذلك عدت إلى توسيع دائرة التنسيق مع مصر والأردن، والإمارات العربية المتحدة، وحرصت على إبقاء جسور الاتصال مع السعودية قائمة، فيما عمدت إلى الاتصال بالمعارضة السورية الأخرى، لأنها تدرك بأن السياسة الإيرانية سياسة عدائية تجاه أغلب دول المنطقة العربية، وتقوم على إحياء النزعات الطائفية والمذهبية، بحيث لا يمكنها السير وراء هذه السياسة الإيرانية للحفاظ على مصالحها. وبالتالي، فإنه رغم كل ما سبق من اختلاف بين المملكة العربية السعودية وروسيا حول

هدنة أم هدوء يسبق العاصفة

وطالما أنّ الهوة الإقليمية أخذت في الاتساع سيما بين السعودية وإيران في أكثر من جبهة، وطالما أيضاً أنّ مغناطيس الكيان الكردي الوليد لا يزال يوجّه المسلكية السياسية والعسكرية التركية، فلا يمكن التعميل كثيراً على وقف إطلاق النار كعامل تأسيسي يفضي إلى الحل العسكري والسياسي في الشام. مشكلة سوريا اليوم أنها استحال من دولة إقليمية كبرى إلى إقليم متصارع في دولة.

ولعلنا لا نجانب الصواب إن اعتبرنا أنّ المحنة السورية ليست بالحنة المحليّة حتّى تسوّى عبر مصالحتات وطنيّة شاملة على الطريقة الجزائرية أو الجنوب أفريقية في تسعينات القرن الماضي، وليست أيضاً أزمة

لا يبدو أنّ الأطراف الإقليمية حققت أهدافها بالكامل أو قوّضت مآرب

مناكفيها من الأساس، وحتى دمشق

لا يبدو أنّها أجهضت مشروع أردوغان المتمثل في إقامة منطقة آمنة شمال

حلب

ستكون إدارة مبنية الهوى والهوية معا. فائقة تريد من المشهد السوري ألا يفضي إلى ولادة كيان كردي يكون رديفاً مكملاً لحزب العمال الكردستاني، والرياض تتبغى دعم وجودها في الشام بعد القطيعة الواضحة مع لبنان الرسمي وشبه الرسمي أيضاً، فيما تسعى طهران إلى الإبقاء على يدها الطولى السياسية والعسكرية والاقتصادية في الشام سيما مع الإنجازات الجديدة للجيوش السوري وحلفائه في الجهة الشمالية والجنوبية.

إنّ لا يبدو أنّ الأطراف الإقليمية حققت أهدافها بالكامل أو قوّضت مآرب من أساسها، وحتى دمشق لا يبدو أنّها أجهضت مشروع أردوغان المتمثل في إقامة منطقة آمنة شمال حلب على الرغم من تطويق العناصر الأمنية لمناطق ريف حلب الشمالي وأعزاز، ما يشير إلى تحضير كافة الفاعلين لجولة ثانية من "الصراع العسكري السياسي" تكون مبنية على معادلة واضحة إما تكريس الغلبة السورية الروسية وبالتالي تغليب التفسير الإيراني لبيبان جنيف 1 و2 والقرارات الدولية في هذا الشأن، أو قلب السعودية وتركيا أساساً الطاولة على موسكو وطهران وفرض تفسيرهما للبيانات المذكورة والقاضي باستبعاد الرئيس الأسد وأركان نظامه من الفترة الانتقالية السورية أولاً ومن مستقبل سوريا ثانياً.

رغم الأهمية الاستراتيجية للعالم العربي بالنسبة إلى المصالح السياسية والاقتصادية الروسية، إلا أن الكثير من الملفات والحقائق المستجدة في أكثر من جهة كان لها تأثيرها السلبي على مجرى هذه العلاقات سواء بصفة مباشرة أو غير مباشرة. والأكيد أن تفاعلات الملف السوري باتت تمثل العقبة الأكبر في مسار الالتقاء بين هذه الدول، إلا أن الوعي بأهمية تلافي الخلافات مازال يحكم الفاعلين السياسيين عربياً وروسيا. ولعل انعقاد المنتدى العربي الروسي الجمعة الماضي في العاصمة موسكو أحد ترجمات هذه السياسة.

د. حسن مصدق*

انعقد الجمعة الماضي المنتدى العربي الروسي في العاصمة الروسية موسكو، وترأسه من الجانب الروسي وزير الخارجية سيرجي لافروف، ومن الجانب العربي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير خارجية دولة الإمارات رئيس المجلس الوزاري، وحضره الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، ووزراء خارجية كل من السودان وعمان وليبيا والجزائر واليمن.

وتطرقت الأطراف الحاضرة في المنتدى إلى جملة من الملفات العالقة اليوم على مستوى المنطقة العربية، بما في ذلك الأزمة اليمنية، والوضع في سوريا والعقوبات المفروضة على السودان. وأكد الجانب الروسي تطابق رؤاه وقراءته حول الكثير من الملفات مع مواقف الجامعة العربية.

ويأتي انعقاد المنتدى العربي- الروسي في وضع حرج للعلاقات العربية الروسية، بعد أن اختلعت الأزمة السورية بتعديلات العلاقة التركية- الكردية- الروسية - الأميركية، والأستراتيجية التي باتت تحوم حول جدية الأطراف الدولية في القضاء على داعش. ولهذا كان لا بد من أن تطرح على المنتدى العربي- الروسي سبل وضع اليات تنسيق دائمة للتشاور، وكفيلة بتطوير العلاقات بين الجانبين وفق قاعدة اقتصادية وأمنية تستجيب لتحديات المرحلة التي تعد الأزمة السورية أحد أهم ملامحها.

بقاء الأسد ليس حتمياً

تفيد تصريحات فيتالي تشوركين مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة الأخيرة، صراحة بأن النظام السياسي السوري يجب أن يقبل أجلاً أو عاجلاً بتسوية سياسية، وأن روسيا في هذا المسعى الدبلوماسي تريد تفادي أي تصاعق واستنزاف لها في الحرب القائمة كسي لا تتفاقم الأوضاع، وأنها تريد أن تخرج رؤوس النظام السوري بـ"كرامة محفوظة"، وهي في مسعاها الدبلوماسية والعسكري لا تريد الدخول في نقف يصعب الخروج منه. ورغم أن طهران ليست خصماً لموسكو فإنها تدرك أن حضور حليف أكثر قوة وتأثيراً، يضعف وبقوتها العسكرية والسياسية نسبياً، ولا يجعل النظام السوري على قدر الحاجة إليها، كما لو كانت موسكو غائبة، مما يعني أن دمشق لم تعد تحت هيمنة إيرانية مطلقة، وأن سوريا لم تعد مقيدة بالدعم الإيراني.

وبالرغم من صعوبة الحل، وتوافق الأطراف الإقليمية والدولية على خارطة طريق، فإن نتائج محادثات فيينا التي ضمت

العلاقات الروسية – العربية

يتوجس الروس من استنساخ التجربة الأفغانية في سوريا، ولذلك يحاولون إقناع الدول العربية النافذة بأن مكافحة الإرهاب في سوريا مصلحة مشتركة، ويغذي هذا التوجس الخوف من انتقال المقاتلين الشيشان لاحقاً إلى الأراضي الروسية والجمهوريات الروسية المسلمة. أما الدول العربية، فباتت تدرك بأنه بات من الضروري أن تفرق روسيا بين معارضة معتدلة وغير معتدلة في الساحة السورية وتستجيب لمطالب المعارضة السورية المشروعة، لكن موسكو تناور، وتصر بالقول إن ضرب المشاريع التركية يقتضي ضرب القوى الإسلامية المرتبطة بها، والتي ستؤدي حتماً إلى إضعاف الدور التركي في سوريا. وهو ما يبرر على المستوى الاستراتيجي بأن



أمين بن مسعود
كاتب تونسي

أن يتفق المجتمع الدولي بعد جهد جهيد ممثلاً في الدول الأعضاء في مجلس الأمن على إعلان وقف إطلاق النار في سوريا دليل على عمق المعضلة الشامية، حيث أن سنوات الصراع الخمس لم تقض ميدانياً على الأقل إلا لإعلان هدنة مؤقتة هشة قد تنتهك في أي وقت في ظل غياب أطراف مراقبة للقرار وتغيب إجراءات الردع للمنتهكين.

التعويل على اللابعين الدوليين الكبار في المشهد السوري ونعني بهما واشنطن وموسكو لتثبیت الهدنة وبالتالي تحويلها من واقع ميداني إلى فرصة سانحة للحوار السياسي وللحل الشامل في سوريا، يبدو أنه أمر غير مجانب للصواب وللواقع أيضاً، ليس فقط لأن الإدارة الأميركية الحالية تستعد لمغادرة البيت الأبيض مع ما يعنيه هذا الأمر من أنّ الأولوية السياسية ستنتصب على الملفات الداخلية في أميركا على حساب القضايا الإقليمية والدولية التي كثيراً ما يقل الاهتمام بها خلال الولاية الثانية للرؤساء الأميركيين، وإبناً أيضاً لأنّ الفاعلين الإقليميين يريدون تسجيل نقاط سياسية وعسكرية في الميدان السوري قبل وصول الإدارة الأميركية الجديدة والتي يبدو أنها



«بريطانيا يمكن أن تحصل على مستقبل عظيم حقا، مع اقتصاد ديناميكية أكبر وشعب أكثر سعادة في حال خروجها من الاتحاد الأوروبي».

بوريس جونسون
رئيس بلدية لندن

«وزراء مالية الدول التي تشكل كبرى الاقتصاديات في العالم يعتبرون أن خروج بريطانيا المحتمل من الاتحاد سيشكل صدمة للاقتصاد العالمي فتخيل كيف سيكون بالنسبة إلى بريطانيا».

جورج أوزبورن
وزير المالية البريطاني



التعايش مع «الوضع الخاص» لبريطانيا ينقذ الإتحاد الأوروبي من الإنهيار

● دول الاتحاد الأوروبي تنصاع إلى بريطانيا لحماية وحدتها ● فكرة الخروج تترك الشركات البريطانية الكبرى



الخروج ليس الحل

الاتفاق ترك الأمور تتأرجح بين بريطانيا ودول الإتحاد، وحافظ على وضع بريطانيا المناورة

من الإتحاد ستكون الدول الأوروبية الضحية الأولى ولن تضع حواجز جمركية وسيكون من مصلحتها توقيع اتفاق تبادل حر مع بريطانيا بحسب تقديريهم. كما يعتقدون أنه في ظل توجه أكثر من نصف عمليات التصدير البريطانية إلى أسواق غير أوروبية يعني أنه بإمكان بريطانيا منفردة إبرام اتفاقيات تبادل حر على هواها مع الدول الكثيرة الناشئة ولا سيما مع الصين.

ويرى مركز الأبحاث "أوين يوروب"، وهو مؤسسة مؤيدة للخروج من الإتحاد الأوروبي، أن أثر الخروج من الإتحاد سيجعل الناتج المحلي الإجمالي يتراوح بين انخفاض بقيمة 0.8 بالمئة وارتفاع بنسبة 0.6 بالمئة، وهو ما يعني براهه أن التأثير لن يكون كبيرا.

وفي خضم هذا التضارب حث رؤساء أكثر من ثلث كبريات الشركات البريطانية الثلاثة الماضي الناخبين على التصويت لإبقاء البلاد ضمن الإتحاد الأوروبي، محذرين من تبعات الخروج على الاقتصاد. وكتب 198 مسؤولا كبيرا في شركات علاقة من بينهم روجر كار رئيس مجلس إدارة "بي إيه أي سيستمز"، وبوب دادلي رئيس مجلس إدارة "بريتش بتروليوم"، ورون دينيس رئيس فريق ماكلارين لسباقات الفورمولا وان، رسالة مفتوحة نشرت لصحيفة "ذي تايمز" مؤخرا ليعلنوا دعمهم للاتفاق الذي توصل إليه رئيس الوزراء ديفيد كاميرون مع الإتحاد الأوروبي.

استراتيجيا في أوروبا، فضلا عن إدارتهم لأهمية وجود بريطانيا داخل منظومة الإتحاد على المستوى الاقتصادي.

وتضارب الإراء بين من يرى أن بريطانيا هي الخاسر في حال خروجها، وبين من يرى أن الإتحاد هو الذي سينهك فيما لو انتصر الاستفتاء لخيار عدم البقاء ضمن هذه المنظومة. فمن جهة أكدت دراسة نشرت بصحيفة الإندبندنت البريطانية أن خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي سيكلفها خسائر تقدر بنحو 224 مليار جنيه إسترليني، كما سيؤدي إلى خسارة دائمة تبلغ 2.2 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي للبلاد بحلول 2030. وهذه التكاليف بحسب الدراسة لا يمكن تعويضها فقط من خلال إبرام اتفاقية التجارة الحرة مع شركائها السابقين. وسيخسر البريطانيون، خاصة في الشركات الكبرى التابعة للإتحاد الأوروبي، فرص عمل يقدرها الخبراء بالملايين، وستتضرر الكثير من القطاعات في بريطانيا على غرار المواد الكيميائية والخدمات المالية والسيارات والهندسة الميكانيكية من فقدان الصلة مع السوق الموحدة للاتحاد الأوروبي.

وتتوقع شركة "سيتس غروب" أن الخروج سيخفض نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة أربعة بالمئة خلال ثلاث سنوات. فيما تعتقد شركة التامين الفرنسية "أكسا" أن كلفة خروج بريطانيا ستتراوح بين اثنين وسبعة بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بسبب تأثير انخفاض الاستثمار وشكوك المستهلكين. ولكن مؤيدي الخروج لا يرون ذلك ويعتبرون أن 50 بالمئة من الصادرات تذهب إلى أوروبا فيما تجري أقل من 5 بالمئة من الشركات البريطانية عمليات تجارية مع الإتحاد الأوروبي، فضلا عن وجود فائض بقيمة 56 مليار جنيه إسترليني لصالح المنطقة الأوروبية. وفي حال خروج بريطانيا

ورغم كل هذه التنازلات التي حصلت عليها بريطانيا، إلا أن المعارضين لانضمامها إلى الإتحاد الأوروبي، يرون أن ما حققه كاميرون ليس كافيا، داعين مواطنيهم إلى التصويت للخروج من الإتحاد الأوروبي في الاستفتاء القادم والذي ستطرح فيه المسألة على الشعب. ومن جهة أخرى يشير الكثير من المراقبين إلى أن الاتفاق ترك الأمور تتأرجح بين بريطانيا ودول الإتحاد، وحافظ على وضع بريطانيا المناورة، بأن أتاح لها الفرصة لكي يكون لها موطئ قدم في أوروبا وأخرى في أميركا. كما نجح براهه في قطع الطريق على المندوبين بخروج بريطانيا من المنظومة الأوروبية، وأبقى أوروبا كتلة موحدة، وحافظ على الضمانات الدنيا الكفيلة بحماية علاقات الوحدة بين القوى الأوروبية الكبرى.

تبعات البقاء والخروج

تم الاتفاق الجديد بين لندن وبروكسل للتهديئة من مخاوف الأوروبيين من تبعات الخروج البريطاني من الإتحاد، على عدة مستويات ولا سيما في ما يتعلق بضرب وحدته. ولهذا سعت دول الإتحاد الأوروبي إلى الحفاظ على بقاء المملكة ولو على حساب تقليل سلطة الإتحاد في التحكم بالشؤون البريطانية، وعدم فرض معايير أو قوانين الإتحاد على بريطانيا كما تفرض على غيرها. وإمكانية تنصل الحكومة البريطانية من الالتزامات المفروضة على سائر الدول الأعضاء فيه. ولتحقيق ذلك مارست ألمانيا وفرنسا ضغوطا كبيرة على سائر دول الإتحاد الأوروبي الأخرى لحملها على إقرار الاتفاق، وإبقاء بريطانيا عضوا في الإتحاد وعدم السماح بخروجها منه، باعتبارها شريكا

يعيش الإتحاد الأوروبي على وقع اختبار حقيقي لدى قدرته على الحفاظ على بقاء جميع مكوناته في دائرته التي وضع قواعدها على أمل أن تتواصل كقوة حقيقية متماسكة، ستتحد بناء على بقاء بريطانيا داخل الجلباب الأوروبي من عدمه. ومن جهة أخرى يزداد التضارب داخل بريطانيا بين من يتوق إلى الانعقاد من دائرة الإتحاد على اعتبار أنه خيار سيفتح أفقا أكبر لهذه البلاد، وبين متوجس وخائف من التبعات الوخيمة التي ستبغ هذا القرار فيما لو تم التصويت لصالح الخروج.

للإتحاد، ونص الاتفاق الأخير على أن تستثنى بريطانيا من كافة التعهدات حيال المزيد من التكامل السياسي بين دول الإتحاد، فضلا على اعتبار أن الأمن القومي لكل دولة يظل من مسؤوليتها الخاصة. وتم ذلك استجابة لرفض بريطانيا أن تكون جزءا من الإتحاد ومطالبتها الدائمة بالحفاظ على الهوية الوطنية للدول. وترغب بريطانيا في تخفيف أعباء نظام الرعاية الاجتماعية للملغوني مهاجر من دول الإتحاد الأوروبي إلى أراضيها، لذلك تضمن اتفاقها مع دول الإتحاد على تطبيق ما يسمى بالوقف العاجل الذي سيكون ساريا لمدة سبع سنوات عقب دخوله حيز التنفيذ. وبموجبه فإنه على المهاجرين القادمين إلى بريطانيا من دول الإتحاد الأوروبي الانتظار 4 سنوات للاستفادة من نظام الرعاية الاجتماعية.

كما سيضمن هذا القرار إعانات الأطفال التي سيحصل عليها المهاجرون في بريطانيا والتي ستكون في المستوى الذي كانوا يحصلون عليه في بلادهم، وستنظر عليه استقطاعات بالنسبة إلى القادمين الجدد، فضلا عن أن الحاصلين حاليا على إعانات وخاصة الأطفال سيفقدون هذا الحق في غضون العام 2020. علما وأن بريطانيا ترى أن قوانين الإتحاد الأوروبي هي السبب في تدفق العديد من المهاجرين إليها، وأن ذلك أثر بشكل واضح على مستوى المعيشة والنسيج الاجتماعي داخلها.

وعلى المستوى الاقتصادي عبرت المملكة المتحدة عن عدم رضاها عن اشتراط الإتحاد الأوروبي وجود المؤسسات المالية ضمن منطقة اليورو، لذلك نص اتفاقها مع القادة الأوروبيين على مواصلة بريطانيا التداول بعملتها المحلية الجنية الإسترليني. ويعود رفض بريطانيا للاتحاد النقدي إلى تحوله إلى محور اتخاذ القرار في الإتحاد الأوروبي، حيث أصبحت جميع القرارات تتطلب توافضا من قبل أعضائه في البداية، ثم يتم عرضها بعد اتفاق الأعضاء في منطقة اليورو على دول الإتحاد الأوروبي مجتمعة، كما تتوقع بريطانيا أن معدل النمو الاقتصادي داخل الإتحاد الأوروبي قد توقف تقريبا في مقابل ظهور اقتصادات أخرى صاعدة تحقق نسب نمو مرتفعة على غرار الصين والهند.

كما طالبت بتوسيع السوق الأوروبية المشتركة، وتخفيف العوائق أمام حرية التجارة. ولم تعترض دول الإتحاد بل جاء الاتفاق منسجما مع مطالبها، ونص على تخفيف المعوقات البيروقراطية الموجودة في عاصمة الإتحاد بروكسل، إلى جانب الاتفاق على إتمام السوق الأوروبية المشتركة في قطاعات الخدمات والطاقة والمال.

وبذلك تكون بريطانيا قد حافظت على استقلاليتها وضعها المالي وعلى قوة الجنيه الإسترليني، كما حافظت أيضا على استقلالية بورصة لندن بصفتها من أهم بورصات أوروبا والعالم، ولم تقبل بمساواتها مع البورصات الأوروبية بالرغم من ضغط الألمان والفرنسيين وسائر الأوروبيين عليها لحملها على التنازل عن تلك الخصوصية.

لندن - دعا رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أنصار خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي إلى الإقرار بـ"مخاطر" هذا الخروج الذي بات موضع جدل كبير في المملكة سيحسمه استفتاء يونيو القادم.

وفي مقال نشر بصحيفة "ديلي تليغراف" المحافظة وصف كاميرون احتمال خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي بأنه "رهان القرن". وأضاف "حين نطلب ممن يروجون لخروج بريطانيا من الإتحاد أن يقدموا مشروعا للبلاد خارج الإتحاد الأوروبي، تصبح أجوبتهم مبهمة جدا".

وتشدّد الحملة بين المؤيدين والرافضين لبقاء بريطانيا في الإتحاد الأوروبي منذ أن حصل كاميرون، الأسبوع الماضي، على تنازلات من شركائه الأوروبيين، جعلته يصرح بأنه سيدعو البريطانيين إلى التصويت لعدم الانفصال عن الإتحاد الأوروبي في استفتاء مزعم إجراؤه في يونيو القادم.

ولكن كاميرون مطالب بأن يقنع أنصار خروج بريطانيا داخل حزبه أولا، حيث أن ستة من وزراء حكومته والعديد من نواب حزب المحافظين، يؤيدون خروج المملكة من الإتحاد. وإن كانت آراء المتابعين تذهب في اتجاه أن ما تم تقديمه من تنازلات لصالح بريطانيا، قد يكون كفيلا بتغيير مواقف البريطانيين، على المستوى الشعبي، الذين كانوا يساندون فكرة الخروج نظرا لعدم قبولهم ببعض المسائل المفروضة بحكم الانتماء إلى الإتحاد.

تنازلات هامة

حصل رئيس الحكومة البريطانية من القادة الأوروبيين، الأسبوع الماضي، خلال القمة التي عقدت بالعاصمة البلجيكية بروكسل على تنازلات اعتبرها البعض مكاسب حقيقية نظرا لانضمامها مع الكثير من المطالب البريطانية، فيما لم تحظر بعضا البعض الآخر ولا سيما الأطراف المصرة على فكرة الانسحاب كخيار وحيد ولا بديل عنه.

وشملت التنازلات العديد من المسائل التي يرى الكثير من المراقبين أنها ستضع بريطانيا في إطار مختلف عن بقية أعضاء الإتحاد الأوروبي، بل وقد تكون لها تأثيرات سلبية على المدى البعيد، علما وأن بريطانيا تتمتع من قبل بما يسمى "صفة" ورفضت الدخول في منظومة اليورو، كما أنها لم توقع على اتفاقية "شغن".

ولكن هذا الوضع رغم خصوصيته إلا أنه لم يرق إلى المستوى الذي تلمح إليه المملكة. ولهذا قبل الإتحاد الأوروبي بمنحها "وضعا خاصا" خارج نطاق الوحدة السياسية

في ظل توجه أكثر من نصف عمليات التصدير البريطانية إلى أسواق غير أوروبية، بإمكان بريطانيا منفردة إبرام اتفاقيات

لماذا تصر إيران على الصراع مع دول الخليج



هل تترك إيران الجديدة العراق

الشرعية من قبل المتطرفين الحوثيين، إلا أن هذه الحكومة الشرعية يجب أن تعود إلى سدة الحكم. فبدلا من القتال، يجب استئناف الحوار الوطني ووقف العداء والعنف وهذا كله يجب أن يبدأ على الفور مع بعض المساعدة من الأمم المتحدة. ولكن هل ستوافق إيران؟

على العنف السياسي تحت أي مبرر. وهذا كله يتطلب العودة إلى المطالب الأولية للشعب السوري الذي تظاهر وتم قتله خلال أعمال العنف المتوحش من قبل حكومتهم في العام 2011. وسوف يتطلب أيضا وقفًا كاملا لأي تدخل أجنبي في سوريا. وفي اليمن تمت الإطاحة بالحكومة

معاملة من شأنها أن تساوي بينهم وبين باقي المواطنين في الحقوق والواجبات، وأن تكون هذه المعاملة خالية من التمييز أو الاضطهاد من قبل أي قوة في بغداد. لذا سينتج عن السنة العرايين محاربة الإرهاب والتطرف والعنف السياسي بمجرد ضمانهم الحصول على حقوقهم كمواطنين متساوين يحق لهم اختيار هياكل الإدارة المحلية الخاصة بهم، والتمتع بنصيب عادل من ميزانية بلادهم، وأن يكون لهم تمثيل وحضور في الحكومة المركزية الشاملة في بغداد وأخيرا الحق في حراسة مناطقهم. لذا يتعين على الرئيس أوباما والمرشد الأعلى آية الله خامنئي أن يحددا بوضوح مواقفهما بشأن هذه المبادئ الخاصة بسنة العراق والإعلان عن خطط عملية لتنفيذها.

وفي سوريا يمتلك السوريون الحق في التحرر من الديكتاتورية والخوف. وينبغي لهم أن يختاروا شكل الحكومة الذي يناسبهم. ويجب أن تبقى بلادهم خالية من تواجد جميع المنظمات الأجنبية الإرهابية المسلحة. وفي المقابل، يتوجب عليهم محاربة وقتل جميع الإرهابيين الذين يرفعون أعلام الأيديولوجيات التي تمتد أصولها إلى خارج حدود الوطن أو الذين يصفون طابع الشرعية

والعلاقات الدولية "الطبيعية" ستكون بمثابة شيء جديدة بالنسبة إلى الجمهورية الإسلامية منذ تأسيسها في العام 1979. إذن دعونا نأمل أن ودافع السلوك العرواني الإقليمي لإيران في الماضي كانت فقط بسبب عزلتها العالمية. ودعونا نأمل بأن سلوكها سيتغير الآن. ورغم ذلك، فإننا نرى علامات قليلة تشير إلى أي تغيير منذ توقيع الاتفاق النووي، ولكن دعونا نقدم للإيرانيين فرصة الاستفادة من الشكوك حولهم وإعطائهم بعض الوقت لترتيب الاتجاهات الجديدة على صعيد الخروج مجددا إلى الساحة العالمية. لقد تولّى الرئيس أوباما المسؤولية عن أي عواقب ناتجة عن دفاع إدارته عن السياسة التي تنهي عزلة إيران الدولية، إلا أنه نظرا لما رأيناه مؤخرا في الخليج العربي، فينبغي على الرئيس أوباما أن يكون قلقا حول ما قام به مؤخرا..

من المهم وضع بعض النقاط التي بناء عليها ستكون قادرين على الحكم على سلوك إيران في المنطقة بالمستقبل. وفي هذا الصدد يبدو أن للعرب بعض وجهات النظر في بعض الدول التي تتورط إيران بشكل كبير في الحراك الجاري فيها. ففي العراق مثلا، يملك العراقيون السنة الحق في الحصول على

واشنطن - نستطيع أن نتفهم أن العالم العربي يشعر بالقلق حيال استغلال إيران لعونتها إلى الساحة العالمية، ومن حزمة المليارات من الدولارات التي سوف تحصل عليها في مقابل إنهاء الأنشطة النووية غير الشرعية. ويطوف هذا القلق إلى السطح في العديد من المواقف الجغرافية، حيث يجارب العرب تدخل طهران في العديد من مناطق الصراع وخاصة في العراق وسوريا واليمن. ووفقا لمسؤولين إيرانيين، فإن الأموال التي سوف يحصلون عليها بعد رفع العقوبات ستخلق ازدهارا اقتصاديا في البلاد. أما وفقا لنظرائهم العرب، الذين صرحوا بأنه يمكن لإيران استخدام أموالها كما يحلو لها وكيفية تشاء طالما أنها لن تستخدم هذه الأموال ضد العرب أو للتدخل في شؤونهم.

لكنه سيكون واضحا من الآن فصاعدا أن أي إجراءات عدوانية ستتخذها طهران، فإنه سيلقى باللوم فيها وبشكل مباشر على إدارة أوباما التي ناصرت إنهاء عزلة إيران. وعلاوة على ذلك، فإذا كانت إيران ستصبح لاعبا في المسرح العالمي، من الطبيعي أن نعتبرها مسؤولة عن سلوكها وفقا للقوانين والأعراف الدولية.



«لبنان عربي ككل بلاد الأمة العربية، ولن يكون غير ذلك، لا حزب الله ولا إيران ولا نظام الأسد قادرون على تغيير وجه لبنان بمسيحييه ومسلميه».

عاصم عراجي
عضو كتلة المستقبل اللبنانية

«الموقف السعودي فضل كبير وهو ذكر من نسي منا نحن اللبنانيين بأننا أصبحنا بانكامل بين برائى النظام الإيراني، وبأن هذه النظام ممثلاً بحزب الله بات يتحكم كلياً في لبنان».

فريد مكارى
نائب رئيس مجلس النواب اللبناني



ربع قرن على تحرير الكويت وضياح العراق



لديه قضية ذات طابع شخصي" معه. كان سينقذ العراق، لو أقدم على الإصلاحات المطلوبة، وفهم ما قاله له الملك حسين في رسالة بعث بها إليه صيف العام 1995. قال له العاهل الأردني الراحل في تلك الرسالة التي حملها إليه رئيس الديوان الملكي، وقتذاك، مروان القاسم إن القرارات الدولية الصادرة في حق العراق ليست قرارات قانونية. أكد له في الرسالة التي لم يات رد عليها يوماً أنّ هذه القرارات "قرارات سياسية" غير قابلة للأخذ والرد استناداً إلى القانون الدولي وما ينصّ عليه.

كابر صدام حسين وعاند إلى أن جاء جورج بوش الابن الذي أقدم بدوره على مغامرة في العراق استكملها باراك أوباما بما هو أسوأ منها باستسلامه نهائياً لإيران.

حافظت الكويت على نفسها. يضع الشيخ صباح الأحمد حواجز بين العقائدية والأخر لتذكير الكويتيين بأن العقلانية تحمي الدول والمؤسسات. بقيت الكويت وصار العراق في مهب الريح. الأخطر من ذلك كله أن الفرص التي سنحت للرئيس العراقي الراحل في مرحلة ما بعد تحرير الكويت كانت فرصاً ضائعة ليس بالنسبة إلى العراق وحده الذي دفع وسيدفع ثمنها غالباً، بل للمنطقة كلها أيضاً.

بعد ضياح العراق... ضاعت المنطقة أيضاً.

عنده، فهو الدور الذي لعبه كل من الأميرين السابقين جابر الأحمد وسعد العبدالله، رحمهما الله، والأمير الحالي الشيخ صباح الأحمد في مجال تجييش العالم من أجل استعادة الكويت ولمّ شمل الكويتيين في معركة مصيرية كان يتوقف عليها مستقبل كل مواطن.

في الخامس والعشرين من شباط - فبراير 1991، انتهى الاحتلال الذي بدأ في الثاني من آب - أغسطس 1990، عندما سعى صدام حسين إلى الانتهاء من دولة مستقلة. لم يكن يعرف شيئاً لا عن الكويتيين أنفسهم، ولا عن العرب الآخرين، ولا عن العالم في مرحلة ما بعد سقوط جدار برلين.

أسوأ ما في الأمر أنه أدخل العالم العربي في مرحلة جديدة مهدت إلى ما نشهده اليوم. لم يستوعب أن عدم اللحاق به إلى بغداد، لا يعني بالضرورة أنّ في الإمكان تفادي الثمن الذي يجب دفعه نتيجة ارتكاب جريمة احتلال الكويت وتشريد شعبها.

يكفي أن صدام قضى نهائياً على عامل الثقة المتبادلة الذي ميّز علاقته بفهد بن عبدالعزيز وبالشيوخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي لم يوفر جهداً إلا وبذله لتفادي الكوارث التي حلت بالعراق والعراقيين. يكفي أيضاً أنه لم يستغل السنوات الثمان التي أمضاها ببل كلينتون في البيت الأبيض كي يعيد تاهيل نظامه. لم يفهم حتى معنى الحديث الذي أدلى به كلينتون بعيد تسلمه الرئاسة وأعلن فيه أنه "ليست

المدنية في مدن وبلدات وقرى استطاعت فيها ذلك.

تأجل تقديم العراق على صحن من فضة إلى إيران اثني عشر عاماً. ما نشهده اليوم، من دون أن يعني ذلك أنّ التخلص من النظام العراقي كان شيئاً سيئاً، يؤكد الفارق الكبير بين إدارة بوش الأب من

جهة، وإدارتي بوش الابن وباراك أوباما من جهة أخرى. هناك إدارة كانت تمتلك المعرفة بالمنطقة والعالم لم تستطع البقاء في البيت الأبيض سوى ولاية واحدة، وهناك إدارتان لا تعرفان شيئاً عن العالم تمكنت كل منهما من الفوز بولاية ثانية، كما لو أنّ الولايات المتحدة في حال سقوط مستمر، تخللتها فترة انتقالية، هي عهد بيل كلينتون.

يا لها من مفارقة جعلت كل هذا الظلم يلحق ببوش الأب الذي دفع ثمن التصرف كرئيس للقوة العظمى الوحيدة في العالم، رئيس يعرف أن مثل هذا الوضع يفرض اتخاذ قرارات حاسمة أحياناً، وتجنب التهور في أحيان أخرى. كان بوش الابن منهوراً. نجد أوباما، الذي أراد اتباع سياسة مغايرة تماماً لتلك التي اتبعها سلفه، في غاية الميوعة والاسترخاء وكانّ الولايات المتحدة تستطيع السماح لنفسها بلعب دور المتفرج في هذا العالم وترك فلاديمير بوتين يشارك في ذبح الشعب السوري، على سبيل المثال وليس الحصر. أمّا الأمر الثالث الذي يستوجب التوقف

□ في مثل هذه الأيام قبل ربع قرن، استعادت الكويت حريتها. كان ذلك حدثاً تاريخياً بكل المقاييس نظراً إلى أنه عكس إرادة الكويتيين في مواجهة الاحتلال صفاً واحداً من جهة، ووجود تحالف دولي عربي يرفض الرضوخ للأمر الواقع من جهة أخرى.

لولا إرادة الكويتيين ورفضهم أيّ تعاط مع المحتل، لما تحررت الكويت. ولولا وجود قائد عربي استثنائي مثل الملك فهد بن عبدالعزيز، رحمه الله، لما كان ممكناً، بالطبع اتخاذ المملكة العربية السعودية القرار الشجاع القاضي باستقبال هذا العدد الكبير من القوات العربية والدولية التي انطلقت من أراضي المملكة بقيادة الجنرال نورمان شوارزكوف من أجل تحرير الكويت وإعادتها إلى أبنائها.

في ذكرى ربع قرن على تحرير الكويت ورفق العلم الكويتي مجدداً فوق كل شبر من أراضيها، لا بد أيضاً من تذكّر ثلاثة أمور. الأول بعد نظر مارغريت تاتشر،

رئيسة الوزراء البريطانية وقتذاك، التي أثرت تأثيراً كبيراً على الرئيس الأميركي جورج بوش الأب وأكدت له أن لا مجال لترك المغامرة التي أقدم عليها صدام تمّ. لم تترك تاتشر أي مجال للتردد أمام رئيس أميركي، بدأ في الساعات التي تلت الاحتلال في حال ضياح وراح يزن خياراته. اقتنعت تاتشر بأن لا خيار آخر غير هزيمة الاحتلال.

كان الأمر الثاني الذي لا بد من تذكّره أيضاً أنّ الولايات المتحدة امتلكت في تلك المرحلة إدارة تمتلك رجالاً بعيد النظر يعرفون الشرق الأوسط والتوازنات القائمة فيه عن ظهر قلب. ضمّت تلك الإدارة، إضافة إلى بوش الأب بخبرته الطويلة في كل الميادين، بما في ذلك البقاء ناشياً للرئيس ثمانين سنوات (عهد رونالد ريغان)، وتوليه إدارة الـ"سي. أي. إي" والسفارة في الصين، رجلين آخرين لا يقلان أهمية عن الرئيس هما وزير الخارجية جيمس بايكر ومستشار الأمن القومي الجنرال برنت سكوكروفت.

اتخذت هذه القيادة قراراً في غاية الأهمية تمثل في توقف عملية تحرير الكويت عند حدود الكويت وعدم ملاحقة صدام حسين إلى بغداد. امتلكت تلك الإدارة ما يكفي من الفهم لتعقيدات الشرق الأوسط وخباياه كي تلتزم حدوداً معينة، على الرغم من الظلم الذي حل، وقتذاك، بعراقيين كثيرين اعتقدوا أنه أن الأوان للتخلص من النظام القائم أيضاً.

أدرك الثلاثي بوش الأب - بايكر - سكوكروفت أن الذهاب إلى بغداد خلف صدام حسين سيعني سقوط العراق في يد إيران التي حركت على وجه السرعة الميليشيات المذهبية التابعة لها. راحت هذه الميليشيات تدمر، من منطلق مذهبي، كل ما يرمز إلى الدولة في العراق وإلى المؤسسات الرسمية، وصولاً إلى السجلات

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني



”
الفرص التي سنحت للرئيس العراقي الراحل في مرحلة ما بعد تحرير الكويت كانت فرصاً ضائعة ليس بالنسبة إلى العراق وحده الذي دفع وسيدفع ثمنها غالباً، بل للمنطقة كلها أيضاً. بعد ضياح العراق... ضاعت المنطقة أيضاً.“

تقارب سني سني لمواجهة حزب الله.. أين ذهبت العروبة

لا يبشر هذا العنوان الأخير بخير كثير، لأنه يستبعد مكونات العروبة التي تقوم على أساسها الصحوحة السعودية نفسها، والاستجابة الواسعة لها. المكونات الشيعية والمسيحية المنسبوعة كانت في أساس تكوين المشروع العربي في لبنان. قد تكون فكرة الحرب على إيران وحزب الله، وما تقدمه من وعود بالتخلص من

ضرب الحضور الإيراني في المنطقة والتحرر من نير حزب الله في لبنان، عنواناً شديداً الإغراء، ولكن السؤال عن اليوم التالي بعد الانتصار هو سؤال مخيف كذلك، لأن الانتصار لا ينطوي على عناصر جامعة، بل على بعد طاغية يمثل انهياراً لمشروع العروبة.

في لبنان أكثرية عروبية، وأقليات طائفية سنية ومسيحية وشيعية ودرزية، فلماذا تبدي السعودية اهتماماً بالأقليات، وتهمل الاستثمار في هذه الأكثرية تحت صيغة تسعى إلى تكريس تأييد سني عام وتام لمشروعها. مثل هذا المشروع وحتى في حال نجاحه التام، فإنه لن يؤمن للسعودية البعد الذي يمكن أن يكون حاسماً في المعركة الكبرى التي تنوي خوضها ضد مشاريع تفريش المنطقة، لأنه عنوان جزئي وليس كلياً، ويمكن في أي لحظة النخلي عنه، في حين أن العروبة تشكل أفقا شاملاً وبعيد المدى.

ببساطة لا يمكن للسعودية أن تخوض معركة مواجهة الخطر الفارسي لا في لبنان ولا في أي مكان بالسنة فقط، إنما يمكنها ذلك بالعروبة، ولكن ما لا يبدو مفهوماً هو لماذا ترفع عنوان العروبة وتدعو إلى لم الشمل السني في لبنان مع خصوم العروبة ومشوّهيها من أمثال عبدالحكيم مراد وسواه؟

مع شخصيات أقامت طويلاً في حضن المخابرات السورية، وأحضان حزب الله، مفيدا في مشروع مواجهة النفوذ الإيراني في لبنان أكثر من مد يد الدعم والعون لأبناء منطقتهم الطريفة الجديدة، الذين استقبلوا سعد الحريري حين جاء لتأدية الصلاة في مسجد الإمام علي بهتافات التأييد للسعودية.

لماذا يبقئ الصادقون في ولائهم للسعودية، والذين لم يقصروا يوماً في التعبير عن الشكر والتقدير لها غير مسموعين وغير مرتين، ولا تمد لهم الأيادي التي تمد إلى الخصوم والأعداء. ما يقال عن أهالي منطقتهم طريق الجديدة ينطبق على فقراء عكار ومناطق الشمال، الذين يقبعون في غياب سجون الدولة المخنوقة، وفي سجون واقعية تعذيب حزب الله السورية، بسبب تعبيرهم عن الولاء والإيمان بالمشروع السعودي الذي يرون فيه تعبيراً عن إسلامهم المسالم وغير الإسلامي.

لماذا كل هذا الترحيب بالأعداء في حين لم تنقطع الصحف ووسائل التواصل الاجتماعي الخليجية عن نشر وجهات نظر تضع اللبنانيين جميعاً في خانة العداء للسعودية ودول الخليج، ولماذا هذا التعامي عن الأصوات التي لم تكف عن التعبير عن دعمها، وهي أصوات ليست سنية وحسب، بل إن بعضاً من أبرز الأصوات التي فتحت حرباً لا هوادة فيها ضد المشروع الإيراني في لبنان كانت أصواتاً شيعية. لماذا لا يزال إبراز هذه الأصوات والتحاليف مع أصحابها غير ملحوظ في مشروع المواجهة المطروح مع حزب الله، الذي يبدو أنه في طريقه لاتخاذ صيغة سنية شيعية.

التقارب السني يشبه في طبيعته وشكله التقارب الذي تم مؤخراً بين التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية، إثر ترشيح سعد الحريري النائب سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية. الطرفان المسيحيان أبديا حرصاً كبيراً على وصف تقاربهما المستجد بأنه مصالحة مسيحية، وليس تحالفاً ظرفياً بني على أساس لحظوي، من دون أن ينطوي على مشروع وحدة سياسية. الوقائع تقول غير ذلك لأن مواقف جعجع في ما يخص عنوان العلاقات مع السعودية، التي يشغل حالياً موقعا رئيسياً في الساحة اللبنانية، تتناقض مع مواقف التيار العوني الذي كانت مواقف رئيسه ووزير الخارجية جبران باسيل المسبب الأساسي للتأزم الذي تعاني منه هذه العلاقات.

كذلك لا تتخذ صيغة التقاربات السنية - السنية طابع التوافق على مشروع موحد، وذلك على الرغم من أن الشخصيات التي يتقارب معها الحريري، تخرج بعد لقاءاتها معه بمواقف مؤيدة للسعودية.

هذا التأييد الظرفي لا يعني شيئاً فعلياً على أرض الواقع، كون هذه الشخصيات تحصر التقارب فقط في عنوان رفض الاعتداء على السعودية، وهو عنوان عام كررته حتى القوى التي صدرت عنها الاعتداءات ذات لحظة، ولكنه لم يتبلور في إطار دعم للمشروع السعودي الجديد والقاضي بمواجهة حزب الله. السعودية لا تطلب حالياً دعم مواقفها بخصوص الاعتداء على سفارتها، بل تطلب التأييد في مشروع المواجهة مع إيران وحزب الله، وهو ما لا يبدو أن آيا من القوى التي يتقارب معها المستقبل بصدد الموافقة عليه.

هل من المتوقع أن يكون التقارب

□ تُرجمت النصيحة السعودية بلم الصف السني في لبنان ببقاءات بين سعد الحريري وبعض الوجوه السنية المعارضة للتوجهات السعودية، من قبيل الوزير السابق عبدالحكيم مراد والنائب محمد الصفدي. كذلك لم تبد الغضبية الحزبية من مواقف وزير العدل اللبناني أشرف ريفي في الحكومة، التي دفعته إلى إطلاق تغريدة يعتبر فيها أن ريفي لا يمثل، ذات مفاعيل تنفيذية، بل وعلى العكس من ذلك، حل الوزير ريفي ضيفاً مكرماً ومرحباً به في ذكرى الرابع عشر من فبراير التي تزامنت مع عودة سعد الحريري إلى البلاد.

كذلك بدا النائب المقصي من كتلة المستقبل خالد الضاهر حاضراً في كل المناسبات المستقبلية وغيرها، وهناك اتجاه لإعادة تصويب علاقة المستقبل مع شخصيات سنية لا تدور في الفلك السعودي، من قبيل رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب السابق أسامة سعد، والوزير السابق فيصل كرامي، ورئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي.

يدور الحديث حول سياسة سعودية جديدة في لبنان تقوم على السماح بتعددية الأقطاب السنية، والخروج من حصريّة التمثيل السني الحريري، والسماح بتعددية الأقطاب يصب في خدمة وحدة القرار الذي يعنى بدعم السعودية، والحرص على صورتها ومصالحتها.

لا تريد السعودية أن يخرج من لبنان أي صوت سني معارض لها، وبذلك تريد أن تحكم السيطرة على العنوان السني في لبنان، وتاهيله لضرورات المعركة مع إيران وحزب الله، والتي لن تكون ممكنة في حال بقاء الاستثمارات الإلهية في الوسط السني فاعلة، وجاهزة لتخريب وحدة السنة من الداخل.

شادي علاء الدين
كاتب لبناني



”
في لبنان أكثرية عروبية، وأقليات طائفية سنية ومسيحية وشيعية ودرزية، فلماذا تبدي السعودية اهتماماً بالأقليات، وتهمل الاستثمار في هذه الأكثرية تحت صيغة تسعى إلى تكريس تأييد سني عام وتام لمشروعها“
 للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«اتلاف دعم مصر يدين لقاء النائب توفيق عكاشة بالسفير الإسرائيلي، وهو تصرف فردى لا يعبر عن نواب المجلس ويمثل انتهاكا للموقف الشعبي الراض للتطبيع».

سامح سيف الزيل
رئيس ائتلاف "دعم مصر"



«الخارجية الفلسطينية بعثت بمذكرات إلى السلطات البلغارية قبل شهرين تؤكد فيها عدم جواز تسليم الأسير عمر النافى لدولة الاحتلال باعتبار أن قضيته سياسية».

تيسير جرادات
وكيل وزارة الخارجية الفلسطينية

عن حالنا ك فلسطينيين



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

□ قبل أيام اغتالت إسرائيل، بدم بارد وبعملية جبانة، الأسير المحرر عمر النافى، في عملية إرهابية بكل معنى الكلمة، لكن المشكلة أن هذه الجريمة نفذت داخل حرم السفارة الفلسطينية في العاصمة البلغارية صوفيا، وبالسلاح الأبيض، بمعنى أن السلطة الفلسطينية والسفارة (والحكومة البلغارية طبعاً) يتحملون المسؤولية عن ذلك، كونهم لم يؤمنوا الحماية اللازمة للشهيد عمر، الذي كان لجا إلى السفارة بسبب ملاحظته من السلطات الإسرائيلية وطلبها من السلطات البلغارية اعتقاله وتسليمه لها. والسؤال ماذا فعلت السلطة من أجل حمايته؟ وهل قامت بالتدخل لدى السلطات البلغارية لوقف ملاحقته؟ ثم أين كان حرس السفارة؟ أيضاً، وقبل أسبوع، كانت رام الله، حيث مقر قيادة المنظمة والسلطة والفصائل، شهدت مظاهرات عارمة للمعلمين الفلسطينيين، لأغراض مطلية، لكن الرد عليها جاء سلبياً وزجرى من الأجهزة الأمنية والسلطة، وبما لا يلبق بسلطة حركة تحرر، أو سلطة شعب يعاني الاحتلال، إذ اتسم الرد باستنكار التحرك وإنكار المطالب وتحريض الطلاب على معلمهم.

في الواقع فإن هذين الحدثين هما من تجليات تردى حال الفلسطينيين، وتدهور حركتهم الوطنية، التي تتمظهر بجمود نظامهم السياسي، وتآكل شرعيته، وافتقاده القدرة على التجدد والتطور، وهذا يتعلق بالمنظمة والسلطة والفصائل، كما يشمل ذلك انقسام النظام السياسي بين سلطتي الضفة وغزة، والنضالين الرسمية في طريق هادئ، ولفوضف الذي كان يتردد "السلام البارد" كديل على الفشل في الوصول بالعلاقات إلى قلب المجتمع المصري. النخب المصرية، الصحافية والثقافية والنقابية، حافظت على رفض التعامل مع إسرائيل بصورة ودية، وصمم الجميع

بين مصر وإسرائيل، والذي كان أحد المعوقات الرئيسية لتطوير العلاقة بين القاهرة وتل أبيب منذ توقيع اتفاقية السلام بينهما عام 1979، حيث كانت تسير العلاقات الرسمية في طريق هادئ، ولفوضف الذي كان يتردد "السلام البارد" كديل على الفشل في الوصول بالعلاقات إلى قلب المجتمع المصري. النخب المصرية، الصحافية والثقافية والنقابية، حافظت على رفض التعامل مع إسرائيل بصورة ودية، وصمم الجميع

أي اللائحين، وفلسطينيي الداخل، المؤرزين بدورهم بين الضفة وغزة ومناطق 1948. مثلاً، وفي التفاصيل لدينا ك فلسطينيين أقدم زعيمين في العالم، نايف حواتمة، وأحمد جبريل التابع للنظام السوري، منذ تم إيجاد الجبهة الشعبية القيادة العامة، مع أن اسم جبهة أبو النوف هو الجبهة الديمقراطية / اليسارية أي ليس لها من اسمها نصيب، وهذا ينطبق على كل التسميات. وفوق ذلك فنحن إزاء أقدم طبقة سياسية في العالم، هي الثمانينات من عمرها، ولها في القيادة نصف قرن، مع أنه لم يعد لديها شيء تصبفه لاجهة الأفكار ولا التجربة ولا أي شيء. فوق ذلك لدينا فضائل عمرها نصف قرن، وهي ما زالت تحتفل بأعياد انطلاقتها رغم تآكل مكانتها عند شعبيها وأقول دورها في مواجهة العدو ووقدانها هويتها، ورغم أن شعبنا يعيش نكبة دائمة، تتجدد في العراق ولبنان وسوريا وغزة والضفة.

أيضاً، نحن شعب لا نعتمد فصائله عليه في مواردها لأنها تعتمد في ذلك على الدول ولو كانت استبدادية أو رجعية، جمهورية أو ملكية، ولا يهم فصائله أن يوظف هذا النظام أو ذاك قضيتها حتى لو كان يتاجر بشعبها ويكبل به، مثلما حصل مؤخراً مع زيارة وفد الفصائل إلى طهران، رغم كل ما فعلته وتفعله هذه الدولة في المشرق العربي من العراق إلى لبنان مروراً باليمن وسوريا. كما لدينا فضائل غير مستعدة لراجعة أفكارها وممارساتها وتجاربها، ولا لمناقشة أي شيء مع شعبيها، حتى وهي تأخذ ذات اليمن مع ذات اليسار، ومن معركة إلى أخرى دون دراسة وتبصر، مستغلة استعداده العالي للتضحية، وإيمانه بقضيته وعناده في مواجهة إسرائيل.

والأهم بين كل ذلك أن حركتنا الوطنية هذه تشبه الأنظمة التسلطية بل إنها باتت بمثابة سلطة تحت الاحتلال في الضفة وفي غزة، شعبها في واد وهي في واد آخر، حركة وطنية لم تدخل في إدراكها أهمية النهاي بين التحرير والحرية، وبين الحرية والعدالة، وبين الحرية والديمقراطية.

ضمن كل ذلك ثمة مفارقة مفادها أن الفلسطينيين هم في الحقيقة شعب ضعيف ومشتت ويفتقد الإمكانيات ويخضع لأنظمة متباينة ومختلفة، لكن فصائلهم أدخلت في إدراكاتهم أنهم شعب قوي وجبار، كما أدخلت في وعيهم أن قضيتهم هي القضية المركزية، كانه لا توجد قضايا أخرى، وأنه ينبغي أن يتعاطف معنا الجميع دون أن يعني ذلك أن نتعاطف مع قضايا الآخرين، كان الأخيرين لا قضايا لهم.

بالنتيجة فإن هذا التدهور أوصل فصائلنا إلى السكوت وتجاهل قتل الفلسطينيين والسوريين في المعتقلات ومن الجوع وبالبراميل المتفجرة، وعن تشريدهم في أصقاع الدنيا، بل إنها تحايي نظام الأسد، وتغتنى بروسيا بوتين، وتذهب إلى طهران.

جدل التطبيع يعود لمصر

على رفض فكرة التطبيع، وفي الحالات القليلة التي جرى فيها اختراق هذا الحاجز، كان أصحابه يتعرضون لعقوبات وانتقادات كبيرة، وصل بعضها إلى حد المقاطعة أو اتخاذ مواقف سلبية لكل من يقدم على خطوة للتقارب مع أي جهة إسرائيلية.

وسط الصراعات الكثيرة والتردي الحاصل في المنطقة العربية، بدت مسألة العداء مع إسرائيل لدى قطاع كبير من المصريين غير مهمة ولا تحتل أولوية، ورد البعض مقولة "حواجز التطبيع سقطت"، وكان أول اختبار لهذه المقولة مؤخرًا، حيث تم عرض أحد الكتب الإسرائيلية المترجمة في معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي عقد في يناير الماضي، وهو ما أوحى أن وزارة الثقافة المصرية راغبة في تجاوز الممانعات السابقة، لكن اعتراض العشرات من المثقفين، أكد أن هذا الملف لا يزال حيا في وجدانهم، وإذا كانت التطورات السياسية والأمنية الساخنة جعلته يتوارى نسبياً، فهو لم يخف تماماً، وأن مسلماته راغبة في تغييره بعد.

المتابعة الدقيقة للخط البياني في العلاقات بين مصر وإسرائيل في العامين الماضيين، تقول إنها تطورت كثيراً، بشهادات مسؤولين في الحكومة الإسرائيلية، وأن أوجه التعاون المشترك تزايدت بشكل لافت على أصعدة مختلفة. هناك تقديرات ذهبت إلى حد أن تقارب القاهرة مع تل أبيب قد يكون منقذاً لها من بعض الأزمات، مثل الإرهاب في سيناء، وسد النهضة الإثيوبي، مقابل أن تدفع مصر ثمناً لذلك عبر المزيد من التطبيع السياسي والثقافي، والدخول في مشروعات مشتركة، كان من المحرم الاقتراب منها قبل ذلك، بمعنى إسقاط آخر وأهم ورقة في يد النظام المصري، يستطيع المناورة بها في مواجهة إسرائيل، التي ارتفعت معدلات التفاؤل لديها عقب انهماك لظلم المصري في

مشكلاته الداخلية، وزيادة رقعة التوترات الإقليمية، التي جنت من ورائها تل أبيب مكاسب استراتيجية كبيرة. عندما توالت الضغوط الإسرائيلية لاستثمار حالة الرخاوة الظاهرة على السطح في مصر، بدت القاهرة في حاجة إلى الرد سريعاً، وتوصيل رسالة مباشرة تنفي بأن التطبيع الكامل ما زال محرمات، وأن الرأي العام لم ينس انتهاكات وتجاوزات إسرائيل، بغرض فرملة اندفاعات بعض المسؤولين نحو تطوير العلاقات بين الجانبين، وجاءت الضجة التي أثرت بسبب لقاء عكاشة مع حاييم كورين، ووكيل اللاعبين الإسرائيلي، ومدرب الأهلي اليهودي، لتوقف زحف الحديث حول زيادة جرعات التطبيع، وتبين أن الترويج له يمكن أن يجلب معه مجموعة من التأثيرات العكسية.

الزخم الذي لف هذه التطورات، سواء كان مقصوداً به جس نبض المصريين، أو إيقاظ شعورهم الوطني التقليدي، أو توجيه رسالة تحذير لإسرائيل من مخاطر التمدادي في الضغوط الخفية، أو حتى تاديب الشواغل الشعبية. اتخذ بعداً سياسياً وثقافياً واضحاً.

على الصعيد الأول، أيقظ لقاء البرلمان المصري مع سفير إسرائيل بالقاهرة، ضمير عدد كبير من القوى الحزبية والسياسيين وأعضاء مجلس النواب، وطالبوا بفصل عكاشة من البرلمان، وهي رسالة تؤكد رفض أي تشريع رسمي باتجاه تطوير العلاقة مع إسرائيل في المستقبل، وأن الحديث بشأن هذا الملف، يمكن أن يحمل نتائج سيئة، بالتالي على تل أبيب أن تحافظ على ما وصلت إليه، لأن الضغوط نحو توسيعه ربما يحمل عواقب وخيمة، ويهدم ما تم بناؤه في صمت خلال الأعوام الماضية. على الصعيد الثاني (الثقافي) شعر الصحافيون والكتاب والمثقفون عموماً، أن سكوتهم قد جرى تفسيره خطأ، وأنهم كانوا وسوف يظلون الحائط الصلب الذي

الحرب العالمية الرابعة: قصة مفهوم لم يعمر طويلاً

فهو فرانسوا بيرنارد هيبغ، مثقف فرنسي كان من أبرز الأذنين إلى مؤازرة أميركا في حربها على العراق. بيد أن خصلته الأساسية داخل المشهد الثقافي الفرنسي تكمن في هوية رمي منتقديه، كلما عز عليه الدليل، بتهمة معاداة السامية.

وفي عدد 7 أبريل 2005 نشرت جريدة بولتيس الفرنسية، وهي جريدة مقرية من اليسار المناهض للعلمة، مقالاً يطرح السؤال "هل الحرب على الإرهاب ستكون بمثابة الحرب العالمية الرابعة؟" لعل هذا السؤال، ومن موقع اليسار الجذري، يؤكد بأن مفهوم الحرب العالمية الرابعة، كما دخل فرنسا عام 1997 قادماً من أدغال الثورة الزابانية بالمكسيك، ليس هو نفس المفهوم الذي عاد إليها قادماً من مراكز الدراسات الاستراتيجية بالولايات المتحدة الأمريكية. لقد كان من بين النتائج الجذرية لاعتمادات II سبتمبر أن مفهوم الحرب العالمية الرابعة، والذي كان يُراد له أن يعبر عن الهجمة النيولبرالية على مصالح دول وشعوب العالم الثالث، أصبح يحيل على المواجهة المفتوحة بين الولايات المتحدة وتنظيم القاعدة.

لقد انتقلت الحرب العالمية الرابعة، من مرحلة كانت تدل فيها على المواجهة المفتوحة بين كل من مصالح الشركات متعددة الجنسية من جهة، وبين مصالح شعوب ودول العالم الثالث من جهة أخرى، إلى مرحلة الدلالة على المواجهة بين القيادة الأمريكية وما يسمى بالإرهاب. ولعل التساؤل الذي يستبد بأذهاننا الآن يتعلق بالمكاسب الاستراتيجية التي كان يريد أن يجنيها المحافظون الجدد من وراء محاولة استبدال مفهوم الحرب على الإرهاب بمفهوم الحرب العالمية الرابعة. وهي مكاسب

بوسعنا أن نحصرها على النحو التالي: أولاً، إن أميركا التي انتصرت في الحرب العالمية الثانية على النازية، وانتصرت في الحرب العالمية الثالثة على الشيوعية، يمكنها أن تنتصر أيضاً في الحرب العالمية الرابعة على الإرهاب. ثانياً، إن أميركا التي قادت "العالم الحر"، خلال حكم روزفلت، إلى الانتصار في الحرب العالمية الثانية، وقادت "العالم الحر" خلال حكم ريغن، إلى الانتصار في الحرب العالمية الثالثة، بإمكانها أن تقود "العالم الحر" مرة أخرى للانتصار في الحرب العالمية الرابعة.

ثالثاً، إذا كانت الحرب العالمية الثالثة قد استمرت لما يناهز نصف قرن من الزمن، فعلياً أن نستعد لحرب عالمية رابعة قد تستغرق أكثر من ذلك، بل قد تستغرق الحرب ألف عام بحسب التصور

مختلف المقالات التي كان يُوقعها باسمه في مختلف وسائل الإعلام. ومع ذلك فمن باب الأمانة العلمية أن نعترف بأن مفهوم الحرب العالمية الرابعة، بالرغم من رواجه على يد المحافظين الجدد، إلا أن الإبداع بأنه إبداع خالص لهم، يجانب الصواب. وهذا ما تؤكد العود إلى سيرة حياة هذا المفهوم.

يعود أول ظهور لمفهوم الحرب العالمية الرابعة إلى ما قبل إعلان بوش الابن لحربه على الإرهاب، وإلى ما قبل اعتداءات II سبتمبر بضع سنوات. ففي عددها الصادر في شهر أغسطس 1997 أصدرت جريدة لوموند ديبلوماتيك الفرنسية مقالاً يحمل عنوان: الحرب العالمية الرابعة بدأت.

ورغم ما يوحي به ذلك، إلا أن المفهوم إياه لم ينحت داخل المشهد الثقافي الفرنسي، فقد كان كاتب المقال، هو ماركوس قائد ثورة الزاباتا بالمكسيك، والذي فضل أن يبعث بالمقال من إحدى غابات المكسيك إلى صحيفة لها صلة قوية بتيارات اليسار والقوى التقدمية في العالم. ولعله من سوء طالع ماركوس أن المفهوم سيعرف بالفعل رواجاً واسع النطاق، لكن ليس على يد قوى اليسار والحركات التقدمية، خلاف ما كان يريده ويطمح إليه، فقد انتشر المفهوم على يد أعدائه وخصومه بالذات، أي المحافظين الجدد، هؤلاء الذين نفذوا بالفعل مشيقتهم وأشاعوا مفهوم الحرب العالمية الرابعة، وجعلوه متداولاً في كل أرجاء المعمورة، لكن فقط بعد أن استبدلوا حملته وخلفيته بما لا علاقة له بالمقاصد التي كان يهدف إليها من صاغه في البداية. كان قائد ثورة الزاباتا، يقصد من وراء استخدامه لمفهوم الحرب العالمية الرابعة، أن يبين بأن الحرب الجارية هي الحرب العالمية الثالثة والتي انتهت عملياً إلى هزيمة المعسكر الشيوعي وانهيار الاتحاد السوفيتي، وهو القول الذي سيرده المحافظون الجدد ومعهم الإدارة الأمريكية في عهد الرئيس جورج والكر بوش، غير أن ماركوس أراد أن يبين أيضاً بأن الحرب العالمية الرابعة هي الحرب التي تخوضها النزعة النيولبرالية ضد شعوب ومصالح دول العالم الثالث، في حين سيعتبر المحافظون الجدد وإدارة الرئيس بوش أن الحرب العالمية الرابعة ليست سوى الحرب التي تخوضها أميركا ضد الإرهاب العالمي.

خلال عام 2004، تمكن مفهوم الحرب العالمية الرابعة من العودة إلى الديار الفرنسية، وقد عاد هذه المرة من خلال كتاب أنجزه أحد أبرز المؤلّفين الفرنسيين للمحافظين الجدد، ويحمل الكتاب عنوان: الحرب العالمية الرابعة. أما صاحب الكتاب،



سعيد ناشيد
كاتب مغربي

□ متى اندلعت الحرب العالمية الرابعة، ومتى وضعت أوزارها؟ ليس ثمة من خطأ في السؤال. ولنوضح المسألة قليلاً. لقد شهدت بداية ما يُوصف بالحرب على الإرهاب في عهد جورج دابليو بوش، رواجاً مفاجئاً لمفهوم الحرب العالمية الرابعة. لكن سرعان ما اختفى هذا المفهوم على حين غرة، كانه لم يكن شيئاً مذكوراً. وتعتقد الكثير من الدراسات بأن ذلك المفهوم قد أبدعه المحافظون الجدد إبان مرحلة سيطرتهم على الإدارة الأمريكية، عندما حاولوا إقناع أصحاب القرار السياسي في أميركا باستبدال مفهوم الحرب على الإرهاب، والتي سبق أن أعلنتها بوش الابن، بمفهوم جديد هو الحرب العالمية الرابعة.

بالعودة إلى مطلع القرن الحالي، لم تمض سوى أيام معدودة على اعتداءات 11 سبتمبر، حتى نشر إلبو كوهن مقالاً ضمن مقالاته الاعتيادية بمجلة كومانترى (عدد أكتوبر 2001)، والتي تعد لسان حال تيار المحافظين الجدد، دعا فيه المسؤولين الأميركيين إلى ضرورة التخلي عن مفهوم الحرب العالمية على الإرهاب، واستبداله بمفهوم الحرب العالمية الرابعة، والتي رأى في ذلك التعديل الاصطلاحي حاجة استراتيجية بالغة الأهمية. ومنذ صدور ذلك المقال تلقت المجلة العديد من الرسائل والدراسات التي تؤيد أو تناقش الاقتراح الاصطلاحي لإلبو كوهن. على أن المدير السابق لوكالة الاستخبارات الأمريكية السبي أي أي، جيمس وولسي، يظل صاحب الفضل الأكبر في شيوع هذا المفهوم، سواء من خلال وسائل الإعلام المرئية أو عبر

الحرب العالمية الرابعة انتقلت من مرحلة كانت تدل فيها على المواجهة المفتوحة بين مصالح الشركات متعددة الجنسية من جهة، وبين مصالح شعوب العالم الثالث من جهة أخرى، إلى مرحلة الدلالة على المواجهة بين القيادة الأمريكية وما يسمى بالإرهاب

النظام المصري كان بحاجة لرفع أصوات الرفض، لتحقيق جملة من الأهداف، أبرزها تخفيض حجم الأمنيات لدى إسرائيل، التي تراهن على أن القاهرة أضحت مستعدة لتلبية بعض المطالب المركزية في مجال زيادة وتيرة التعاون السياسي والأمني والثقافي

يصب على إسرائيل أن تخترقه، وبدا صوتهم المرتفع الأيام الماضية رسالة تحذير جديدة، تفيد بأنهم لن يتخلوا عن ثوابتهم، وانخراطهم في الهوموم الداخلية لم ينسهم الجرائم التي ارتكبتها إسرائيل، وسيبقى عدم التطبيع قضية محورية وفي بؤرة الشواغل الشعبية.

التقدير عندي أن النظام المصري، كان بحاجة لرفع أصوات الرفض، لتحقيق جملة من الأهداف، أبرزها تخفيض حجم الطموحات والأمنيات لدى إسرائيل، التي تراهن على أن القاهرة أضحت على استعداد لتلبية بعض المطالب المركزية في مجال زيادة وتيرة التعاون السياسي والأمني والثقافي، وأن مصر لن تستطيع التجاوب معها، جراء وجود رأي عام رافض لهذا النوع من التوجهات، الأمر الذي يمنح صانع القرار قوة وجرأة في مقاومة الضغوط التي تمارسها إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية. لذلك تمثل الرسالة التي ظهرت عندما أثير الجدل حول التطبيع مع إسرائيل إحدى نقاط القوة التي تمنع النظام المصري من تقديم تنازلات جوهرية في أي ملفات ذات حساسية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«هناك فرص جيدة لاندماج اللاجئين في سوق العمل الألماني، لكن تنامي أعداد المهاجرين سيؤدي على المدى القصير إلى ارتفاع أعداد العاطلين».

أندريا نالينس
وزيرة العمل الألمانية

«من المهم أن تتحرك الصين نحو أسعار صرف لعملة محلية، أكثر اتساقاً مع السوق وأن تكشف للسوق عن تلك الخطوات بوضوح».

جاك ليو
وزير الخزانة الأمريكي



اقتصاد

تداعيات كبيرة لاختبار القوة بين أبل والسلطات الأميركية

● نتائج المواجهة تحسم مستقبل بيانات الأفراد والشركات ● أبل تخشى وصول طريقة فك التشفير للمجرمين والحكومات المعادية



جبهة صراع عالمية

غلقها، وسيزول أمن الأجهزة الذي بذلت عليه أبل جهوداً كبيرة».

غير أن الخبراء في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن جيمس لويس، الذي عمل في الماضي لحساب الحكومة الأميركية، قال لوكالة الصحافة الفرنسية، إنه لا يرى في المسألة ما يخرج عن المألوف، مشيراً إلى أن «الحكمة قررت أنه طلب منطقي».

ويعتبر بعض المحللين أن جذور الخلاف الحالي تعود إلى قضية إدوارد سنودن، المتعاقد السابق مع الاستخبارات الأميركية الذي سرب كمية كبيرة من الوثائق السرية في عام 2013.

ابتكرت أول منتجات للجمهور العريض في تاريخ الولايات المتحدة تقاوم المذكرات القضائية.

وأضاف أن ذلك أدى إلى أن بعض الجرائم لا يتم حلها وبعض الضحايا يجدون أنفسهم من دون حماية، مندداً بالتحقيقات الكثيرة التي تعترض مجراها أجهزة ذكية مشفرة.

مفعول سنودن

وتقول شركة أبل إنها تخشى إقامة سابقة خطيرة تسمح لاحقاً لقوات الأمن بالحصول على مداخل كثيرة إلى البيانات، وأوضحت أنه «عند فتح الأبواب، لا يعود بالإمكان

غير أن بعض الذين ينتقدون موقف أبل يقولون إن المجموعة تساعد أساساً الحكومة الصينية من خلال تعديلها أجهزة الآيفون التي تباع في هذا البلد.

وكتب ستيفن بيرك، وهو محام عمل في الماضي لحساب وزارة الأمن الداخلي الأميركية، في مدونة إلكترونية «ربما يمكن أن نشرح لماذا لا يكون نظام تشفير سري يشبهه الجميع بآن له باباً سرياً فعلياً، مناسباً للمستخدمين الصينيين؟».

ويتهم البعض الآخر أبل بتوفير وسيلة للمجرمين تسمح لهم بالتحرك في الظل.

وقال مدعي عام نيويورك سايبروس فانس، في بيان إن شركتي «أبل وغوغل

اتسع الجدل بشأن المواجهة بين شركة أبل والسلطات الأميركية حول فك تشفير هاتف آيفون يعود لأحد منفذي الهجمات الإرهابية، وانقسمت صناعة الإلكترونيات بين الفريقين، في قضية يمكن أن تكون لها عواقب كبيرة.

واشنطن - تخوض شركة أبل ومكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي (أف.بي.أي) اختبار قوة ستكون له انعكاسات واسعة النطاق على صعيد كيفية تعامل شركات التكنولوجيا مع أجهزة الأمن والاستخبارات في ما يتعلق بسرية بيانات الأفراد والشركات. وتترقب المجموعة الأميركية للمعلوماتية تنفيذ أمر قضائي يطالبها بمساعدة محقق «أف.بي.أي» على فك شيفرة هاتف آيفون استخدمه أحد منفذي اعتداء سان برناردينو الذي أوقع 14 قتيلاً في كاليفورنيا في ديسمبر الماضي، لكي يتمكنوا من الوصول إلى محتواه المشفر.

وتقع المسألة في صلب سجل محتدم بين الذين يمتسكون بحق مستخدمي الأجهزة الإلكترونية مثل الهواتف الذكية في الحفاظ على معلوماتهم الخاصة بفضل التشفير، والذين يعطون الأولوية لتحقيقات قوات الأمن المشروعة.

ونقول شركة أبل إن المطلوب منها قد يجعل جميع مستخدميها عرضة لخطر الوصول إلى معلوماتهم الخاصة لأن البرمجية التي تطلب منها الشرطة الفدرالية في كاليفورنيا تزويدها بها، قد تنتهي لاحقاً بين أيدي مجرمين أو حكومات معادية. وأوضح جون ديكسون شريك مجموعة «بنديم غروب» في تكساس المتخصصة في مسائل الأمن والتشفير أن «أبل تريد الحفاظ على علاقة الثقة مع زبائنهم» وهي على قناعة بأنه «ينبغي ألا تصل أي حكومة إلى هذه البيانات».

ويرى جوليان سانشيز من معهد «كاتو» أن في المسألة «صراعاً حول مستقبل المراقبة بواسطة التقنيات المتطورة، يمكن أن يحدد إلى أي مدى يمكن للحكومات الاستعانة بالبيانات».

ويؤكد سانشيز أن «أبل تريد الحفاظ على علاقة الثقة مع زبائنهم» وهي على قناعة بأنه «ينبغي ألا تصل أي حكومة إلى هذه البيانات».

واشنطن - تخوض شركة أبل ومكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي (أف.بي.أي) اختبار قوة ستكون له انعكاسات واسعة النطاق على صعيد كيفية تعامل شركات التكنولوجيا مع أجهزة الأمن والاستخبارات في ما يتعلق بسرية بيانات الأفراد والشركات. وتترقب المجموعة الأميركية للمعلوماتية تنفيذ أمر قضائي يطالبها بمساعدة محقق «أف.بي.أي» على فك شيفرة هاتف آيفون استخدمه أحد منفذي اعتداء سان برناردينو الذي أوقع 14 قتيلاً في كاليفورنيا في ديسمبر الماضي، لكي يتمكنوا من الوصول إلى محتواه المشفر.

وتقع المسألة في صلب سجل محتدم بين الذين يمتسكون بحق مستخدمي الأجهزة الإلكترونية مثل الهواتف الذكية في الحفاظ على معلوماتهم الخاصة بفضل التشفير، والذين يعطون الأولوية لتحقيقات قوات الأمن المشروعة.

ونقول شركة أبل إن المطلوب منها قد يجعل جميع مستخدميها عرضة لخطر الوصول إلى معلوماتهم الخاصة لأن البرمجية التي تطلب منها الشرطة الفدرالية في كاليفورنيا تزويدها بها، قد تنتهي لاحقاً بين أيدي مجرمين أو حكومات معادية. وأوضح جون ديكسون شريك مجموعة «بنديم غروب» في تكساس المتخصصة في مسائل الأمن والتشفير أن «أبل تريد الحفاظ على علاقة الثقة مع زبائنهم» وهي على قناعة بأنه «ينبغي ألا تصل أي حكومة إلى هذه البيانات».

ويرى جوليان سانشيز من معهد «كاتو» أن في المسألة «صراعاً حول مستقبل المراقبة بواسطة التقنيات المتطورة، يمكن أن يحدد إلى أي مدى يمكن للحكومات الاستعانة بالبيانات».

ويؤكد سانشيز أن «أبل تريد الحفاظ على علاقة الثقة مع زبائنهم» وهي على قناعة بأنه «ينبغي ألا تصل أي حكومة إلى هذه البيانات».

ويؤكد سانشيز أن «أبل تريد الحفاظ على علاقة الثقة مع زبائنهم» وهي على قناعة بأنه «ينبغي ألا تصل أي حكومة إلى هذه البيانات».

جوليان سانشيز:

الصراع يحدد إلى أي مدى يمكن للحكومات الاستعانة بشركات التكنولوجيا



مجموعة العشرين تطلق صفارات الإنذار من تباطؤ الاقتصاد العالمي

التمسك بالتزاماتها بعدم خفض قيمة عملاتها لزيادة قدرة التنافسية. لكن يبدو أن هناك مخاوف من أن تقدم الحكومة الصينية على خفض سعر تداول عملتها اليوان لتعزيز قطاع الصادرات المتراجع لديها، مع أن المسؤولين الصينيين ينفون ذلك.

المالية ومحافظو البنوك المركزية إن «من شأن خروج بريطانيا أن يشكل صدمة تؤدي إلى ارتفاع المخاطر المحيطة بالاقتصاد العالمي».

ورغم ذلك، لم يعبر وزراء عن أي قلق إزاء الصين بعد أن تراجع النمو إلى أدنى مستوى له منذ 25 عاماً. وتعهدت الدول بـ«التشاور عن كذب» حول أسعار العملات الأجنبية وإعادة

أطلق وزراء المالية في مجموعة العشرين صفارات الإنذار من الأخطار التي تواجه الاقتصاد العالمي، وأعلنوا عن إجراءات طارئة لمواجهة الأزمة، في وقت حذرنا فيه من مخاطر تصويت البريطانيين للخروج من الاتحاد الأوروبي.

وأكد وزير المالية الفرنسي ميشال سابان أن «البنوك المركزية أعلنت (في شنغهاي) أنها مستعدة لبذل جهود أكبر إذا اقتضى الأمر»، ولو أن السياسة النقدية «لا يمكنها حل كل المشاكل».

وقال إن «أحدنا لا يطلب خطة تحفيز مالية على الصعيد العالمي خلافاً لما تم الاتفاق حوله في العام 2009»، في خضم الأزمة المالية، لكننا «نطلب من الدول التي تتمتع بوضع أفضل اتخاذ إجراءات أكثر حزماً».

وتسارعت واشنطن ضغوطاً منذ أشهر عدة حتى تستخدم الدول الفاضل لديها لدعم الطلب، في تلميح واضح إلى ألمانيا.

بالمئة نسبة حجم اقتصاديات دول مجموعة العشرين من حجم الاقتصاد العالمي

85

وزاء هذا الوضع الاقتصادي المتدهور يتحتم على الدول استخدام أي هامش مناورة متوفر لديها. وهناك إشارات عديدة تنذر بالمخاطر من بينها تدهور أسعار المواد الأولية وتقلب الأسواق المالية بينما تسجل الاقتصاديات الناشئة تباطؤاً، بحسب سابان.

وفي خضم ذلك، حذر جورج أوزبورن، وزير المالية البريطاني من أن حكومة بلاده قد تضطر إلى إجراء اقتطاعات جديدة في النفقات العامة في موازنة الشهر المقبل.

وقال إن «أيام العاصفة تتلبد بوضوح في الاقتصاد العالمي وذلك تترتب عليه عواقب على دول عدة بينها بريطانيا»، مضيفاً «لذلك، قد نحتاج إلى خفض إضافي للنفقات».

ويأمل رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في إقناع البريطانيين بالتصويت لصالح البقاء في الاتحاد في الاستفتاء المزمع إجراؤه في 23 من يونيو المقبل رغم فشله في ضم بوريس جونسون عمدة لندن إلى معسكر مؤيدي بقاء المملكة في الاتحاد.

وتخشى دول المجموعة من مغادرة بريطانيا التكتل الأوروبي، إذ اصطف الوزراء للتحذير من عواقب هذه الخطوة. وقال وزراء

«شنغهاي (الصين) - اتفقت مجموعة العشرين في ختام قمة شنغهاي على اعتماد سياسات تحفيز نقدي وضريبي لدعم الاقتصاد العالمي المتباطئ، بينما يبدو الانتعاش العالمي غير متساو وأقل من التوقعات».

وحذر وزراء مالية الدول الأكثر ثراء في العالم في بيانهم الختامي من المخاطر التي يواجهها النمو «والصدمة التي يمكن أن يحدثها خروج محتمل لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي».

وشددت المجموعة على ضرورة استخدام كل الوسائل المتاحة من سياسات نقدية وتحفيز ضريبي وإصلاحات هيكلية على صعيد «فردى وجماعي» في الوقت نفسه.

كما طالبت البنوك المركزية بمواصلة نشاطها وضمن استقرار الأسعار وتعزيز سياساتها النقدية الراهنة «التي تعتبر متساهلة أصلاً».

واجتماع المجموعة هو تجمع دولي لتوجيه مسارات الاقتصاد العالمي، إذ تمثل دوله قرابة 85 بالمائة من حجم الاقتصاد العالمي، واكتسب هذا التجمع أهمية كبيرة منذ الأزمة العالمية في 2008.

وتفجر جدل قبيل القمة بسبب معارضة ألمانيا لخطة إنعاش مالي جديدة بسبب تأثيرها السلبي المتوقع مستقبلاً في ظل انكماش النمو العالمي حالياً.

وقال وزير المال الألماني فولفغانغ شوبيله إن «تعزيز النشاط الاقتصادي من خلال المزيد من الليونة في السياسة النقدية قد يأتي بنتيجة عكسية».

لكن شركاء ألمانيا، التي تعد أكبر اقتصاديات الاتحاد الأوروبي وأكثرها حيوية، وفي مقدمهم الولايات المتحدة لا يبدون استعداداً لمشاركة برلين خطتها «المتشدد» على صعيد تقويم الميزانية.

لكن شركاء ألمانيا، التي تعد أكبر اقتصاديات الاتحاد الأوروبي وأكثرها حيوية، وفي مقدمهم الولايات المتحدة لا يبدون استعداداً لمشاركة برلين خطتها «المتشدد» على صعيد تقويم الميزانية.

جورج أوزبورن:

نواجه تباطؤ النمو أفضل من غيرنا، لكننا قد نحتاج إلى خفض إضافي للنفقات



التأقلم مع كل الظروف



«صندوق التنمية العقارية مطالب بتقديم قروض قيمتها 71.2 مليار دولار لنحو 540 ألف مواطن في قوائم الانتظار».

يوسف الزغيبي
مدير عام صندوق التنمية العقارية السعودي

«السويد قطعت شوطا كبيرا في خطتها لتصبح أول دولة في العالم، تنهي اعتمادها على النفط والوقود الأحفوري بحلول عام 2030».

إبراهيم بايان
وزير الطاقة السويدي



اقتصاد

ضغوط على تونس لإعادة النظر في نموذجا التنموي

● صندوق النقد يطالب تونس بالتركيز على توفير فرص العمل ● السياسة المالية الموجهة نحو الأجور تعرقل النمو الاقتصادي



حاجز الاحتجاجات الشعبية

يورو من أجل مساعدتها على حل مشاكلها الاقتصادية وإيجاد طرق نحو نمو مستدام. وقال بيار موسكوفيشي، المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية والمالية والجمارك حينها، إن "المفوضية الأوروبية تفي بالتزامها لتوفير المزيد من الدعم لجهود الإصلاح في تونس، التي لا تزال نموذجا للمنطقة".

وتندرج المساعدة في إطار خطة شاملة وضعها التكتل الأوروبي لإنقاذ تونس من أزمتها التي تعرقل الانتقال السياسي والاقتصادي.

يشار إلى أن تونس تحتاج على أقل تقدير نسبة نمو تقدر بنحو 4 بالمائة لتكون قادرة على تحقيق استقرار مالي واجتماعي يجعلها في مرحلة لاحقة تصل إلى نسب النمو التي سجلتها قبل ثورة 2011.

في منطقة اليورو، الشريك الاقتصادي الأول لتونس، والأزمة في ليبيا المجاورة والغارقة في الفوضى. وتعاني العديد من القطاعات ركودا شديدا، فقطاع الفوسفات يعيش ظروف صعبة في ظل تواصل الاحتجاجات في الحوض المنجمي الواقع في محافظة قفصة جنوب غرب البلاد، وكبد القطاع خسائر كبيرة خلال السنوات الخمس الماضية.

كما أن أكثر من 300 شركة تعمل في مجال المنسوجات أغلقت أبوابها أو نقلت نشاطها إلى دول مجاورة مثل المغرب، بسبب الأوضاع المتردية التي كبدها خسائر بالملايين من الدولارات.

وأعلن الاتحاد الأوروبي مطلع فبراير الجاري عزمة تقديم دعم مالي لتونس في شكل قرض متوسط الأجل بقيمة نصف مليار

ووفرت صادرات زيت الزيتون لتونس، العام الماضي، إيرادات بقيمة 919 مليون يورو، ومكنت اقتصاد البلاد من "تجنب الأسوأ"، حسبما أعلن وزير المالية سليم شاكر. ويرجح خبراء اقتصاديون قبول تونس بشروط الصندوق، لأن الحكومة لا تملك خيارات بديلة سوى الدخول في ورشة إصلاحات كبرى وعميقة لتحريك عجلة النمو المنكمشة منذ سنوات.

وكان الصندوق قد منح تونس في العام 2013 خطا ائتمان بقيمة 1.7 مليار دولار على عامين تم تمديدهما لاحقا إلى سبعة أشهر إضافية بهدف دعم الانتقال الديمقراطي في البلاد.

ويقول ممثل الصندوق في تونس إن برنامج المساعدات الأول "جرى في ظروف صعبة وتزامن مع تباطؤ النمو" الاقتصادي

حذر خبراء من أن ضغوط صندوق النقد الدولي على تونس من أجل تطبيق خطة صارمة للتشخيص ضمن برنامج للإصلاح الهيكلي، ستؤدي بالضرورة إلى مضاعفات وعواقب اجتماعية وخيمة وسلبية في المستقبل.



بيار موسكوفيشي:
المفوضية ملتزمة بدعم جهود الإصلاح في تونس لأنها نموذج للمنطقة

عن اعتماد برنامج تنافسي بين الشركات لتوفير أكثر ما يمكن من فرص العمل. ويمتد برنامج المساعدة الجديد، الذي تأمل تونس في الحصول عليه لمدة 4 سنوات، ومن المفترض أن يقره مجلس إدارة الصندوق في 22 أبريل المقبل بعد دراسة كل الجوانب. وكانت مديرة الصندوق كريستين لاغارد قد أكدت خلال زيارتها إلى تونس، في سبتمبر الماضي، أن توجيه الميزانية نحو النمو وإكساب القطاع المالي مزيدا من الصلابة وتحسين مناخ الاستثمار من بين النقاط الرئيسية التي يجب أن تعمل عليها الحكومة.

وتكافح تونس، التي يعتبرها البعض قصة نجاح في الانتقال الديمقراطي في منطقة مضطربة من أجل إنعاش اقتصادها العليل منذ انتفاضة 2011، ويبدو أنها في موقف محرج يدفعها إلى تقديم تنازلات قاسية لصندوق النقد للخروج من نفق الأزمة. ورغم تفاؤل المسؤول بأن السنة الحالية "ستكون بمثابة سنة تحقيق استقرار" اقتصادي، لكنه يرى أن "المؤشرات لا تتنبأ بحصول انتعاش كبير في قطاع السياحة"، الذي يشكل أحد أعمدة الاقتصاد التونسي.

وتراجعت إيرادات السياحة بشكل كبير جراء حالة عدم الاستقرار التي شهدتها تونس بعد الثورة، وخصوصا العام الماضي بعد سلسلة من الهجمات الإرهابية أودت بحياة العشرات من السياح. وأقر بلوتيفوغل بصعوبة الوضع الراهن في ظل السياسة الاقتصادية المتبعة، مرجحا أيضا انخفاض صادرات زيت الزيتون هذا العام، بعدما بلغت مستويات غير مسبوقة السنة الماضية، ما جعل تونس تتقدم إلى الصفوف الأولى بين المصدرين العالميين.

تونس - طالب صندوق النقد الدولي الحكومة التونسية، بإعادة النظر في نموذجا التنموي لكي تتمكن من تحقيق نمو اقتصادي أقوى وتوفير فرص عمل أكثر. جاء ذلك بعد أسبوع من زيارة وفد من الصندوق إلى تونس للتفاوض مع مسؤولي البلاد حول خط ائتمان جديد بقيمة تقارب مليار دولار.

وأقر روبرت بلوتيفوغل، ممثل الصندوق الجديد في تونس، بصعوبة الوضع الراهن في ظل السياسة الاقتصادية المتبعة. وقال "تواجه مشكلة في ميزانية الدولة. هناك تحكم في عجز الميزانية، لكن الارتفاع الكبير في الإنفاق والرواتب أصبح يعيق الاستثمار والنمو الاقتصادي".

وأشار إلى أن نسبة النمو الاقتصادي المتوقعة هذا العام لا تستجيب لتطلعات الشعب التونسي، وليست قوية بما يكفي لإحداث فرص عمل للحد من البطالة.

وتعيش تونس أزمة اقتصادية حادة مع تراجع معدل النمو إلى أدنى مستوياته عند 0.5 بالمائة، وهو ما يحول دون تمكن الحكومة من الإيفاء بالتزاماتها المالية، ويعني أيضا تفاقم البطالة والدين الخارجي بسبب اضطراب الدولة للاقتراض لتغطية النفقات.

ويحسب بيانات البنك المركزي التونسي، فإن نسبة البطالة في البلاد ارتفعت إلى 15.4 بالمائة في الربع الأخير من العام الماضي، مقارنة مع 15.3 بالمائة في الربع الثالث. وصادق الصندوق، الأسبوع الماضي، على منح تونس 70 مليون دولار لتمويل برنامج خاص بمواجهة أزمة البطالة في صفوف خريجي الجامعات.

ومن المنتظر أن يخصص هذا القرض لتمويل مشاريع بهدف تحسين جودة التعليم العالي وملائمته مع حاجات السوق، فضلا

روبرت بلوتيفوغل:
الارتفاع الكبير في الإنفاق والرواتب أصبح يعيق الاستثمار والنمو الاقتصادي



تزايد المؤشرات على قرب رفع أسعار الفائدة المصرية

يوما إلى 12.447 بالمائة مقابل 12.14 بالمائة في العطاء المماثل في يوم 21 فبراير.

وتصاعدت الضغوط على البنك المركزي لخفض قيمة الجنيه لكنه قاوم ذلك خوفا من تاجيس التضخم. وبدلا من ذلك فرض البنك قيودا صارمة على الودائع الدورية والتحويلات مما زاد صعوبة توفير الدولارات لتمويل الواردات.

وقال مصرفي "ننتظر ذلك منذ فترة... مصارف القطاع العام كانت تضعف العائدات ويعلم الجميع أن العائدات منخفضة للغاية لأن البنوك الحكومية كانت تدعم سياسات خفض تكلفة الاقتراض.

وأضاف أن ذلك التحول "ربما يرجع إلى توقعات برفع الفائدة في اجتماع لجنة

بيروت - ارتفعت العائدات على أذون الخزانة المصرية لأجل ثلاثة وتسعة أشهر بقوة في عطاء أمس، بحسب بيانات من البنك المركزي مما يشعل التكهانات بقرب رفع أسعار الفائدة خلال الشهر المقبل.

وقال مصرفيون في عطاءات سابقة إن البنوك الحكومية المصرية كانت تحاول خفض العائدات في عطاءات بيع أذون الخزانة للحيلولة دون ارتفاع تكلفة الاقتراض الحكومي.

لكنها سارت عكس ذلك التوجه أمس ليرتفع متوسط العائد على أذون الخزانة لأجل 91 يوما إلى 11.572 بالمائة مقارنة مع 11.344 بالمائة في عطاء 21 فبراير.

كما قفز العائد على أذون الخزانة لأجل 266

السياسة النقدية للبنك المركزي الذي سيعقد في 17 مارس المقبل. وأبقت اللجنة على أسعار الفائدة الأساسية دون تغيير في اجتماعها السابق في 28 يناير الماضي، بعد أن كانت قد رفعت أسعار الفائدة بنصف نقطة مئوية في اجتماع 24 ديسمبر الماضي، لكن ذلك لم يحفز أي صعود في عائدات السندات الحكومية.

وجاء صعود عوائد السندات أمس في أعقاب ارتفاع كبير في عائدات أذون الخزانة المصرية لأجل ستة أشهر وعام يوم الخميس الماضي.

وارتفع متوسط العائد على الأذون لأجل 182 يوما إلى 12.064 بالمائة من 11.862 بالمائة في العطاء السابق يوم 18 فبراير بينما ارتفع

ارتفاع مفاجئ في عوائد أذون الخزانة يشعل التكهانات بقرب رفع أسعار الفائدة من قبل البنك المركزي

العائد على أذون 357 يوما إلى 12.387 بالمائة من 12.159 بالمائة.

ويبدو أن رفع أسعار الفائدة المتوقع هو آخر أسلحة البنك المركزي لمقاومة خفض سعر صرف الجنيه المصري، الذي يقول مراقبون إنه مقيم بأعلى من قيمته الفعلية، في وقت تعاني فيه من أزمة حادة في توفر العملات الصعبة منذ ثورة يناير 2011.



مربي نحل من جزر غواديلوب التابعة لفرنسا والواقعة في البحر الكاريبي يشارك في معرض باريس الزراعي المقام حاليا في العاصمة الفرنسية

أسعار البنزين في الإمارات تتراجع للشهر التاسع

أبو ظبي - قالت وزارة الطاقة الإماراتية أمس إنها ستخفض أسعار البنزين المحلية لشهر مارس للأسبوع التاسع على التوالي بينما سترتفع أسعار الديزل بشكل طفيف، وهو أول ارتفاع منذ تحرير أسعار وقود السيارات في أغسطس الماضي وفقا لأسعار العالمية.

وأكدت الوزارة أن سعر لتر البنزين أوكتين 95 سينخفض إلى 1.36 درهم للتر (0.37 دولار) من نحو 1.47 درهم في بداية الشهر القادم. وأشارت إلى انخفاض الطلب على البنزين في هذا الوقت من العام إضافة إلى تحركات أسعار البنزين العالمية وزيادة الإمدادات.

وأضافت أن أسعار الديزل المحلية سترتفع إلى 1.40 درهم (0.38 دولار) من 1.37 درهم، وهو أول ارتفاع في 9 أشهر.

وقررت الإمارات في يوليو الماضي تحرير أسعار وقود السيارات وبدأت بإصدار الأسعار في يوم 28 من كل شهر لتحديد الأسعار في الشهر اللاحق استجابة للاتجاهات العالمية مع إضافة تكاليف التشغيل.

وتبعتها دول الخليج في زيادة أسعار الوقود لخفض فاتورة الدعم الحكومي. وأعلنت سلطنة عمان عن اعتماد النظام الذي تطبقه الإمارات.

باختصار

انخفاض فائض الميزان

التجاري السلي القطري في شهر يناير الماضي بأكثر من 58 بالمائة بمقارنة سنوية، ليصل إلى نحو مليارين، بسبب تراجع أسعار النفط والغاز بحسب وزارة التخطيط.

قالت وزارة الطاقة التركية

أنها بدأت العمل في إصلاح خط أنابيب ينقل النفط الخام من شمال العراق إلى ميناء جيهان التركي، وذكرت أنها تأمل في عودة تدفق الصادرات في أسرع وقت ممكن.

وقعت وزارة الاقتصاد

الإماراتية اتفاقية مع المعهد الكوري لمعلومات براءات الاختراع لتطوير نظام أتمتة الملكية الصناعية وآلية الفحص الفني للطلبات الجديدة لتعزيز قطاع الملكية الفكرية.

أعلنت هيئة الإمارات

للمواصفات والمقاييس أنها تدرس 68 طلبا من شركات عالمية ومحلية للحصول على العلامة الوطنية "حلال" وتوقعت أن تحصل 130 شركة على الرخصة بنهاية العام.

أكد مجلس إدارة شركة الخليج

للصناعات الدوائية (جلفار) بدء تركيب المعدات بمصنعها في مدينة الملك عبدالله في السعودية وتوظيف الكوادر تمهيدا لبدء الإنتاج في نهاية العام الجاري.

أعلنت السفارة الهندية في

بغداد أمس أن حجم التبادل التجاري بين العراق والهند، بلغ خلال العام الماضي نحو 15 مليار دولار، وأن واردات النفط الهندية تمثل نحو 14 مليار دولار منها.

«الطب وعلاؤه في عصر الحضارة الإسلامية»، كتاب لمحمد رضا محمد عوض أستاذ الطب الطبيعي. وينقسم إلى قسمين، الأول تناول تاريخ الطب ومجالاته، والثاني قدم السيرة العلمية والحياتية لعلماء الطب البارزين.

الفيلسوف الفارابي يعرف المثل في كتابه "ديوان الأدب" بأنه ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه وفي معناه، حتى ابتدلوه في ما بينهم وهو من أبلغ الحكمة لأن الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصر في الجودة.

الأمثال الشعبية العربية طرقت بإيجاز ودقة جميع مشاغل الإنسان

● الأمثال صمدت في وجه الزمن كما لا يصمد غيرها من أجناس الكلام ● الطابع التلقائي للمثل الشعبي جعله يتطرق لجل القضايا



تشابه الأمثال الشعبية العربية عائد إلى أنها تنهل من المعين نفسه من قبيل أثر كليله ومدنة

على المشيئة الإلهية بأن يامر بك بالآ تضع كوزك في منحدر من الأرض وتتوكل على الله حتى لا يسقط ولا يتهشم "حط كوزك في الحفرة (أي المنحدر من الأرض) وقفل الحال حال الله".

كما تحذر الأمثال الشعبية من التغيير لمجرد التغيير فحسب دون قراءة عواقب ذلك سواء كان هذا التغيير يتعلق بالفرد وحده أو بالجماعة، فقامارك بأن "تشد مشومك حتى لا ياتيك ما أشوم منه" كما في المغرب العربي أو "تمسك بقرئيدك حتى لا ياتيك ما أقرده منه".

كما في الخليج و"مجنون تعرفه ولا عاقل لا تعرفه" كما هو متداول في شرق الوطن العربي ومغربه.

لدى العرب في أكثر من موضع منذ قرون وصمد متحدياً الأيام وهو إلى اليوم على مدار كل لسان.

الثقافة الشعبية العربية اليوم تحتفي بالصمت فتقول "صوابك سكات" (أي سكوت) للثرثار والمهذار والمتشادق والذي يتخلل بلسانه تخلل الباقرة بلسانها" والعبارات الأخيرة للحاحظ وتؤكد في مثل من أمثالها التي تحذر من مغية الإسهاب في الكلام "أن اللسان ما فيهش عظم" بمعنى أنه لا يكل ولا يتعب مثل أعضاء الجسد الأخرى ولذلك يتوجب على صاحبه أن يقمعه ويمنعه من الهذيان وهي في ذلك لا تختلف عن العرب القدامى في قولهم "ليس شيء أحق بطول سجن من لسان" و"اللسان سبغ عقور" و"مقتل الرجل بين لحينه وفكيه".

لم تترك الأمثال الشعبية العربية أي مجال من نشاطات الإنسان اليومية ومن حياته الروحية إلا وطرقته ووطنه وهي في ذلك كثيراً ما تتقاطع مع أمثال الشعوب الأخرى حتى أنه يمكن لأي مثل من ثقافة ما أن نجد له ما يشبهه، بل قل ما يناظره ويرادفه في ثقافة أخرى مختلفة اللغة والحضارة، فالعرب يقولون "ابن الفار يجي حفار" والفرنسيون يقولون "الولد مثل أبيه" دلالة على أنه يكون نسخة مطابقة من والده، وهو ما تفند صحته في الكثير من الأحيان التجربة والمثل ذاته حين يقول "النار تخلف الرماد".

وإن كانت الأمثال العربية التي نجد لها أثرا في كل شبر من المحيط إلى الخليج من الكثرة ومن تعدد الحقول الدلالية، ما يصعب حصرها والإحاطة بها في ما قل من الكلام، فإنه تجدر الإشارة إلى أنها رغم طابعها الشعبي والتلقائي، كثيراً ما تتجرأ على الخوض في قضايا لا يتجرأ عليها إلا المفكرون والعلماء من كل ملة مثل القضاء والقدر والإرادة، فيحذرك المثل في سخرية مبطنه من مغية ارتكاب الأفعال الحمقاء بإرادتك ومحاولة إلقاء تبعاتها ومسؤوليتها

حظي المثل في الثقافة العربية على قصره وإيجازه في المودنة العربية القديمة بكتابات وتعريفات مطولة ولعلها الأطول المتعلقة بما قل ودل من الكلام نذكر منها "مجمع الأمثال" للميداني و"المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر" لابن أثير و"جمهرة الأمثال" لأبي هلال الحسن العسكري و"العقد الفريد" لابن عبدربه وغيرها.

د. محمد الجويلي

في ما بينهم، وفاهاو به في السراء والضراء، وهو من أبلغ الحكمة لأن الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصر في الجودة، أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة"، وهو نفس التعريف الذي يبرز جمالية المثل والسرد في شيوعه وذهب إليه ابن عبدربه في قوله "الأمثال هي وشي الكلام وجوهر اللفظ وحلي المعاني، والتي تخبرتها العرب ونطق بها في كل زمان وعلى كل لسان، فهي أبقى من الشعر وأشرف من الخطابة، لم يسر شيء مسيرها ولا عم عمومها حتى قيل: أسير من مثل".

وهكذا يتضح أنه ثمة إجماع على أن أهمية المثل يستمدّها من المطابقة الجمالية بين شكله ومضمونه، ما جعله على قصره وإيجازه الشديد يصل إلى المعاني العميقة والحكم التي يعجز عن الوصول إليها أطول الكلم (جمع كلام)، ما يجعله جنسا أدبيا شعبيا بامتياز تجتمع عليه الخاصة والعامة اللتان قلما اجتمعتا على ضرب من ضروب الفن والأدب، بل ما يجعله أشرف من الشعر والخطابة على حد اعتقاد صاحب العقد الفريد وهما اللذان لم نخل أن ثمة ما يفوقهما أفضلية لدى العرب.

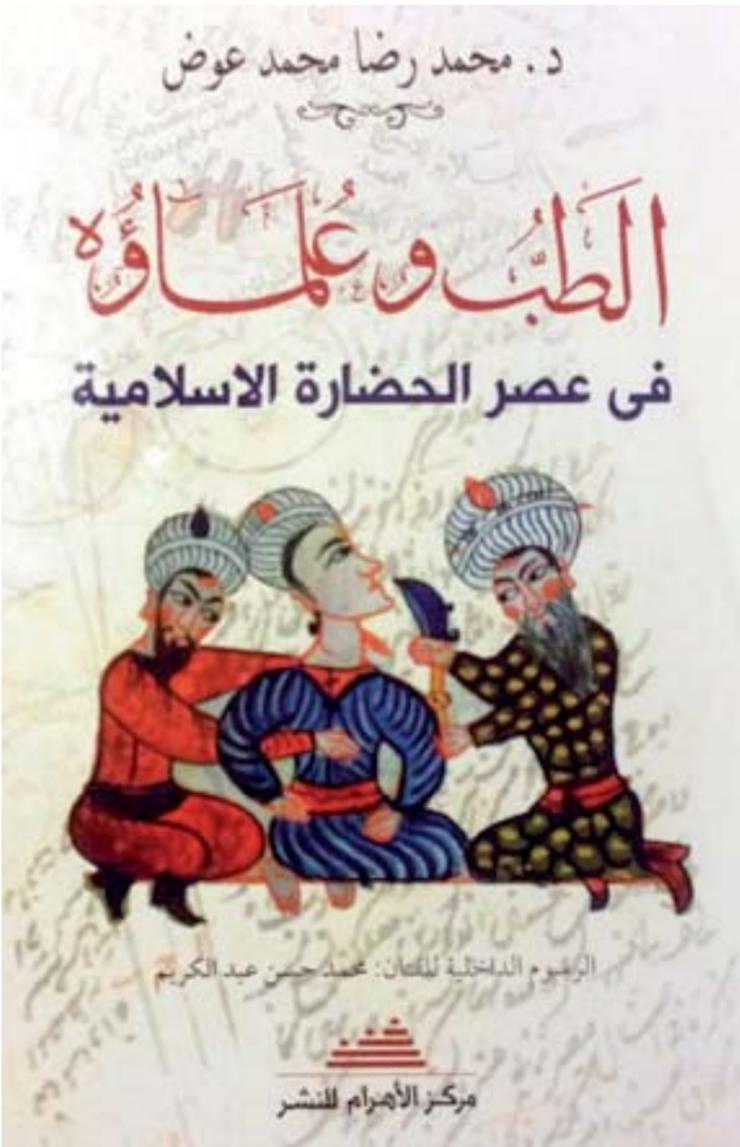
تصمد الأمثال في وجه الزمن كما لا يصمد غيرها من أجناس الكلام. ولا غرابة حينئذ أن تكون أغلب الأمثال الشائعة لدى العرب اليوم رغم الاختلاف في النطق بها باختلاف اللهجات في الأقطار العربية، بل في القطر الواحد بعينه هي من أصل عربي واحد. والأمثلة على ذلك عديدة لا يسمح المجال بإبرادها كلها، فالمثل القائل "لو كان الكلام من فضة، لكان السكوت من ذهب" قد رده أبو عثمان الجاحظ معلم البيان والتبيين الأول

لا يرى العسكري أن الأمثال نوع من العلم منفرد بنفسه لا يقدر على التصرف فيه إلا من اجتهد في طلبه حتى أحكم الوقوف على أصوله والإحاطة به. ولا شك أن العسكري على صواب في اعتباره الأمثال "علما" مستقلا بذاته دلالة على سعة مجاله وتشابك المعارف فيه، وكذلك صعوبة تفسير المثل وتأويله وهو ما تدعّمه النظريات العلمية الحديثة في اللسانيات والاجتماع والانتروبولوجيا. ولا غرابة في ذلك لأن في تعريف المثل اختلف فلاسفة العرب والمسلمون وحكامؤهم وأدباؤهم ممن استطاعوا أن ينحتوا لأنفسهم وجهة فكرية لم يقدر الزمان على محوها في الاهتمام أكثر بشكله على حساب مضمونه وأساليبه أو العكس. فابن المقفع يرى أن الكلام إذا ورد مثلا يسهل سمعه وحفظه ويكون أكثر جلاء للمنطق. وإبراهيم النizam، أحد أئمة المعتزلة ومعلمهم يقول "يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكناية".

والفيلسوف الفارابي يعرف المثل في كتابه "ديوان الأدب" بأنه ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه وفي معناه، حتى ابتدلوه

أهمية المثل يستمدّها من المطابقة الجمالية بين شكله ومضمونه، ما جعله على إيجازه يصل إلى المعاني العميقة

المسلمون أول من أنشأ المستشفيات وأسس الأكاديميات الطبية



ممارسة الطب وتدرسه في العصر الإسلامي كانا يتمان بأساليب علمية صارمة

وفي أيام الخليفة العباسي المأمون أنشئ "بيت الحكمة" الذي أسهم في نشر العلوم الطبية، وأنشئت المستشفيات التي كانت مركزاً لتعليم الطب، وكانت تسمى باسم الطبيب الذي يعمل بها مثل مدرسة ابن ماسويه، والمدرسة الدخوارية في دمشق للشيخ مهذب الدين الدخوار.

من كبير الأطباء ثابت بن قرة تشكيل لجنة برئاسته لتقييم العاملين في ممارسة الطب وتم الترخيص لـ 860 طبيباً ممارساً في بغداد فقط خلال العام الأول من هذا القرار، وقررت باسم الطبيب الذي يعمل بها مثل مدرسة ابن ماسويه، والتأكد من نوع ووزن وفعالية الدواء في الصيدليات.

ميلادي، كانت أمام أوروبا خمسة قرون لتعرف أول مستشفى وذلك في القرن الثالث عشر في عصر لويس التاسع، بعد عودته من الحروب الصليبية في بلاد الشرق، موضحاً أنه في هذه الحقبة ظهر عمالقة الطب المسلمون والعرب، مثل الرازي، وابن سينا، وابن النفيس، وثابت بن قرة، وأبو القاسم الزهراوي، وابن البيطار، والكندي، وغيرهم ممن أرسوا قواعد الطب الحديث، وكانت ممارسة الطب ودراسته في العصر الإسلامي تتمان بأسلوب علمي سليم، لا يزال متبعاً في جميع كليات الطب العربية والأوروبية، وبذلك كان للطب الإسلامي أثر كبير في تطور الطب الحديث، فلقد ساعد على وجود المعايير الطبية الحالية.

وأشار المؤلف إلى أن أطباء الحضارة الإسلامية قاموا بالبحث والتنقيب والوصول إلى منظومة متكاملة في مجال ممارسة الطب والأبحاث العلمية والموسوعات الطبية مثل كتاب القانون لابن سينا وكتاب التصريف للزهراوي وكتاب الطلوي في الطب للرازي وكتاب الموجز لابن النفيس وكتاب الأدوية للبيطار. وكان لأبحاث هؤلاء الأطباء أثر في تطور الطب، وساعدت على وضع المعايير الطبية الحالية.

وقال "لقد أدخل نظام التجارب الطبية لأول مرة في تاريخ الطب بواسطة العالم أبو بكر الرازي عندما طلب الخليفة العباسي بناء مستشفى في بغداد وذلك في القرن العاشر، واختار مكان إقامة المستشفى بعد تجربة تعد الأولى في تاريخ الطب، وذلك بوضع قطع من اللحم في أماكن مختلفة من بغداد وتركها لعدة أيام واختار مكان إقامة المستشفى في المكان الذي حدث فيه أقل تحلل لقطع اللحم، حيث أنه المكان اللائق لصيا لإقامة المستشفى وأقلها تعرضاً للعدوى".

وأضاف أن من الظواهر المتميزة في عصر النهضة الإسلامية وجود ضوابط لعمل المستشفيات ومزاولة مهنة الطب، بعيداً عن الاختلافات العقائدية أو الجنسية، فلقد كانت تعالج المرضى من جميع الأجناس والعقائد سواء كانوا مسلمين أو يهوداً، فقراء أو أغنياء، وكان يعمل بها أيضاً الأطباء المسلمون والمسيحيون واليهود على حد سواء، ووضع علماء النهضة الإسلامية قواعد الكشف السريري على المريض، واستخدام قياس النبض والحرارة، والكشف الإكلينيكي لتقييم حالة المريض. ولفت المؤلف إلى أن أول شهادة لممارسة الطب منحت عام 931 ميلادي، في زمن الخليفة العباسي المقتدر والذي أمر أن تعطى هذه الرخصة لمزاولة المهنة عندما توفي مريض بخطأ من أحد الأطباء، فطلب الخليفة

سابق المسلمون بخمسة قرون شعوب الدول الأوروبية في إنشاء المستشفيات منذ القرن الثامن ميلادي، حين ظهر رواد الطب العرب والمسلمون أمثال الرازي وابن سينا وابن البيطار والكندي، وغيرهم من العلماء الذين كان لهم السبق في اكتشاف العديد من الأمراض وتحديد طرق الكشف عليها وعلاجها، ويرجع لهم الفضل في إرساء قواعد الطب الحديث ممارسة ودراسة وفي وضع المعايير العلمية للأكاديميات الطبية المختصة التي ما تزال تعتمد على أكبر كليات الطب في العالم اليوم، وهو ما أثاره كتاب "الطب وعلاؤه في عصر الحضارة الإسلامية" من تأليف محمد رضا محمد عوض.

محمد الحمامصي

وطرق البحث العلمي في مجال الطب الباطني والجراحة و علم الأدوية والطب الوقائي والتي كانت الأسس التي بني عليها الطب الحديث. قسم المؤلف الكتاب إلى قسمين، الأول تناول بنظرة عابرة ولكنها مركزة، تاريخ الطب ومجالاته في تلك العصور، والقسم الثاني قدم فيه السيرة العلمية والحياتية لعلماء بارزين منهم جابر بن حيان وحنين ابن إسحاق والكندي والطبري وثابت بن قرة والرازي وابن ماسويه والفارابي والزهراوي وابن رضوان وابن رشد وابن أبي أصيبعة وموسى بن ميمون وابن البيطار وابن النفيس ولسان الدين بن الخطيب ودواود الأنطاكي. في مقدمته للكتاب قال المؤلف "بين القرنين الثامن الميلادي والخامس عشر، كان العصر الذهبي للحضارة الإسلامية، وكانت الفترة نفسها هي فترة الظلام في أوروبا. وفي تلك الحقبة المزدهرة، أضاف العلماء المسلمون الكثير إلى العلم والمعرفة، وبنات المدن الكبرى على امتداد العالم الإسلامي من حدود الصين حتى أسبانيا مثل بغداد ودمشق والقاهرة وقرطبة، مركزاً للحضارة الإنسانية. وقد قام العلماء المسلمون والعرب بترجمة المراجع الإغريقية والفارسية والهندية، ومخطوطات مدينة الإسكندرية، وأضافوا إليها الجديد من ممارساتهم ومشاهداتهم وتجاربهم في الفلسفة والعلوم الاجتماعية والفلك والهندسة والكيمياء والرياضيات، وهو ما كان أساساً بني عليه الطب الحديث".

وأوضح أنه منذ القرن العاشر أخذ الطب بفضل الأطباء المسلمين شكلاً جديداً لم يكن معروفاً من قبل لا عند مشاهير أطباء الإغريق أبقراط وجالينوس، ولا عند غيرهما من أطباء الإغريق والفرس والرومان، فقد وضع الأطباء المسلمون نظاماً لتعليم الأطباء وتأهيلهم، فهم أول من أقاموا أكاديميات لتعليم الطب، وسبقوا أوروبا في هذا الضمار بخمسة قرون، وحين ظهرت كليات الطب في أوروبا كانت مماثلة لما هي عليه في العالم الإسلامي.

وأكد أن المسلمين أول من أنشأوا المستشفيات ووضعوا نظاماً لإدارتها، وبينما ظهر أول مستشفى إسلامي في القرن الثامن

أكد على جمعة مفتي الديار المصرية الأسبق في مقدمته لكتاب د.محمد رضا محمد عوض أستاذ الطب الطبيعي والروماتيزم والتأهيل بالأكاديمية العسكرية "الطب وعلاؤه في عصر الحضارة الإسلامية" الصادر عن مركز الأهرام للنشر، أن من عظمة الحضارة الإسلامية أنها تتعامل مع الكون بعينين بصيرتين: الأولى تدرك بها الوحي المنزل من الله تعالى وتحاول فهم مراد الله منه. والثانية تدرك بها الكون بما فيه ومن فيه. وجاءت تلك النظرتان لخدمة الإنسان وتنظيم حركة حياته في تعامله مع الله والإنسان والكون كله.

وقال إن من مقاصد الشرع الذي دعا إليها وأوجبه على الخلق مراعاة حياة الإنسان المادية والروحية، ومن تلك المادية أوجب الحفاظ على جسد المرء ونفسه بالوقاية والعلاج، ولذا كان الطب ولا يزال محراب الإيمان الذي يحيط الإنسان معرفة بخالقه سبحانه ويطلعا على عظيم قدرته، تحقيقاً لقوله تعالى "وفي أنفسكم أفلا تبصرون" إذ يرى الإنسان فضلاً عن الطبيب في سير المرض والشفاء منه من الحكم والخوارق ما يدفع المرء أيا كانت ديانتته إلى الإقرار بوحداية الله تعالى والاعتراف بفضله ونعمه السابغة على الإنسان خاصة في حال ضعفه ومرضه.

والكتاب يلقي الضوء على التقدم الكبير الذي وصلت إليه المنظومة الطبية في عصر الحضارة الإسلامية، من اكتشاف أمراض جديدة، وطرق عديدة للكشف الإكلينيكي للوصول إلى التشخيص السليم، ونظام تعليم الأطباء وتأهيلهم، وقانون ممارسة المهنة، وإنشاء المستشفيات التخصصية وإدارتها،

من الظواهر المتميزة في عصر النهضة الإسلامية وجود ضوابط لعمل المستشفيات ومزاولة مهنة الطب



«مصادر في مدينة سرت تؤكد وصول العديد من المقاتلين الأجانب على مر الأسابيع والأشهر القليلة الماضية من مالي ومن نيجيريا، وهذا خطر الفراغ الأمني الأفريقي»
محمد الجراح
محلل بمركز الحريري للشرق الأوسط

«لقد تأكد أن استخدام إيران للأدوات المذهبية لتكون غطاءً لخلافاتها مع الدول العربية والإسلامية له آثار كارثية على وحدة واستقرار منطقة الشرق الأوسط»
فيصل بن عبدالرحمن بن معمر
الأمين العام لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني



إسلام سياسي

سموم الخطاب الرسمي الإيراني: التكفير وتقديس الأنا واختلاق الحروب

● خامنئي يدعي أن الحرب في سوريا بين كفار ومؤمنين ● النظام يحاكي سلوك داعش في الدعوة إلى الجهاد المقدس



تناسق دقيق في العلاقة بين عناصر الصورة

النظام الإيراني يعيد الخطاب ذاته الذي يستعمله داعش وهو الخطاب القائم على التكفير واحتكار الدين وخلق الوهم

وهذا ما يؤكد أن صاحب المصلحة الرئيسي في وجود تنظيمات مثل القاعدة وداعش وحتى الإخوان المسلمين لنخر الجسد العربي هو نظام "الثورة الإسلامية الإيرانية" الذي لا تزال هناك شبهات تحوم حوله في احتضان وتمويل عناصر القاعدة وجزء واسع من تنظيم داعش.

وفي السياق، أضاف خامنئي في تصريحاته قائلاً "إذا لم يذهب الشباب للقتال في سوريا وإذا لم يقاتلوا هناك، فإن العدو سيهاجم إيران وسيستهدف مدينة كرمانشاه وغيرها من المناطق الحدودية". ولم تخل نبذة القول هذه من اختلاق معارك يريد النظام الإيراني تاجيحها خدمة لما يهدف إليه استراتيجيا في المجال العربي وهو تازيم أكثر للواقع عبر تاجيح الحرب الطائفية والدينية بين مؤمنين وكفار.

يعيد النظام الإسلامي الإيراني الخطاب ذاته الذي يستعمله تنظيم داعش الإرهابي، وهو الخطاب القائم على التكفير واحتكار المعرفة والدين والإسلام واختلاق معارك وشيكة لتحقيق تجييش أقصى للمتلقين.

تنشره على وسائل الاتصال الافتراضي من تحريض على العنف والقتل و"الجهاد" في سبيل هذا التنظيم المتوحش. وبالأسلوب ذاته، تسعى طهران بنظامها الحالي إلى تحويل طاقاتها الإعلامية والسياسية وأجهزتها إلى محولات قارية عالمية لأفواج الجهاديين الذين يتبنون العقيدة السياسية ذاتها للنظام.

الإسلام السياسي في شكله الإيراني أصبح مفضوحا بشكل أكبر عبر النصريات الأخيرة للمرشد الأعلى لهذا النظام. ولا يمكن عند الحديث عن مكونات الخطاب في الإسلام السياسي أن نتغاضى عن جزء "إحداث الفرع وخلق العدو الموهوم والادعاء أنه على الأبواب حتى يتحفز المتلقي ويتفاعل في سياق ما يريده القائل".

تتركب بنية الخطاب السياسي للجماعات الإسلامية من عناصر تقليدية أصبحت معروفة لدى المحللين والمراقبين، لعل أهمها تكفير "العدو" واختزال كل الدين الإسلامي لدى الجماعة والادعاء بأن حربا مقدسة تلوح في الأفق. ولعل آخر خطاب وجهه المرشد الأعلى لإيران علي خامنئي على لسان الأمين العام لمجلس صيانة الدستور أحمد جنتي يحاكي النموذج المذكور في سياق تازيم أقصى للوضع العربي.

بالبسة طائفية مختلفة لتبرير احتكار الحقيقة المطلقة.

ويؤدي ما قاله مرشد إيران علي خامنئي إلى القول إن الحرب في سوريا الآن إذا كانت بين إسلام وكفر، أي بين النظام السوري وحلفائه (وإيران أبرزهم) وبين كفر، فكيف بذلك الطيف الواسع من المعارضين للنظام السوري وهم غير إرهابيين، وهذا في حالة قصد خامنئي داعش والإرهاب بانهم هم الكفار. فقد ترك الكفار دون تحديد في هذا الخطاب، بهدف خلق التباس لدى المتقبل والاعتقاد أن كل المعارضة السورية "كافرة".

لقد واجهت مؤسسة الأزهر في مصر سبلا من الاعتراض والانتقاد بسبب رفضها تكفير تنظيم ما يسمى بالدولة الإسلامية، وذلك دبرا لأن يستعمل التنظيم فتوى تكفيره ضد الأزهر نفسه ويحصل على مشروعية علمية من مؤسسة عريقة ويصبح التكفير لدى التنظيم مسالة يومية يفتيها على من يشاء، وقد احتسب هذا التبرير للأزهر كنقطة ذكية.

ولكن في المقابل، يصر النظام الإسلامي في طهران على خلق فتن أخرى وتقديم جوائز للإرهاب بتكفيره والقول إن الحرب في سوريا هي حرب إسلام وكفر، ويضاف إلى ذلك أن النظام الإيراني بهذا التصريح أظهر بالكاشف أنه نظام طائفي ويعتقد أن لديه مفاتيح الإسلام والتكفير ويرى أنه يمتلك كل النص والحقيقة والتاريخ.

لم تتوقف تصريحات خامنئي التي قالها على لسان أحمد جنتي خلال تايين 46 عسكريا إيرانيا قتلوا خلال الاشتباكات بين قوات النظام السوري والمعارضة في سوريا عند ادعاء قداسة الإيمان بالإسلام ضد "كفار"، بل تعدتها للقول إن "باب الجهاد الذي أغلق في الحرب الإيرانية العراقية يفتتح الآن في سوريا".

ويكشف هذا التصريح أن قائله ليس مختلفا عن دعوة داعش للانضمام إليها من خلال ما

طهران - لم يستطع النظام الإيراني أن يخفى مكانه الأيديولوجية الإسلامية في نظريته إلى المنطقة العربية، تلك النظرة التي لم تتوقف عن تصدير كل مسببات التوتر والتشدد ومضاعفات الإسلام السياسي الأخرى، وهذا ما يشي به تواتر التصريحات الصادرة عن رؤوس هذا النظام الطائفي. ولعل آخر تصريح للمرشد الأعلى لـ "الجمهورية" الإسلامية علي خامنئي الذي وصف القتال الدائر في سوريا بأنه "حرب الإسلام على الكفر" بعد من ضمن المخرجات الخطابية لنظام لا يكف عن تحويل المجال العربي إلى بؤر توتر وحروب طائفية باسم الإسلام.

الملاحظات الأولى حول قول المرشد الإيراني على لسان الأمين العام لمجلس صيانة الدستور أحمد جنتي بالادعاء أن الحرب في سوريا هي حرب إسلام على الكفر تقول إن النظام الإسلامي الإيراني لا يختلف عن الجماعات الإسلامية الأخرى بالشكل ذاته والمعتقد ذاته، بل إن نظام المرشد الأعلى ليس سوى تصعيد أقصى للفكر الإسلامي أخذ شكل نظام يحكم دولة.

فبهذا التصريح يتحول الإسلام، الدين الذي يحوي شحنة معنوية وتاريخية وروحية عميقة جدا، إلى مجرد مستند أيديولوجي لدى الآلة الدعائية للنظام الإيراني حتى يتكلم قياداته باسمه، فيعطون الصبغة المقدسة لحروب بعينها ويخرجون أناسا آخرين من أديانهم وملكهم بجرعة تصريح.

وقد دأبت الأيديولوجية الإسلامية السياسية منذ تبلورها في شكل جماعة "الإخوان المسلمين" في بداية القرن العشرين على احتكار الدين الإسلامي برمته ورسم حدود بينها وبين المسلمين الآخرين غير المنتمين إلى جماعتهم لتمييزهم وتكفيرهم ورفع صفة الإيمان عنهم. وقد أكد النظام الإيراني مرة أخرى أن منهج تفكير كل الحركات والأنظمة الإسلامية ليس سوى تكرار لنمط الجماعة

بين ليبيا ونيجيريا: داعش وبوكو حرام يبحثان عن صيغ الاندماج



باقية وتتمدد... وتقترب

التابعة لبوكو حرام بدأت فعلا منذ فترة في محاولات شل الاقتصاد التشادي وسد منافذ مبادلاته مع الجارة نيجيريا، وهذا ما يتطلب تدخلا واسعا على أكثر من نطاق.

ملجأ عند الهروب من حرب برية أو جوية تقوم ضده في معقله الليبية. وأشار الباحث في الجامعة التشادية طلحة داود إلى أن العناصر الإرهابية

يحد من الخبراء في الجماعات الإسلامية من أن يكون إعلان بوكو حرام عن ولائها لتنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية مقدمة لإيجاد صيغ التحام بين التنظيمين تدعم تواجد الإرهاب في منطقة شمال أفريقيا وغربها، وقد أشار الباحث التشادي في القانون طلحة داود إلى أن خط الإمداد بين بوكو حرام وداعش يمكن أن يتم إذا لم تتخذ التدابير اللازمة.

السلطات التشادية فشددت الرقابة على حدودها مع نيجيريا خاصة في منطقة بحيرة تشاد الحدودية، والتي تتميز بتعقيدات قبلية وسكانية من الصعب تفكيكها بين الجزء التشادي والجزء النيجيري، وهي النقطة التي تستغلها التنظيمات الإرهابية للنمو والتوسع والانتشار. ويقول الباحث في الجامعة التشادية طلحة داود إن "جماعة بوكو حرام والجماعات المتشددة تتواجد بصورة أكبر في الجزء الغربي لجمهورية تشاد، ويرجع ذلك لسببين، أولهما أن نيجيريا هي الجارة الملاصقة لنا بالاتجاه الغربي، وهي صاحبة النصيب الأكبر في وجود هذه الجماعات، وثانيها التداخل القبلي العميق في هذه المنطقة".

ويؤكد داود أن تلك الجماعات الإرهابية تستغل الحالة الاجتماعية والاقتصادية الهشة التي تميز المنطقة، وقد عملت عناصر من بوكو حرام مدعومة من داعش في ليبيا على استمالة تلك القبائل بتقديم أموال ومساعدات عينية مختاتبة من قطع الطرق وسرقة القوافل البرية التجارية بين تشاد ونيجيريا وأيضا من أموال التهريب. وبذلك تمكنت تلك الجماعات من إيجاد أطر اجتماعية تتميز بالبداية توفر لها مناخ العيش والتطور بسهولة. إذ تشير التقارير إلى أن بوكو حرام توزع تلك المسروقات على أنها "زكاة" لسكان تلك القبائل، مقابل أن ينضم عدد من الشباب إلى المقاتلين وأن يوفر المبرر نحو مناطق أكثر قربا من ليبيا.

وتخشى الأجهزة الأمنية والعسكرية في كل من تشاد ونيجيريا من خطر تمكن بوكو حرام من إقامة خطوط إمداد لها نحو جنوب ليبيا عبر المنطقة الغربية من تشاد، فإذا ما أقيمت تلك الطرق، فإن بوكو حرام ستحصل على مساحة أكبر لممارسة نشاطها والتسلح والهروب، كما سيتمكن تنظيم داعش من إيجاد مرتكز خلفي له يمثل

نجمينا - يحذر الباحث التشادي في القانون بجامعة نجمينا طلحة داود من إشكالية وصول خطوط الارتباط بين تنظيم بوكو حرام الإرهابي في نيجيريا وتنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية في ليبيا، وذلك بعد رصد أجهزة الجيش التشادي عددا من القيادات الوسطى لبوكو حرام تمر عبر تشاد نحو الحدود الجنوبية لليبيا شمالا.

ويؤكد الباحث طلحة داود في حوار له مع موقع بوابة الحركات الإسلامية أن تنظيم داعش في ليبيا يمثل الهيئة العليا القيادية لجماعة بوكو حرام المتشددة في نيجيريا، مستذكرا أنه "إلى حدود هذه اللحظة لم توجد معارك مسلحة خاضها التنظيمان جنبا إلى جنب، لكن التنسيق بين الطرفين على قدم وساق منذ أشهر".

وبعد أن أعلنت جماعة بوكو حرام المتطرفة النيجيرية وإعها لتنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية، أصبحت القوات العسكرية التابعة لدول غرب أفريقيا في حالة استعداد دائم للدخول في مواجهات مسلحة مع التنظيمين المتشددتين سواء في الشمال مع عناصر تنظيم داعش أو في الجنوب الغربي لتشاد في الحدود مع الشمال الشرقي النيجيري، أين يتمركز تنظيم بوكو حرام.

وقد سبق أن قامت عناصر متشددة مرتبطة ببوكو حرام بتفجير مقر للشرطة المركزية قرب القصر الرئاسي لدولة تشاد في العاصمة نجمينا، أسفر عن قتل أكثر من ثلاثين شرطيا. ذلك الهجوم أعاد حسابات

تنظيم داعش في ليبيا يمثل الهيئة العليا القيادية لجماعة بوكو حرام المتشددة في نيجيريا

باختصار

قالت ميليشيات فجر ليبيا المتحالفة مع الفرع الليبي للإخوان المسلمين إنها تمكنت من اعتقال "أمير" تنظيم ما يسمى بالدولة الإسلامية في مدينة صبراتة مع اثنين من مساعديه بعد تبادل عنيف لإطلاق النار بين الجانبين.

قالت وزارة الداخلية الإسبانية إن الشرطة اعتقلت مغربيا في منطقة جيب سبتة بتهمة الترويج للفكر الإسلامي المتشدد عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يأتي هذا بعد عملية مشتركة بين الشرطة المغربية والإسبانية.

قالت جماعات كردية في بلدة تل أبيض السورية الحدودية مع تركيا إن جماعات تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية هاجمت القوات الكردية في المدينة، وذلك في سياق محاولة التنظيم عزل الأكراد عن التماس مع تركيا.

قال الناطق باسم شق محمد كمال في جماعة الإخوان المسلمين محمد منتصر إن الجماعة دشنت منصة تفاعلية على الإنترنت لقبول مقترحات الأعضاء حول اللائحة السياسية الجديدة التي طرحت للنقاش بهدف تعديلها في المؤتمر القادم للإخوان.

أدانت منظمة التعاون الإسلامي الهجوم الإرهابي الذي وقع في فندق قرب القصر الرئاسي بالعاصمة الصومالية مقديشو، وقالت المنظمة في بيان لها إنه على الجماعات الإسلامية المسلحة أن تلقي بسلاحها وتتخلى عن الإرهاب بشكل تام.



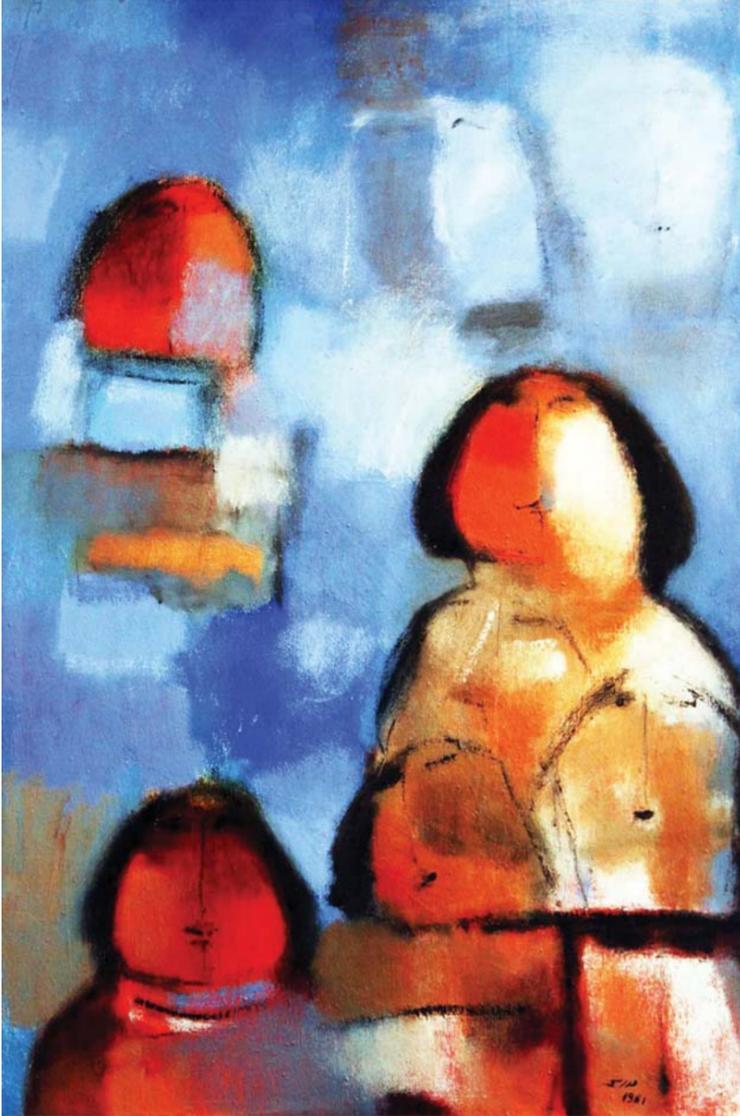
فازت القاصة الأردنية وسام سعد بمسابقة الإبداع العربي لأدب الطفل، التي نظمتها الهيئة المصرية العامة للكتاب في مجال القصة القصيرة، عن قصتها «مانا» يوجد داخل صندوق ليانا.

طرحت الطبعة الثانية من كتاب «مسيرة فانتن حماسة في الفن والحب والمخبرات»، الصادر للكاتبة الصحافي والباحث السيد الحراني عن دار كنوز للنشر والتوزيع.



رواية نسوية سودانية تعبت بالكاتب والقارئ والشخصيات

● أن الصافي تختبر أشكال الهوية والانتماء ● سرد يدخل في عوالم من كيمياء الزمن والفصام



الانتماء يتحول إلى منتجات معلبة

صاحبها وتنساق وراء نزواتها، التي هي نزواته أيضا، كروح تأخذ أشكالا متعددة، تتغير كطاقة، وتعبر المكان والزمان لتثبت خاص حضورها كجوهر حر، كجوهر يتجاوز الحكاية وحدود الجسد.

التي يعيشها البطل، فجسده يتحرك بمعزل عن ذواته الأخرى؛ ذاته كبطل، وذاته الخيرية، والشخص الأخرى المحيطة به، وغيرها التي تنشأ فجأة، وكان مخيلة كل من هذه الشخصيات في أقصى حريتها، تداعب جسد

◀ كل قراءة للرواية تعيد تشكيل المتخيل الذي نقرأه، وهذا ما يرتبط بأزمة الانتماء التي تتناولها الرواية

آخر استهلاكي، انتماء إلى منتجات معلبة ومظاهر سطحية، وإلى جانب محاولات الأفراد المضنية لتبني منظومة هذا الـ"هناك" القومية في سبيل الاندماج فيه لتجاوز شعور الاغتراب الدائم. الماضي يحضر في الرواية بوصفه تلك العلاقة الخفية بين الجسد الآن والذاكرة المتخيلة عن جسد الآخر، فيبطل الرواية، أو بصورة أدق جسد بطل الرواية يريد الزواج من ابنة جاره الفران في وطنه، بوصف هذا الحب هو الصيغة التي تحدد انتماءه للوطن، الذي غادره منتقلا بين بلدان مختلفة في سبيل مهنته التي انغمس فيها إلى النهاية، ليشكك بعدها في ذاته نفسها، بوغيه، هل هو يحلم أم يعيش الواقع؟

هذا الولاء لابنة الفران، وكجواب عن تساؤل البطل، تستغله الكاتبة في النهاية لتعلن عن مشاعرها تجاه البطل، بل وتدعو إلى أن يعتبرها ابنة الفران، وكان الكاتبة وبطلها يقران الاستكانة إلى نفسيهما، الاستكانة إلى الحرية المطلقة بين الكاتبة وبطلها المحفز الأول للكاتبة، وكان كل التجارب الجنسية والعاطفية التي مر بها البطل هي انحراف عن ذلك الأصل، عن ابنة الفران، بوصفها المحرك للرحيل، والناظب المتناسك في متغيرات الريبة، وكاننا أمام نواة تدور حولها المكونات الذرية/ السردية.

الكتابة والتسليع

تحمل الرواية حساسية عالية نحو تقنيات المجتمع المعاصر وطبيعة التغيرات السريعة التي نمر بها، والتي نراها انعكست على أسلوب السرد، فالكاتبة تخاطب القارئ المعتاد على التصريح وعلى العبارات السريعة وتقارير الإعلام ولغة صفحات التواصل، وتلتصم منه أن يتحمل تقنية السرد هذه، لأن طبيعة العصر فرضت ذلك، وخصوصا العلاقة بين الجسد ومجتمع الاستهلاك، التي ولدت الفصامات المختلفة

تناول العديد من الأعمال الأدبية موضوع النزعة الاستهلاكية التي لم تعد حكرا على العالم الصناعي المتقدم فقط، بل طالت أرجاء أخرى عديدة من العالم الفقير والنامي. هذا التسارع الغريب نحو التطور والتكنولوجيات جعل من الإنسان تائها وباحثا عن ذاته في الكثير من الأحيان، بل صار يشعر بنوع من الاغتراب الروحي نتيجة هذا الانصراف غير العادي مع نمطية الحياة الجديدة التي رسمت خطوطها دائرة لامتناهية جعلت من عقارب الساعة يخلت توازنها، ويصير الزمن كأنه لا وجود له.

عمار المأمون

لا يصل قانون الريبة أي عدم التعيين، الذي صاغه عالم فيزياء الكم هايزنبرغ إلى نتيجة مفادها قصور المعرفة الإنسانية، وبأننا لا يمكن أن نتحقق بصورة كاملة وحتمية من خاصية فيزيائية ما بصورة حتمية، من دون التأثير في باقي الخاصيات الأخرى، فاحتمالات الانفلات قائمة. لأنه لا توجد شروط مخبرية قياسية، أما في السرد وبالاعتماد على هذه الصيغة الفيزيائية البحتة يمكن مقارنة رواية "قافية الراوي" للكاتبة السودانية أن الصافي، الصادرة مؤخرا عن دار فضاعات، حيث تختبر هذه الأخيرة آلية الكتابة وسرد الحكاية، عبر تداخل الضمائر والشخصيات وعلاقة ذلك بالهوية والانتماء. لنجد أنفسنا أمام رواية تسائل الكاتب والقارئ والشخصيات.

تفترض الرواية أن الشخصيات لا تشبه راويتها، تنفصل عنها كليا وتتبدل اجناسها، وضمائر السرد التي تحيل إليها (هي/ هو)، بل حتى نراها تنقلت من الحكاية لتمضي في حياتها الخاصة تاركة الراوية تدون فقط خيالات هذه الشخصيات وهو اجسها. فهي أشبه بمخبري بدون ملاحظاته، ولا يلبث أن ينقلت هذا المخبري من صيغة التجربة المحكمة لينغمس في الحكاية ملوثا فضاء الرواية عموما بخيالاته.

هيولى الحكاية

السرد هنا يتجاوز صيغة توثيق الأحداث وتوصيفها في فضاء محدد، إذ يذهب نحو صيغة تمحو هذه الأحداث وتعيد تكوينها في كل لحظة، لتدخل في عوالم من كيمياء الزمن

الشخصيات تختبر حيوات

بعضها جسديا وعاطفيا،

والمتخيل والواقعي يتداخلان

لتحل الريبة حول حقيقة ما نقرأ

بختصار

فازت دار "كلمات" إحدى شركات مجموعة كلمات الإماراتية، والمتخصصة في إصدار كتب الأطفال باللغة العربية، بجائزة معرض بولونيا الدولي لكتب الأطفال 2016 عن كتاب "سانك حسانك" ضمن فئة "الأفاق الجديدة".

صدر حديثا عن دار العربي للنشر والتوزيع كتاب "ثقافة السلام - الدراما وثقافة اللاعنف" للكاتبة والباحثة نسرين عبدالعزيز، ومن خلاله تناقش مفاهيم الإسلام تجاه السلام وما يحمله من قيم تنبذ العنف.

ناقشت ندوة أدبية في متحف محمود درويش بمدينة رام الله، الثلاثاء الماضي، رواية الكاتب الفلسطيني أسامة العيسة "قبلة بيت لحم الأخيرة"، وقد قدم الرواية الناقد عيسى قزاقع.

صدر كتاب بعنوان "أحلامي ما زالت تنتظر" عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، للكاتبة والروائية السعودية زينب حفني، والكتاب يحمل عنوانا فرعا هو "رؤية حياتية".

كرمت مؤخرا كلية البنات بجامعة عين شمس الأديب والباحث يوسف نوفل وذلك خلال "الملتقى الثقافي الأول.. يوسف نوفل الإبحار" عن مجمل أعماله الأدبية ومسيرته الإبداعية.

تشارك فلسطين لأول مرة في المهرجان الدولي للحكاية بوهران، والمزمع تنظيم دورته العاشرة من 14 إلى 24 مارس القادم.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk

الإمارات تؤسس «دار الشعر» في تطوان المغربية

طويل بإحدى أجمل الشعريات في العالم، في زمن نحن بأمس الحاجة فيه إلى أن يستعيد الشعر ألقه وعمقه الإنساني والحضاري. وقد بدأ التحضير لإنشاء "دار الشعر" بتطوان منذ أكثر من سنة، ويسعى المشروع إلى تشجيع الشعراء الشباب الطامحين إلى ولوج الحقل الشعري، وتعزيز مكانة اللغة العربية، إضافة إلى تنمية الأفكار النبيرة. هذا وسيتم لاحقا تشكيل مجلس لإدارة "دار الشعر" يتكون من ثمانية أعضاء: ممثلان عن وزارة الثقافة المغربية وممثلان عن دائرة الثقافة والإعلام بحكومة الشارقة، وممثلان عن جمعية "بيت الشعر" في المغرب، إلى جانب اثنين من الشعراء المرموقين اللذين سيعينهما وزير الثقافة المغربي.

من ثمراته جائزة "الإركانة" التي ينظمها سنويا، ومنذ حوالي تسع سنوات، في إطار فعاليات المعرض الدولي للكتاب والنشر بالدار البيضاء.

الشاعر نجيب خداري، رأى أن "دار الشعر" بتطوان سيكون لها دور كبير في إشاعة ثقافة الكتابة الشعرية، وتوسيع دائرة الشعر وممارسته، داخل المغرب وخارجه، لتكون فضاء للحوار تحت مظلة القيم الشعرية، للخروج من دوامة العنف والاحتراب الذي يهدد مصير البشرية في كافة أنحاء المعمورة.

كما أكد خداري على التعاون بين بيت الشعر بالمغرب ودار الشعر بتطوان لإعادة اللق إلى اللغة العربية التي جادت لوقت

كما ستمكن من فتح المجال للاهتمام أكثر بالكتابة الشعرية، في تكامل مع الجهود التي تبذلها مؤسسة "بيت الشعر" بالمغرب، وتمن المبادرة الإماراتية.

من جانبه أعرب العويس عن تقديره للتعاون الذي لقيته المبادرة من طرف وزارة الثقافة المغربية. مؤكدا أن "دار الشعر" في تطوان ستشكل فضاء للتواصل الثقافي والفكري بين مثقفي وشعراء وأدباء البلدين وتعزز المشهد الثقافي والأدبي المتنوع والمميز في المغرب.

ويذكر أن "بيت الشعر" في المغرب، والذي يرأسه الشاعر نجيب خداري، قد كان له الفضل الكبير في خلق انسجام تام بين الشعر المغربي ونظيره العربي والأجنبي، وكانت

يوسف حمادي

لا وقع مؤخرا بالعاصمة المغربية الرباط، وزير الثقافة المغربي محمد الأمين الصبيحي وعبدالله محمد العويس، رئيس دائرة الثقافة والإعلام لحكومة الشارقة بالإمارات، مذكرة تفاهم لإنشاء مؤسسة "دار الشعر"، التي سينتظر أن تهتم بالشعر انطلاقا من مدينة تطوان، شمال المغرب، سعيا إلى توسيع نطاق تداوله، على أن يتعاون الطرفان على تطبيق وتحقيق الأهداف المشتركة في هذا الإطار وتنفيذ أنشطة هذه المنشأة الثقافية. وأكد الصبيحي في تصريحات خاصة أن "دار الشعر" بمدينة تطوان ستكون فضاء للقاء الشعراء المغاربة بنظرائهم الأجانب،

مظفر النواب شاعر القصيدتين

النهوض بها إلا مخيلة فذة. وهكذا مهد هذا الشاعر لجيل من شعراء الحداثة في العامية العراقية. وكان لهذا المزاج الشعري الجديد، الذي وضع النواب حجارته الأولى وبنى عليه الجيل الشعري الذي تلاه، أثر عميق في التأسيس لكلام غنائي جديد، عبرت به الأغنية العراقية عن انهماكات الإنسان العراقي برشاقة وصدق باهرين.

وكان لمظفر النواب دور ريادي خطير في تحرير الشعرية العامية من ذكورية طاغية هيمنت على لغتها زما طويلا. كان الشاعر لا يجد حرجا في مخاطبة أنثاه بضمير الذكر. فجاء النواب ليندفع في هذا المجال إلى حد النقض تماما. في زمن كان شعر العامية والفصحى كلاهما، يأنفان من مخاطبة المرأة بضميرها المخصوص، ويتعاليان على مشاعرها ورغباتها الإنسانية المكتوبة. كتب النواب قصائده بلغة الأنثى المتيمة، أو المهجورة، أو العاتية، أو المنتمة إلى الأرض بحرارة. وبذلك كانت لغته الشعرية دائما جسدية بامتياز، مؤارة لجنين المرأة، واعترافها الغائم المشتعل بالرغبات والأسرار والتمرد. فلماذا إذن يمضي صناع الجمال إلى النسيان صامتين؟

المتخفية، قدرا مهيمنا على معظم ما تنتجه تلك المخيلة الموشكة على الهلاك. وللمرة الأولى يأتي أرض القصيدة العامية الوعرة شاعر مثقف، مقبلا من حاضنة جمالية عالية: القصيدة الفصحى، الوعي الفني والموقف الاجتماعي والترف اللغوي. ولا ننسى هنا ما يتمتع به النواب من كاريزما مؤثرة، إذ كانت شخصيته الجذابة وإلقاؤه الشبيهة بالنواح الجريح من العوامل الكبرى في شيوع قصيدته وتعميق أثرها في نفوس جمهوره الواسع.

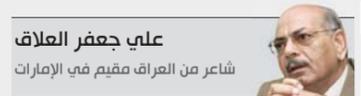
لقد حرر الكتابة بالعامية من اقترانها بعامية الناس، من محدودية الثقافة، أو معدوميتها أحيانا. وارتفع بها إلى مستويات إبداعية رفيعة لم يسبقه إليها أحد إلا في القليل النادر. جدد بنيتها الإيقاعية وأخرجها من ذلك المجرى الرتيب الضيق، إلى تموج إيقاعي بالغ الثراء والنفاسة، وجدد لغتها الشعرية فأدخلها في صميم الوجد الإنساني والوطني دون مباشرة أو تسطيع أو مبالغت.

كما حفلت قصيدته بالكثير من الجديد والمبتكر والمفاجئ من الدلالات والصور والابتكارات البلاغية، التي لا تستطيع

حين استيقظت بغداد كلها، ذات يوم، على هذا المجدد الجري الجميل، والذي صارت قصيدته العامية الدهشة "للريل وحمد" تتردد عل شفاه الكثيرين.

كان النواب يفعل ما فعله بدر شاكر السياب تماما، ولكن على الضفة الأخرى من اللغة: في فضاء القصيدة العامية العراقية، التي بلغت شيخوختها الحتمية أو كادت، ووجدت نفسها في عنق زجاجة خانقة. ولم يعد في مقدور شعرائها أن يطلوا على أفق أرحب من تلك المطحنة الحافلة بالتركار وضجيج القوافي التي أرساها شعراؤها التقليديون الكبار. كانت تدور على ذاتها دون طائل جمالي أو دلالي كبير تقريبا. فلم يكن لها، مثلا، شيء من ترف الأغنية اللبنانية أو شغفها الطفولي بالطبيعة أو انفعالها اللذيذ بالحياة. وليس لها من غنج الأغنية المصرية وحفتها، أو معانيها المتكررة ما يمكنها التباهي به.

كان ظهور النواب، في تلك البراري الشعرية المتفحمة، ظهور المبشر بالخاص. فلم يكن منسوب المياه، قبله، كافيا لإنعاش المخيلة العامية، وكانت الصور الجاهزة والإيقاع الرتيب والمبالغت العاطفية، واللغة



علي جعفر العلاق شاعر من العراق مقيم في الإمارات

لماذا يمضي صنّاعُ الجمال إلى النسيان صامتين؟ لماذا يدغو شاعرُ الحنين والتمرد والبهجة، مجرد شبح يتكؤم على كرسي ذي عجلات، بقية من نار في رمقها الأخير، أو كأنها مهشما يستجمع آخر قدرته على الصراخ، متخيلا أن للموت مروعة يمكن استنهاضها، أو قلبا قابلا للانكسار، كي ينجز مهمته بلطف ودون إبطاء. ذلك هو مظفر النواب، جزء حميم من شبابي الشعري والشخصي، ومن فتوة الكثيرين من أبناء جيلي. خلق رمزية خاصة، من جمالية فائقة ونضالية شاعرت، بين العراقيين، شيوع الأسطورة. رأيت صورته على هذه الهيئة المفزعة مرتين، ولا أظن أنني قادر على تحمل هذا العذاب القاسي مرة أخرى.

لم يكن مظفر النواب، لمن لا يعرفه جيدا، مجرد شاعر معروف يكتب القصيدة بالعربية الفصحى، فهذا ما يعرفه الكثيرون. بل كان مجددا ذا تأثير كاسح في فضاء شعري آخر. كنا في بداياتنا الشعرية،



يحل الشاعر ناصر الشفيقي، أحد فرسان الشعر في اليمن، بمسرح شاطئ الراحة، في العاصمة الإماراتية أبوظبي، ضمن حلقات الموسم السابع من برنامج «شاعر المليون».



تنظم الهيئة المصرية العامة للكتاب برئاسة هيثم الحاج علي، معرض الإسكندرية الدولي الرابع للكتاب لعام 2016، وقد افتتح المعرض بأرض كوتة الجمعة 27 فبراير ويستمر إلى غاية 7 من مارس المقبل.

حتى بعد منتصف الليل أستيقظ لأرد على رسائل القراء

● ربي المدهون: الوصول إلى القائمة القصيرة للبوكر وضعني على خارطة الرواية العربية



لا أأخذ نفسي ولا أضلل قارئ

الكاتب يفوض في مشكلات سياسية، ويغامر بطروحات تخرج عن مألوف الرواية، وتواجه الخطابات السائدة

اخترت التحدي، وجاءت مصائر لتمنحني مكاناً ثابتاً على خارطة الرواية. وهي تدخل الآن مرحلة إعداد طبعها الثالثة خلال وقت قصير، وقد بدأت مبيعاتها تتجاوز سرعة مبيعات «السيدة من تل أبيب» في فترة زمنية مماثلة.

يضيف: أما على الصعيد الشخصي، فقد أصبحت أكثر قرباً من قرائتي الحاضرين في تفاصيل حياتي اليومية، بفضل وسائل التواصل الاجتماعي، الذين أسعدوا حتى حين يوقظني تنبيه ما على رسالة من قارئ بعد منتصف الليل، وأنهض للرد عليها. لقد نشأت، خلال السنوات الخمس الماضية، صلات قوية وعلاقات جيدة بيني وبين الأوساط الثقافية العربية، وخصوصاً في مصر. وترك هذا تأثيره على كتابتي، باتت لديه حسابات كثيرة في العلاقة مع المحيط، بما فيه الصحافة، ووسائل الإعلام الأخرى. كما تطلعتني هذه الفترة الأدبية، إلى أوساط لم أكن طرفاً حاضراً فيها. لقد عمق هذا لدي الإحساس بالمسؤولية تجاه الكتابة، خصوصاً وأنتي أغوص في مشكلات سياسية، وأغامر بطروحات تخرج عن مألوف الرواية، وتواجه الخطابات السائدة، بما ينطوي عليه هذا من تجريب ومغامرة. لكنني في المقابل أصبحت مطمئناً أكثر إلى ما أكتبه، وأشعر بارتياح كبير لكل ما حققته. لقد قزبتني «مصائر» من الوطن بشكل أكبر وغير مسبوق. ومنذ بدأت كتابتها، لم أعد منغياً، على الرغم من أنني أعيش في لندن.

إلى بداياتها. بهذا المعنى يتشكل شوقي واشتياقي للوطن، وليبتي الأول الذي لم يعد يعرف علي.

يكتب الرواية ويعمل في الصحافة، هذه المهن التي ارتبطت ببعضها في روايات المدهون. وهو يرى أنه إذا أضيف إليهما العمل البحثي لثماني سنوات، والتفريغوني لست سنوات، وتقله في عواصم مختلفة لغة وحضارة، تصبح السنوات في مجموعها مدة لخبرة عميقة متعددة الجوانب، ومنبعاً لتأثيرات تقنية بالغة الأهمية في بناء سرد يستفيد من مكنات هذه الخبرة وغناها. وهذا واضح تماماً للقارئ قبل الناقد، في «السيدة من تل أبيب»، وفي «مصائر».

حيث يتشكل السرد من عناصر عدة، تتقدم فيها تلك الخبرات البحثية والصحافية المكتوبة، والمتفردة لترفع الريبورتاج الصحافي إلى مستوى التخيل الأدبي، حيث الصورة مشهدية ثلاثية الأبعاد تمكن القارئ من العيش داخل المشهد.

في العام 2010، وصلت رواية «السيدة من تل أبيب» إلى القائمة القصيرة لجائزة البوكر للرواية العربية، وعام 2016 وصلت رواية «مصائر» كونشرتو الهولوكوست والنكبة» إلى القائمة القصيرة أيضاً.

فما الذي تغير في ربي المدهون الإنسان والروائي؟ يقول ضيفنا: تجاوزت التحدي الأكبر الذي طرحته علي «السيدة من تل أبيب»، نظراً إلى شهرتها، ووصولها إلى القائمة القصيرة للبوكر. كان علي أن أثبت أن إنجازها لم يكن مصادفة، أو رحلة قمت بها إلى البلاد بعد غربة امتدت أربعين عاماً، كما ألمح البعض بمكر استثنائي، أو أن أعيش مكتفياً بما حققته لي، كصاحب عمل مميز وحيد، شأن نماذج أخرى عرفها العالم. وقد

بعد النكبة انقسم الفلسطينيون بين لاجئين منفيين ومقيمين بالداخل في هوية مغيبية تحت طائل المحتل. المأساة الفلسطينية هذه حملها الشعر الفلسطيني إلى كل ضمائر العالم، لكن للرواية أيضاً دورها في التعريف بهذه المظلمة المستمرة. «العرب» التقت الروائي الفلسطيني ربي المدهون الذي وصلت روايته الأخيرة «مصائر» كونشرتو الهولوكوست والنكبة» إلى القائمة القصيرة للبوكر العربية 2016، فكان لنا معه هذا الحوار حول الوطن والأدب.

خلود الفلاح

الغزاة وكذلك البشر. حتى الزيتون، رمز الفلسطينيين المقدس وغذاؤهم، بات، منذ سنوات طويلة، غذاء يومياً لجرافات الاحتلال. يضيف الكاتب: ما أقدمه في عمالي، هو الحقيقة عارية. لا أأخذ نفسي، ولا أضلل قارئ، فدور الروائي والمثقف وعموم النخب هو دور تنويري بالدرجة الأولى. لهذا أضغ أمام الفلسطيني يهودياً كامل الحضور، له ملامح إنسانية، لكنه يعيد تخليق الماسي الفلسطينية بلا انقطاع، بكلمات الناقد فيصل دراج.

ويقول المدهون عن السبب الكامن وراء هذا الحنين في أعماله وخاصة رواية «مصائر»: كونشرتو الهولوكوست والنكبة: «ربما هو التقدم في السن الذي لا يرى في أفق المعيش عودة ممكنة إلى الوطن. لكنه ليس نوستالغياً قاتلة للسرد على أي حال. وهو ذو بلاغة تتقدم من القارئ بسرد مختلف ومغاير، لا يحاول ابتزاز مشاعره أو التلاعب بتطلعاته إلى تحقيق أحلامه البعيدة. لقد استبدلت هذا كله بما أطلق عليه الناقد دراج «بلاغة الحنين»، واعتبره الشاعر إيهاب بسيسو وزير الثقافة الفلسطيني «الحنين الفعال».

رواية «مصائر» كونشرتو الهولوكوست والنكبة»، تناولت الظروف التاريخية في أربع مروييات متصلة. فهل كان الكاتب يريد كتابة رواية تاريخية من وجهة نظر إنسانية خاصة؟ يوضح ربي المدهون: في رواية «مصائر» وقائع تاريخية وليس تاريخاً. فيها معلومات جغرافية وليست خرائط. فيها شخصيات عاشت مراحل تاريخية فعلاً، لكنها ليست شخصيات تاريخية. والرواية، بمعنى ما، حاولت تقديم صورة بانورامية لفلسطين، أعيد فيها خلق المكان الذي هجره أصحابه وعاش فيه غرباء لا ينتمون إليه، ولا يستشعرون نبض كيانه. وفي إطار هذه الصورة، ثمة حكايات فلسطينيين عاديين، تعد حياتهم تفاصيل مهمة في السردية الكبرى، التي تبدو وكأنها تاريخ مرحلة أو مراحل.

الحنين الفعال

لكونه فلسطينياً، فهل يعد ذلك باعثاً على

شروعه في كتابة روايات لا يمكن كتابتها إلا

باسلوب واقعي مؤلم؟ يرد ربي المدهون:

ليس تماماً. فانا لا أقدم تراجمياً أو مبالغاً

درامية، ولا أقترّب أيضاً، وحنين من زاوية

قريبة، من عالم النوستالغيا بغية التأثير في

مشاعر القارئ. لكن الواقع الفلسطيني الراهن

يقدم نفسه في مشاهد يومية اليمة، تتجاوز

حقائقها الواقعية التخيل الروائي وتتفوق

عليه، في حين تبدو بوابات المستقبل مغلقة

بعد انهيار المشروع الوطني الذي ناضلت من

أجله حركة التحرر الوطني قزبة أربعين عاماً،

وانتهى إلى سراب وطني، لا تكف القيادات

والأحزاب والمنظمات والفصائل الفلسطينية،

عن تأمله والركض خلفه. فمشروع الدولة

الفلسطينية المستقلة، أو حتى القابلة للحياة،

لم يعد ممكناً. بينما الدولة الواحدة التي

حلمت بها منظمة التحرير حتى سبعينات

القرن الماضي ديمقراطية تكفل حق العيش

والمساواة للجميع، باتت قائمة عملياً، ولكن

بشروط استعمارية عنصرية، حيث الأراضي

الفلسطينية مستباحة لأقدام المستوطنين

المدهون يشكل السرد من عناصر

عدة، تتقدم فيها خبراته البحثية

والصحافية لترفع الريبورتاج إلى

مستوى التخيل الأدبي

يبتي بيتي

يقول ضيفنا: بعد غربة قارب السبعين

عاماً عن مسقط الرأس، والعيش خمسين

عاماً منها بعيداً عن مخيم اللجوء في خان

يونس في قطاع غزة، اتخذ الحنين بعداً

أخر، وأصبحت من المنفى أرى الوطن من

زوايا جديدة، حيث كل المدن الفلسطينية

والقرى باتت مسقط رأس لي، والحلم بالعودة

استحال مشروعاً للحياة فوق تراب الوطن،

أي تراب، أو الموت عليه، حيث تعود الروح

«قطعة ناقصة من سماء دمشق» كتاب خارج التجنيس

كالدامل في جسد محمود، وبحته اللا مجدي عنها، نبع من خوف كبير في المسألة، مسالة قد تضضي إلى المعتدل وربما إلى الموت، وهو ما تؤكد الأحداث السورية في ما بعد، إذا عرفنا أن رائد وحش فجّع في أخيه محمد، أحد شخصياته في الكتاب، شخصية معتقلة لم يُسلم منها إلا بطاقتها الشخصية والبعض من الملابس التي قد تعرّف أم من خلال رائحتها أنها تخص ابناً لها اسمه محمد.

الهوية في قطعة ناقصة من دمشق لم تبق قطعة بلاستيك تدل على اسم حاملها، إنما هي الهوية بسؤالها الكبير، سؤال التوضيح في اللغة والمكان، وبالتالي فإن البحث الذي يجد فيه الكتاب هو بحث في تلك الأسئلة الوجودية، للوصول إلى شخصية اعتبارية تعيد اكتشاف نفسها بالنظر إلى ما كان وما هو عليه الحال اليوم.

الكتاب صادر عن دار ممدوح عدوان 2015، وهو محاولة ترميم شخصية لما يراه كائن ما انتهاكاً للسماء الفارقة قطعة منها، والإهداء الذي يسجله رائد وحش لعبير إسير «المنزل مبنية للغياب، وسكانها مبنون للمجهول»، هو امتثال لنصيحة شيخ فلسطيني، بما معناه أن التزموا الخيام، فالمنزل المشيدة لن تكون لكم.

سوريا، البلد الثاني لكل عربي.

يقول الكاتب «الكتابة بسيطة. أتذكر

صحافياً فلسطينياً آثار ضجة عبر زاوية

سماها بسيطة كتابة. بسيطة كتابة.. هذا ما

أفعله الآن، فمن يشتري الألم؟» في قطعة

ناقصة من سماء دمشق، يجد قارئ رائد

وحش أنه بهذا المكتسب المضمن في كتابه

عنى حقيقة ما كتبه وليس مواربة،

إذ تتبين الظروف المحاربة للكتابة

في ذلك الوقت العصي والعصبي،

وما الأشخاص المتواجدين في

حياة السرد، وهم فعلاً أشخاص

موجودون في الوسط الحقيقي:

الأب، الأم، الإخوة باسمائهم

الحقيقية، أبوخلدون صديق

العائلة الذي ينام كثيراً،

والقديسة، إلا حالة من

الإخلاص للحكاية، بوصف

الحكاية متعشنة وتشكل

أزودة الأهل من نزوحهم الكبير عن فلسطين

نحو نزوحاتهم المتكررة إلى الحرب وانعدام

الحياة والعودة إلى «الفتيل المشتعل المغموس

في النفط»، حيث لا تتراءى خلف هذا اللهب إلا أعين خائفة تريد العودة إلى تاريخ قديم.

رائد وحش الذي بنى عالماً موازياً، ميتاً روائياً، أضاع هويته، بطاقته الشخصية المعرّفة به، في وقت كثرت فيه الحواجز



نظمت مؤخرًا هيئة أبوظبي

للسياحة والثقافة، بالتعاون مع

مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان

للأعمال الخيرية والإنسانية، ندوة

للكتاب والشاعر الإماراتي حبيب

الصايغ، بعنوان «مسيرة قراءة».

نظم نادي برقان الرياضي، في

دولة الكويت، يوم الأحد الثامن

والعشرين من فبراير الجاري،

الأمسية الشعرية الوطنية الثانية،

في إطار احتفالات الكويت بالعيد

الوطني.

بعد تأخر استلامه لعدة مرات

تسلم وزير الثقافة الجزائري عز

الدين ميهوبي مشروع «أوبرا

الجزائر» في حفل جرى بقصر الثقافة

في الجزائر بحضور سفير جمهورية

الصين الشعبية لدى الجزائر

ووالي ولاية الجزائر وشخصيات

دبلوماسية وثقافية.

بمشاركة عدد من الشعراء والأدباء

انطلقت الأحد 28 فبراير الجاري

فعاليات ملتقى قصيدة النثر الثالث،

والتي ينظمها المركز الثقافي في

سلمية بسوريا على مدى أربعة أيام.

لرئاسة المحرر culture@alarab.co.uk

ثقافة+



قررت شركة «وارنر برازرز» البدء في تصوير الفيلم الأول من سلسلة «تحالف العدالة» للمخرج زاك سنايدر في الـ 11 من أبريل المقبل، وذلك عقب عرض فيلم «باتمان ضد سوبرمان: فجر العدالة» المرتقب عرضه بأميركا في 25 مارس القادم.



كشفت النجمة الأميركية كيندال جينر أنها تكره رائحة حبيبتها السابق عضو فرقة «وان دايركشن» هاري ستايلز، مضيفة أنها نصحت هاري بالاستحمام أكثر من مرة في اليوم، وأن يستخدم مزيلات العرق، ولكنه لم يستجب فقررت الانفصال عنه.

ميشيل فينابير ينتقد السلطة وأهلها على مسارح فرنسا

● لا أحد معصوما من النقد وإن كان رئيسا ● كتابة مسرحية تؤمن بالأساطير والمصائر والتراجيديا



كولاج مسرحي

بمدة، للدلالة على تواصل سير الزمن في هذه المرحلة من تاريخ فرنسا.

وتستهل المسرحية بصوتين قادمين من بعيد: صوت الحاخام جان بيير ماييرس الذي قضى نحبه في أوشفيتز، وصوت أوجين شويلر مؤسس «أوريال». من هنا يقرأ تاريخ امرأة مجنونة بأبيها، قليلة الحب لزوجها، ضعيفة الأمومة، مالت بعد ترملها إلى تبني «فنانها» المصور بارنييه، فكانت تعطي بلا حساب ويقبض بلا ارتواء. كان يقول لها «أوه، مبلغ بسيط جدا، ستمئة ألف يورو فقط لاقتناء رسم بديع لفرنسيسكو غويا»، فترافقه ذراعا فوق نراع، للتبضع في سوق الفنون.

وأقذره الانتفاعي فرنسوا ماري بارنييه الذي لا يناديه الخدم إلا بالمصور، وقد أبدع بديديه فلانان في تقمصه، مثلما أبدع غاستون ريشار في تقمص الرئيس الأسبق ساركوزي.

حشد من الأشخاص كان يحوم بالثيرة العجوز، من ابنتها فرنسواز بيتنكور ماييرس والزوجين فورت إلى المحاسب والخدم ورئيسهم، كلهم يظهرون ويختفون حسب المشاهد، في ديكور لا يصوي أرائك ولا صالوننا ولا مكاتب سكرتارية، بل مقاعد أشبه بالمكعبات للجلوس ومربعات تنزل من المشاجب، لكي يمضي النص في خطية زمنية أراها المؤلف وتبدأ قبل الأحداث الراهنة

أن يظهرها هنا، لا هي هيئة العجوز الخرفة الخرقاء، بل هي هيئة امرأة أنيقة ترد إلى أرذل العمر، فتفقد أحيانا ذاكرتها أو التحكم في حركاتها، ولكن دون أن تفقد غريزتها وفطنتها، فتبدو مثل أنتيغون هرمة تواجه مصيرا معاكسا، فلا هي تحظى بالعدل ولا بالسلم.

والمؤلف لا يحكم على أولئك الأشخاص وإن بدا غير رقيق بهم في كثير من الحالات، بل يصورهم كما هم في الواقع، فاطرهم وأفظعهم هو باتريس دوماستر، المتصرف في ثروة بيتنكور، وقد نجح الممثل جيروم ديشان في تصوير جشعه وابتهاجه، والطفهم

أجمل ما في فرنسا هذه القدرة على مطاولة الكبار أيا ما يكن موقعهم، فلا أحد يعلو على النقد حتى ولو كان رئيس الدولة، كما هي الحال في مسرحية «بيتنكور بولفار» التي عرضت مؤخرا في مسرح «الهضبة» بباريس ولا تزال تجوب مسارح فرنسا. فهي تتناول استغلال الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي مباشرة أو عبر أعوانه، ونفر من الجشعين من أهل السياسة وسواهم، للحالة الذهنية المتردية لعجوز ثرية كي يسلبوها مالها.

أبو بكر العيادي

بحبه إياها، وانتهاء بباريك فورت أمين خزينة نيكولا ساركوزي مرشح حزب اليمين «الاتحاد لأجل حركة شعبية»، الذي وجد في قصورها الذهني فرصة لاستدراار ما يلزم لتمويل حملته الرئاسية.

فالأحداث كما نرى معروفة، تداولتها وسائل الإعلام بإطناب بعد أن رفعت فرنسواز بيتنكور ماييرس قضية وجندت المحامين لكي تثبت أن والدتها خرفت وما عاد يحق لها التصرف في ثروتها، حقنا للاستنزاف الذي استفاد منه حزب ساركوزي.

فكيف استطاع فينابير أن يبدع منها مسرحية ناجحة، يمتزج فيها الجذ بالهزل، مع المحافظة على أبطال القضية أنفسهم، كما هم، وباسمائهم المعروفة في السجل المدني؟ في هذه المسرحية، كما في مسرحياته السابقة كـ«الجيران» و«البوابون» و«الأشغال والأيام» و«الكوريون» و«11 سبتمبر 2011»، يبدو فينابير ملاحظا يتابع ما يجري في بلده وعبر العالم، ونظرته ليست نظرة عالم اجتماع ولا مؤرخ، بل نظرة كاتب يؤمن بالأساطير والمصائر والتراجيديا.

ينطلق هنا من أحداث معلومة، ليصوغ نصا من ثلاثين قطعة، ليسمو بتلك القضية الإعلامية والقضائية ليجعل منها ملمحا من تاريخ فرنسا، سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وفنيا. كل الأشخاص على الخشبة تعلموم مربعات صفراء وحمرراء، شبيهة بالميناق التخطيطي لشركة «أوريال».

كلهم يمكن أن ينتموا في الوقت نفسه إلى مسرح البولفار الهزلي وإلى مسرح التراجيديا الماساوي، والبطل هنا أشبه بالممثلة الأميركية غلوريا سوانسن في خريف عمرها في شريط «سنسيت بولفار»، نجمة سقطت من عليائها وفقدت مجدها. قد أبدعت فرنسين بيرجيه في إهاب ليليان، التي حرص المخرج كريستيان شاريتي

□ مسرحية «بيتنكور بولفار» التي عرضت مؤخرا في مسرح «الهضبة» بباريس من تأليف ميشيل فينابير (المولود عام 1927) الذي يلقب بهنري ماتيس المسرح، لميله مثله إلى الكولاج، وإن كان فينابير يعتبر نفسه أقرب إلى فنان تشكيلي فرنسي آخر هو جان دوبوفيه، ويفسر مسعاه بقوله «نقطة الانطلاق توفرها عادة قطع مفروشة على الأرض يتشكل تقاربها أحيانا بصورة عفوية، بدا لي أنها مقاربة أفضل من سواها، إنها سلطة الشيء الراهن».

هذا الشيء الراهن يتمثل هنا في قضية بيتنكور ومضاعفاتها المتعددة التي شغلت ولا تزال تشغل الفرنسيين. وبيتنكور هذه هي ليليان شويلير ولدت عام 1922 في عائلة موسرة، ورثت عن أبيها الشركة الفرنسية لأصباغ الشعر، التي صارت تعرف في ما بعد بـ«أوريال». كما ورثت عن زوجها أندري بيتنكور (1919 / 2007) الصحافي ورجل الأعمال ورجل السياسة الذي تقلد مناصب هامة في عهدي ديغول وبومبيدو اسمه ووزنه السياسي، وكان مرشحا في عهد ميتران لتقلد رئاسة الحكومة.

في خريف عمرها صارت ليليان شويلير تملك حسب مجلة «فوربس» أول ثروة في فرنسا، وتعدّ عاشر أثرياء العالم في الترتيب. بعد ترمّلها، طمع الجميع في ثروتها، بدأ بالمصور جان ماري بارنييه الذي أوهمها

المؤلف لا يحكم على أشخاصه

في المسرحية وإن بدا غير رقيق بهم في كثير من الحالات، بل يصورهم كما هم في الواقع

شعر على الرصيف



فاروق يوسف كاتب من العراق

□ من أجل أن تكون الحقيقة موجودة كانت هناك موسيقي أعنى يعزف بالناي جملا موسيقية لم يؤلفها أحد، كان متجهما وصارما ومعندا بنفسه، بالرغم من أن لقبته المقلوبة كانت قد امتلات نقودا.

حين اقتربت منه فتاة ولامست نايه بوردة توقف عن النخج، لقد ساد صمت هائل أربك الفتاة التي حاولت أن تعتذر وحركت قدميها في محاولة منها للهروب. بل يكن الموسيقى الأعمى غاضبا، انزلقت ابتسامته على الناي، سقطت على أحجار الشارع مثل رمانة لتنفجر، مشت مثل نبيذ صحا متأخرا ونظر من النافذة فلم يجد حدائق قصره.

ما الذي قالته شففتاه لهواء النهار؟ لقد التهمتني تلك الابتسامة فيما كنت أقف على الرصيف المقابل، كانت الفتاة التي غمرتني الابتسامة ببطرها لا تزال تقف جامدة في مكانها كما لو نومت.

لم يعد للكلام معنى، فكرت في الصورة، لن تقوى الصورة إلا على استعادة الأشكال وكنا في مزاج آخر. مزاج أخروي، وحدها الملائكة تعرف كيف تهبه أسلوبا لكي يضبط مشيته. لقد فقدت الحواس قدرتها على أن تنعم بالإسماك بالواقع، لقد صنع الموسيقى الأعمى واقعا بديلا، كان علينا أن نعيش خياله.

أهي الوردة التي تكلمت؟ أم هو الناي الذي صمت؟ رأيته مبتسما. «خلق الله ذلك الرجل مبتسما»، قلت لنفسي.

أما الفتاة وقد استعادت هدوءها فلم تكن سوى تمثال لإلهة إغريقية، عز عليها أن تغادر المشهد، فبقيت في مكانها الذي أظن أنها تمتنت لو أنها بقيت فيه إلى الأبد.

من على الرصيف المقابل أراقب حياتين وقد امتزجتا صدفة عن طريق جناحي ملاك خفي. كانت هناك حقيقة وكان هناك ناي وكانت هناك زهرة.

لم ير الموسيقى الأعمى الحقيقة حين اخترعها من خلال موسيقي نايه، ولم ير الفتاة التي مسّت نايه بوردتها حين وهبها حياة أخرى من خلال صمت نايه. لحظتها فكرت في الشعر فسعدت، كانت الحياة كريمة لكي تهبني كل ذلك الشعر.

«إيمي في القفص» كوميديا تخرج عن مألوف الخيال العلمي

الشبكة المركبة للسرد

الفيلمي، نجح المخرج من خلالها في تقديم قصة طريفة وخيالية متماسكة وممتعة

يُبادون من حول العالم بسبب الطاعون، فيما تخوض الأسرة صراعا وسجالا لا ينتهي مع إيمي الشرسة المتمردة.

ولعل العنصر المكاني في الفيلم كان علامة فارقة، فالحوارات التي اقتربت من الشكل المسرحي أضف إليها المكان الواحد الداخلي، قدما إضافة مسرحية أخرى. جميع الأحداث تجري في داخل المنزل وحتى الجراحة المقترضة التي أجريت لإيمي تم تصويرها وكان المكان ما هو إلا امتداد للمنزل ذاته، لكن التنقل بين حجرات المنزل بالوانها وديكوراتها المختلفة كسرت من حدة المكانية المسرحية، وساعدت على الاستمتاع بالأحداث الذي عززه الأداء المتنوع الأقرب إلى الكوميديا السوداء الذي أدته الشخصيات.

وامتدادا لتلك الكوميديا تم إظهار الشخصيات وكان بعضها مغفل، ثم ظهور أشخاص معززين بمبيدات للقضاء على الفيروس، فضلا عن شطحات إيمي وتصرفاتها الطريفة ليزيد المشهد بهجة دخول رجال الطوارئ إلى المنزل، وتكسيرهم لأثاث المنزل كجزء من مهمة التصدي للفيروس.

هذه الشبكة المركبة للسرد الفيلمي نجح المخرج من خلالها في تقديم قصة طريفة وخيالية متماسكة وممتعة، رغم أنها قد لا تستسيغها شريحة من المشاهدين، لكن بكل تأكيد كانت للمخرج وفريق العمل الجراءة الكافية لتقديم عمل من أعمال الفانتازيا الخيالية التي تجمع بين الشكل السينمائي والأداء المسرحي، مع تلك القدرة على الانتقال بالحبكة ما بين أفعال الشخصيات.

ومع غياب الجدة التي أشيع أنها قضت غيبضا وقهرا بسبب مجادلات إيمي لم تضعف الدراما الفيلمية، بل ظهرت امرأة تؤدي دور الأم العجوز القادمة من قرون سالفة، وظهر والد إيمي وصديق الجدة وصديقة شقيقها، وكل منهم كان له دور في اقتراح ما يمكن فعله في تلك الأزمة ما بين الصراع مع إيمي التي لا تهدأ حتى ولو ربطوها بالحبال وكمموا فمها، فيما كان الموت محققا في الخارج من جراء انتشار وباء الطاعون على نطاق واسع.

على كل شيء ممّا يجعلها في جدال دائم مع جدتها التي قامت بدورها الممثلة تيري مور. وسيخضع إلى ذلك الجدال كل من أبيها وشقيقها، بينما هي غير مكترثة ترد لهم الصاع صاعين بعفوية مطلقة، تدفعهم بقرار من الجدة إلى إجراء عملية جراحية لها على أمل أن تكون أكثر نضجا، وهي عملية كوميدية بامتياز خاصة الأجهزة الطبية المضحكة، وانتهاء العملية بارتداء الفتاة خوذة كبيرة ذات مجسات، لكنها لم تفلح في تغيير شخصية إيمي التي صارت تطل عبر نافذة زجاجية شفافة وتلقي «قفشات».

وعند الحديث عن شاشة التلفزيون، نجد أن ذلك الاستخدام الذكي له من خلال مذيع يتكرر ظهوره لإلقاء بيانات وإعطاء معلومات كانت في مجملها هي صلة الوصل مع الخارج، لأن لا أحد من الشخصيات سيخرج من ذلك المكان، ولم يحتمو الفيلم أصلا على أي مشهد خارجي، وهناك في الخارج يبدأ فيروس الطاعون بالتفشي ومن أعراضه الهالات الدائرية السوداء حول العيون، الناس

تدور أحداث قصة الفيلم الأمريكي «إيمي في القفص» حول فتاة مراهقة تقوم بعملية معينة، وتعاني من مراهقتها كغيرها من الفتيات في نفس العمر، وبينما تستمر متابعها، تتوارد الأنباء عن انتشار فيروس غامض في العالم مسببا وباء عالميا شديد الخطورة على البشر، الفيلم من إخراج وتأليف الأمريكي هورو جاكسون.

ظاهر عنوان

□ الجراءة هي الكلمة التي يمكن أن ننتقل منها في قراءتنا النقدية لهذا الفيلم، جراءة انسحبت على الشخصيات والأحداث والمعالجة الفيلمية، فالفيلم ينطلق أساسا من رسوم «الكوميكس» والمخرج هورو جاكسون هو نفسه الذي سبق وأن نشرها من خلال رواية حملت العنوان نفسه.

«الكوميكس» وكل التخطيطات والرسوم المتحركة يمكن أن تتسلل في أي لحظة في صيغة فواصل بين المشاهد، والأمر كله منحصر في إطار أسرة تعيش يومياتها، والعنصر الأهم فيها هي الفتاة إيمي التي جسدت دورها الممثلة ديسني إليسين أرم، فهي فتاة شابة تتمتع بالحوية وما يخطر في عقلها تطلقه مباشرة على لسانها، ترقص وتغني وتكتب وترسم وترندي أزياء غريبة، وتعلق



شخصية مركبة ومربكة



أفادت الرابطة الألمانية لأطباء الأعصاب، بأن الموظف الذي يقضي ساعات طويلة أمام الكمبيوتر أكثر عرضة للإصابة بمتلازمة النفق الرسغي.

أوضح البروفيسور توماس لوشر أنه ينبغي أخذ جرعة تنشيطية من التطعيمات كل 10 سنوات تقريبا، وعند تجاوز هذه الفترة بوقت طويل، فإن الأمر لا يستدعي إعادة أخذ التطعيم الأساسي.



صحة

لين العظام يضعف العمود الفقري ويسبب انحناءه

● ضيق المساحة المحيطة بالصدر تصعب عملية التنفس ● وضعيات النوم والجلوس الخاطئة تخل بصلابة الظهر واستقامته

التحذير يؤدي إلى حدوث اضطرابات في تدفق الدم إلى الدماغ، وبالتالي يصعب على المريض التركيز وتذكر الأشياء

وضع الاستعداد. ويؤكد أن الوقوف بقدمين متباعدتين ولمس الأرض باليدين، يساهم في علاج تحذب الظهر من خلال ثني الجذع ومد الذراعين إلى الأمام وللأسفل، ثم يرفع الجذع إلى الأمام وإلى الأعلى مع رفع الذراعين وميل الظهر للخلف قليلا. ويتم بعد ذلك إمالة الجذع لليمين واليسار بانتظام وخفض الذراعين إلى الأسفل والرجوع إلى وضع الاستعداد.

في المقابل، حذرت دراسة سابقة أجريت بالاشتراك بين أطباء أسبانيان وبريطانيين، من تأثير الحقائق المدرسية الثقيلة على العمود الفقري للأطفال، وأشارت إلى ضرورة مراقبة الأهل عند حدوث أي تغير في طريقة الحركة وتناول الأشياء، من قبل أبنائهم.

كما ذكرت العديد من الدراسات أن الفتيات أكثر عرضة من الذكور للإصابة بانحناء العمود الفقري، وبينت أن وزن الحقائق المدرسية كان يماثل وزن الطفل أحيانا وربما أكثر من أوزانهم.

وبينت أن اعوجاج العمود الفقري يصيب الفتيات والأطفال قبل سن البلوغ، ويسبب تشوها للعمود الفقري، وشكل الجسم مع تقدم العمر. كما يؤدي إلى اضطرابات الأعصاب وفي الحالات الشديدة تتأثر الرئتين والقلب، إذ يضيق القفص الصدري للطفل ويتنفس بصعوبة ما يؤدي أحيانا إلى الوفاة.

وأشار د. يحيى رسلان، اختصاصي تقويم العمود الفقري، أن العلاج يتوقف على درجة التقوس، وإن الأحزمة الطبية أحد أهم العلاجات، موضحا أن انحراف العمود الفقري يزداد عند المراهقين وفي مرحلة النمو.

ولصق الكفين خلف القدم الأمامية، ومد الجذع إلى الأعلى، وضع القدم الأمامية للخلفية والعودة إلى وضع الاستعداد مرة أخرى. وأضاف رشدي، أن التمرين الثاني يكون بالجلو على الركبتين وتشبيك اليدين خلف الرأس في وضع الاستعداد، ثم ثني الجذع أماما أسفل ولمس الرأس للأرض، وبعد ذلك يتم رفع الجذع إلى الأعلى للوصول لوضع الاستعداد، وتقويس الجذع للخلف مع الميل والعودة إلى

والشعور بالام في الأعضاء الداخلية للجسم. ويضيف د. عبدالحليم رشوان، استشاري أمراض العمود الفقري، أن الظهر يصاب بدرجات متعددة من التحذب، مثل التحذب الذي يقل عن 20 درجة. وهذا لا يحتاج إلى تدخل جراحي، ولكن تلزمه فقط مجموعة من التدريبات الرياضية للوقوف والجلوس بطريقة صحيحة. أما إذا كان التحذب من 20 إلى 35 درجة، فإنه يحتاج إلى جهاز تجبير لمنع وتعديل زيادة الاعوجاج، شريطة عدم ارتدائه أكثر من 22 ساعة في اليوم.

ويقول رشوان إن درجة التحذب في الظهر إذا زادت عن 40 درجة، فإن الأمر يستدعي تدخلا جراحيا لتصحيح اعوجاج العمود الفقري وثبيت الظهر عبر استخدام شرائح داخلية ومساندة العظام بأجزاء عظمية أخرى تمنع ميلها إلى الأمام وتعيد وضعها الطبيعي مع الحركة.

ويشدد د. زين العابدين رشدي، استشاري أمراض العمود الفقري، على ضرورة ممارسة الرياضة بصورة يومية سواء في النوادي أو المنزل. وتابع، هناك تدريبات بسيطة لكنها تمنح الجسم نتائج جيدة، مثل الوقوف في وضع الاستعداد ورفع الذراعين إلى الأعلى، ونقل القدم اليمنى وتقوس الظهر للخلف، مع ثني الجذع أماما

يحذر الأطباء من تعويد الجسم، منذ الصغر، على حمل الأوزان الثقيلة وتجنب وضعيات النوم والجلوس السيئة التي تضعف العظام وتفقد صلابتها شيئا فشيئا، فيتحول الأمر من مجرد انحناء مؤقت إلى تحذب مزمن يؤثر في مناعة الجسم وفي عملية التنفس والتركيز، مع شعور دائم بالألام.

سوسن ماهر

يصيب مرض تقوس الظهر الأشخاص بداية من سن 11 إلى 15 عاما، وهو عبارة عن انحناء الجزء العلوي من العمود الفقري باتجاه الأمام، نتيجة لبعض العادات الخاطئة التي يمارسها هؤلاء الأشخاص، مثل الجلوس بطريقة خاطئة أمام التلفاز أو الكمبيوتر لفترات طويلة، أو حمل أشياء ثقيلة بصورة دائمة. وهذه العوامل تضعف العظام وتفقد العمود الفقري قدرته وصلابته، وبالتالي تتسبب في حدوث الانحناء، الذي يتسبب بدوره في تشويه الشكل العام للجسم، وفي آلام دائمة بالفقرة الرابعة والخامسة أسفل الظهر، فضلا عن شعور المريض بصعوبة أثناء التنفس لضيق المساحة المحيطة بالجهاز التنفسي نتيجة الضغط الصوري. لذلك ينصح الأخصائيون بممارسة بعض التمرينات المنشطة لعضلات الظهر والصدر.

ويؤكد مرعي أن العادات السيئة التي يتبعها الأشخاص في النوم، تتسبب في انحناء الظهر مثل النوم على وسادة مرتفعة كثيرا عن مستوى الجسم أو على فراش غير مستقيم، بالإضافة إلى القيام ببعض المهام التي تتطلب دائما أن يكون الجسم إلى الأمام، مثل الكتابة أو إدخال بيانات إلى أجهزة الكمبيوتر أو الرسم.

ويشير د. حمدي الزعاتري، استشاري أمراض العمود الفقري، إلى أن تناول الغضاريف الموجودة بين الفقرات أو تناول الفقرات نفسها يتسبب في انحناء الظهر، مما يؤدي إلى الشعور بالآلام شديدة في الظهر نتيجة حمل الجسم كله على الفقرة الرابعة والخامسة أسفل العمود الفقري، بالإضافة إلى التشوهات الأخرى التي تظهر انحناء الظهر بوضوح، مثل سقوط الرأس باتجاه الأمام أو استدارة الكتفين، نتيجة التعرض لحوادث أصابت هذه المناطق.

وعند اكتشاف هذه المشكلة، ينصح الزعاتري بضرورة استخدام الأشعة السينية التي تجرى على الصدر جانبيا، أو باستخدام الرنين المغناطيسي الذي يظهر الأسباب التي أدت إلى تقوس الظهر. ويوضح أن ضعف العضلات منذ الصغر يؤدي إلى تقوس الظهر نتيجة نقص بعض العناصر الغذائية مثل الكالسيوم والحديد، خاصة عند الأطفال، حيث يحدث خلل في الأنسجة نتيجة حمل أو رفع أشياء ثقيلة تقيد حركة العمود الفقري، ويصعب الانحناء والوقوف، وينعكس ذلك مستقبلا على نمو الطفل وتظهر خلال مراحل تطوره البدني.

ويقول الزعاتري إن التحذب يؤدي إلى حدوث اضطرابات في تدفق الدم إلى الدماغ، وبالتالي يصعب على المريض التركيز وتذكر الأشياء، فضلا عن ضعف المناعة

ضعف العضلات منذ الصغر يؤدي إلى تقوس الظهر نتيجة نقص في بعض العناصر الغذائية

تناول البيض النيء ينشط الذاكرة ويقلل من الحساسية تجاهه

تناول البيض النيء أفضل وسيلة للحصول على العناصر الغذائية المفيدة في البيض

أن البيض النيء يمكن أن يؤدي إلى الإصابة بكتيريا السالمونيلا، وهي نوع من البكتيريا التي تنتقل من براز الدجاج إلى الأمعاء وتؤدي إلى الإصابة بالتسمم. وهنا يوضح د. شريف رزق الله، استشاري التغذية بمعهد ناصر في مصر، أن الإصابة بهذه البكتيريا لا تقتصر على تناول البيض النيء فقط، بل يمكن لهذه البكتيريا أن تنتشر وتتكاثر في كل مكان، ما يعني أن الخوف من السالمونيلا يجب أن لا يحول دون الاستفادة من العناصر الغذائية والفوائد الصحية الموجودة في البيض النيء. وأكد رزق الله على ضرورة غسل البيض بلطف دون خدش القشرة.

الجسم، مثل إنتاج أغشية الخلايا ونقل بعض المواد الغذائية مثل إنزيم كيو10، وفيتامين إي، إضافة إلى دور الدهون في الاستقرار الهرموني بالجسم. ويحتوي أصفر البيض النيء أيضا على كمية عالية من البيوتين، وهي مادة ضرورية لتكوين الأحماض الدهنية والغلوكوز، وكلا المادتين دور مهم في عملية الأيض.

ويقلل تناول البيض النيء من الحساسية تجاهه، فسلق البيض يغير تركيبة الدهون والبروتينات فيه، ما يعني أن الشكل الكيميائي للبروتين الموجود فيه يتغير عندما يتعرض البيض لدرجة حرارة معينة، الأمر الذي قد يؤدي إلى الإصابة بالحساسية، ومن ثم يمكن لمن يعانون من حساسية البيض تناوله نيئا للاستفادة من عناصره وفي نفس الوقت تجنب الحساسية.

وعلى الرغم من كل هذه الفوائد الصحية للبيض النيء، إلا أنه يرتبط لدى البعض بسمعة سيئة، والسبب في ذلك يرجع إلى

ويعد البيض مصدرا مهما للبروتين، إذ يحتوي على حوالي 6 غرامات من البروتينات المهمة للجسم من أجل تجديد الخلايا وإنتاجها، فضلا عن أن أصفر البيض يحتوي على 66 ميليغراما من الفسفور و22 ميليغراما من الكالسيوم، وهما مادتان مهمتان لعمل الخلايا. كما يزود البيض الجسم بالفيتامينات التي تذوب في الدهون، "أ"، "د"، "ك"، وأثبتت الدراسات أن تزويد الجسم بالمستوى اللازم من فيتامين "د" يساهم في الحد من خطر الإصابة بالسرطان.

ويحتوي أصفر البيض النيء على مضادات أكسدة، وذلك بفضل الحمضين "التيروسين" و"الأمين تريبتوفان". وهو غني باللوتين ووزياكسانثين الكاروتينات، وهما مادتان تقيان من الإصابة بالتنكس البقعي المرتبط بالتقدم في العمر، إلى جانب غناه بالكولسترول المفيد. وتعتبر هذه الدهون من المواد الضرورية لوطنائف معينة في

القاهرة - أكد خبراء التغذية أن تناول البيض النيء هو أفضل وسيلة للحصول على العناصر الغذائية المفيدة في البيض. ويشير متخصصون إلى أن البيض النيء يحتوي على عدة فوائد، وهو ما يدفع البعض إلى الإقدام على تناوله دون طهي، فهو ينشط الذاكرة ويقي من الإصابة بقرع الدم وذلك لاحتوائه على فيتامينات ضرورية للجسم مثل فيتامين "ب 12"، حيث تحتوي كل بيضة تقريبا على ما يعادل 0.2 ميليغرام من هذه الفيتامينات، كما أنه يساعد الجسم في تفكيك الدهون والكربوهيدرات والبروتينات.



شرب الماء صباحا وبين الوجبات يقلل من أضرار الملح



إنابة الأملاح دون تكلفة الصحة الإنجابية للأجيال المقبلة. ويتواجد الصوديوم أو الملح بصورة طبيعية في مجموعة متنوعة من الأطعمة، بما في ذلك الحليب والبقلة والبيض.

وكانت دراسات سابقة أخرى قد حذرت من زيادة استهلاك ملح الطعام في الوجبات الغذائية اليومية، لأنه يمكن أن يؤخر سن البلوغ، ما يؤدي إلى عواقب وخيمة على

العظام مثل النساء ما بعد سن اليأس. وأشارت التقديرات حول كمية الصوديوم المتناولة في مناطق مختلفة من الوطن العربي إلى أنها أكثر من 5 غرامات لكل شخص يوميا، أي أنها تتجاوز الكمية الموصى بها. ووجدت أن الخبز وحده يساهم في 20 بالمئة من الكمية المتناولة من الملح.

وأوصت منظمة الصحة العالمية بتناول كمية يومية من الصوديوم أقل من ميليغرامين أي ما يعادل 5 غرامات كل يوم من الملح. وكانت دراسة صينية حديثة قد حذرت من أن تناول الكثير من الملح في النظام الغذائي اليومي لا يرفع ضغط الدم فقط، بل يؤدي إلى تلف الكبد عند البالغين. وأوضح الباحثون بجامعة جينان الصينية، أن الخطر يكون أكبر عند تناول الأطعمة التي تحتوي على نسب مرتفعة من الملح، مثل الأغذية المصنعة والأطعمة الجاهزة، ونشروا نتائج دراستهم في دورية "الكيمياء الزراعية والغذائية".

ولكثف أضرار الملح الزائد على الكبد، قام فريق البحث بتغذية فئران التجارب أطعمة غنية بالملح. ووجد الباحثون أن الكثير من الملح في الطعام أدى إلى عدد من التغيرات في الكبد، مثل ارتفاع معدلات موت الخلايا وانخفاض معدلات انقسامها، ما يمكن أن يقود إلى تلف الكبد.

لندن - يوصي الأطباء بشرب الكثير من الماء صباحا وبين الوجبات لتنقية الجهاز الهضمي وتخليصه من أضرار الملح. وكشفوا أن الكثيرين يقللون نسبة ملح الطعام المضافة إلى الأكل، معتقدين أنها الطريقة المثلى لتفادي خطره، في حين تؤكد العديد من الدراسات أن الملح موجود بصورة مستترة في الكثير من الأغذية، كالخبز والجبن والمعلبات والمكسرات والوجبات السريعة ومعلبات الفاصوليا والحمص وشرائح البطاطا الجافة.

وكشف باحثون أن التهاب البنكرياس وإصابة الشرايين وارتفاع ضغط الدم والشيخوخة المبكرة، قد تكون كلها نتيجة الإفراط في تناول الملح والسكر الصناعي. ويعتقد أخصائيو التغذية أن الإفراط في تناول الملح يحدث التصلب والخمول ويفقد المخ والعضلات والعيون والأجهزة التناسلية مرونتها ويجعلها عرضة للتكلس بسبب ذلك. وجدير بالذكر أن الصوديوم الزائد في الجسم يعمل على سحب المياه من داخل الخلايا وبالتالي تجفيفها ويزيد من الجسم بالعطش. وتؤثر زيادة الصوديوم في الجسم على توازن المعادن وخاصة الكالسيوم وتمنع امتصاصه في الجسم والاستفادة منه، مما قد يؤثر سلبا على كثافة العظام ونموها وخاصة في الحالات المعرضة أكثر للإصابة بهشاشة

باختصار

حذرت منظمة الصحة العالمية من أن تقشي فيروس زيكا سيتفاجم على الأرجح قبل أن تتمكن الدول المصابة من رؤية انفراجة، ووصفته بأنه لا يزال غامضا.

أشار الخبير الألماني بالمؤسسة الأوروبية لأبحاث الحساسية، كارل كريستيان بيرغمان، إلى أنه يمكن اللجوء إلى العلاج المناعي قصير الأجل حتى بعد بدء موسم حبوب اللقاح، وأوضح أن المريض يحصل في حالة العلاج المناعي قصير الأجل على جرعة أقل مقارنة بحقن الحساسية التقليدية، من أربع إلى سبع مرات في العام، ثم تتكرر هذه الجرعة في العام الثاني والثالث.

ابتكر باحثون بريطانيون شرائط لاصقة من عقار الإيبوبروفين المسكن لتوجيهه مباشرة إلى موضع الألم عبر البشرة، وذلك بجرعة ثابتة ومستمرة لمدة تصل إلى 24 ساعة.

كشفت منظمة الصحة العالمية أن خمس أطفال أفريقيا لا يحصلون على خدمات التطعيم المتقدمة للحياة، رغم اعترافها بتحسين خدمات إتاحة اللقاحات اللازمة.

أوضح الطبيب الألماني أوفه شفيشترين أنه يمكن صنع الشعر حتى مع حالات تساقطه المرضي، معللا ذلك بقوله "الشعرة التي تتم صبغتها هي ميتة بالفعل". وفسر أنه لا يوجد داع للقلق من وصول الصبغة إلى فروة الرأس، فعلى الرغم من أن الصبغة قد تؤدي إلى ظهور تأثيرات تهيج، إلا أنها لا تؤثر مطلقا على تساقط الشعر.

كشفت دراسة جديدة أن هناك حالة من الإفراط في تشخيص الربو عند الأطفال، مشيرة إلى أن أكثر من نصف الذين أبلغهم الأطباء بإصابتهم بالمرض لا يعانون من هذه الحالة.



«مسؤولية الطاقم الإعلامي كبيرة، وعلى أهل القطاع احترام الضوابط المهنية والأخلاقية نقاديا لأي انعكاسات سلبية قد تطول حرية التعبير».

النوري اللجمي
رئيس الهيئة العليا للاتصال في تونس

«إلغاء منصب وزير الإعلام كان خطأ كبيرا في ظل ظروف صعبة جدا مرت بها مصر وكانت في أشد الحاجة إلى دور وزير الإعلام لضبط الإيقاع الإعلامي والفني على السواء».

محمد فاضل
مخرج مصري



ميديا

العالم لن يتحمل يوما أن يصحو دون صحف ورقية

● نموذج إعلانات «الفقاعات» لم يعد مقبولا في الإعلام الجديد ● نشاط الكاتب والناشر والمحرر والطباعة يتباعد يوما بعد آخر



الورق سيظل يكسو الأرفف طويلا

خصوصا في أوروبا الوسطى، ويتلخص بان دار النشر تدير المطبعة ولا تشغلها، بل تأتي بشركة متخصصة لتشغيلها وتدفع لها مقابل التشغيل، فيما يتمثل النموذج الرابع بالتعاقد الخارجي لعملية الطباعة، أي أن الناشر لا يريد أن يكون لديه أي نشاط في الطباعة، ويستفيد من سرعة الطباعة ويتمكن من الاستجابة لمتطلبات السوق. وقال إن النموذج الخامس هو المطبعة المستقلة، وهنا الناشر لا يطبع، بل يستخدم مطبعة مستقلة، ويكثر هذا النموذج في أميركا الشمالية وبريطانيا وكندا، ويستفيد الناشر من تخفيض التكاليف والحصول على منتجات عالية الجودة، والنموذج الأخير هو الطباعة على الإنترنت ويستطيع الناشر الحصول على الطباعة من الشبكة العنكبوتية، ويمكن أن يحدد الصفحات وحجمها والسعر.

الاثنين معا تحت سقف واحد، مشيرا إلى أن التوجه نحو الإعلام الرقمي أثر سلبا في عدد النسخ المطبوعة للصحف، الأمر الذي دعا ناشرين إلى البحث عن استراتيجيات وخطط مستقبلية.

واستعرض فرغل، ستة نماذج حديثة تتبع حاليا طباعة الصحف، الأول هو المراكز الربحية، بحيث تكون شركة النشر هي المالكة لسائر الطباعة، وميزة هذا النموذج أنه يقلص تكاليف النشر والطباعة، ويمكن دار الطباعة من تطوير عملها بناء على تحليل الأعمال. وأضاف "يختص النموذج الثاني بالطباعة وفق أسلوب الشراكة، وهو دمج عمل شركتين منفصلتين للنشر والطباعة، ويسهم في تخفيض التكاليف، ويحقق الجودة والشفافية، أما النموذج الثالث فهو المشغل الخارجي، الذي يحظى بشعبية عالية،

بدوره يرى نائب الرئيس التنفيذي في «وان - إيفرا» ألمانيا، مانفريد فرغل، أن نماذج أعمال شركات طباعة الصحف الجديدة والناشئة، تطورت بشكل كبير، وأخذت أبعادا أخرى تختلف عن المؤسسات القديمة، مشيرا إلى أن نشاط الكاتب والناشر والمحرر والطباعة يتباعد يوما بعد آخر، ولم يعد يجمعهم مكان واحد كما في السابق.

ولفت إلى أنه على الرغم من الحديث عن تراجع عدد النسخ الورقية للصحف، فإن هناك إحصاءات تشير إلى أن الصحف المطبوعة زاد عدد نسخها في الهند بنسبة 13 بالمائة العام الماضي، ومع ذلك فإن الصحف تواجه في بعض مناطق العالم، مثل أميركا اللاتينية، تقصلا في عائداتها.

وأوضح أن الفجوة تتسع بين النشر والطباعة، ولم تعد هناك حاجة إلى بقاء

استعرض خبراء الإعلام في مؤتمر الشرق الأوسط للرابطة العالمية للصحف وناشري الأنباء "وان - إيفرا"، نتائج خبراتهم وتجاربهم، وطرحوا حلولهم لإنقاذ الصحافة المطبوعة من التدهور، في العصر الرقمي الذي اختطف القارئ من الإعلام التقليدي.

«وان - إيفرا» توماس جايبوب عن اتجاهات الإعلام الدولية الرئيسية التي حددها فريق بحث «وان - إيفرا»، متناولا التطورات التكنولوجية الأخيرة التي تؤثر في صناعة الإعلام وتعامل الناشرين معها. وأكد المتحدثون في فعاليات المؤتمر على ضرورة خفض التكاليف التشغيلية لمؤسسات الإعلام التقليدي المطبوع، لتوفير مخصصات مالية تساعد على مواكبة الإعلام الرقمي واستخدام التكنولوجيا الحديثة، مشيرين إلى أن اعتماد أنظمة الطباعة الرقمية تعد أحد أهم سبل خفض التكاليف، من أجل إنقاذ الإعلام المطبوع من الاختفاء.

وأشاروا إلى أن تطوير الفكر الإعلاني، وتحديث شكله باستخدام التكنولوجيا الحديثة، من شأنها زيادة أرباح المؤسسات الإعلامية، ما يصب في مصلحة توفير مخصصات مالية يمكن استغلالها في التطور ومواكبة العالم الرقمي.

من جهته أكد مدير «وان - إيفرا» في ألمانيا، بين شاو، أهمية تطوير الفكر الإعلاني لزيادة الأرباح. وقال إن الإعلانات تشكل النسب الكبرى والأهم من أرباح المؤسسات الإعلامية، لذا يجب ألا يقتصر دور المؤسسات على كونها ناشرا ومتلقيا للإعلانات، بل من الضروري أن تعمل على تطوير فكر المعلنين.

وأوضح أن نموذج الإعلانات الجامدة في الصحف المطبوعة، أو الطويلة، التي تظهر بشكل "فقاعات" على المواقع الإلكترونية لم يعد مقبولا، والإنجح حاليا القصة الإعلانية التي تعتمد على مشاهد الفيديو الدرامية، الأمر الذي يجب أن تعمل إدارات المؤسسات الإعلامية على اقتناع المعلنين به لزيادة نسب المشاهدة، ما يحقق فائدة لكلا الطرفين.

وأشار نائب الرئيس لشركة التسويق "تينث ويف" الإنكليزية، جاستين كيربي، إلى أهمية الفيديو في زيادة معدلات المشاهدة للإعلانات، موضحا أن المؤسسة الإعلامية كلما كانت مبتكرة ومبدعة في استخدام تقنيات "المتيميديا"، زاد عدد المعلنين فيها، وارتفعت نسبة متابعتها.

أكد رئيس مركز الشارقة للإعلام الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي أن المنافسة الآن بين الصحف الورقية والإلكترونية، ليست على تقديم المعلومة والخبر فقط بقدر ما هي تحد للحفاظ على ما تعنيه الصحافة الورقية من قيم مهنية وثقافية ووجدانية للقارئ. وأضاف أنه، ومن هذا المنطلق، لا يجب أن ينفصل الإعلام الرقمي عن ماضيه المطبوع، ولكن علينا التأكيد دوما أننا بصدد تطوير نموذج الإعلام الورقي لمواكبة المستقبل، وليس إلغاءه ليحل نموذج الإعلام الرقمي بدلا عنه.

جاء ذلك خلال فعاليات الدورة الحادية عشرة لمؤتمر الشرق الأوسط للرابطة العالمية للصحف وناشري الأنباء "وان - إيفرا"، تحت شعار "تحول الشركات الإعلامية"، التي اختتمت أعمالها نهاية الأسبوع الماضي.

وقال القاسمي في كلمته "إن المصداقية من أكبر التحديات التي تواجهها المواقع الإخبارية الإلكترونية، حيث أن تلك المصداقية - في الغالب - تذهب للمواقع التي تمثل صحفا ورقية صنعت لنفسها رصيدا من الثقة مع القارئ، وبالتالي فإن العالم لن يتحمل يوما أن يصحو دون الصحف الورقية".

وتضمن المؤتمر 19 جلسة، شاركت فيها نخبة من خبراء الإعلام ورؤساء تحرير الصحف المطبوعة والإلكترونية ومديري أعمال في مجال الإعلام والنشر.

وافتح نائب رئيس "شركة نيويورك تايمز"، مايكل غولدن والناشر السابق لصحيفة "إنترناشيونال هيرالد تريبيون" جلسات المؤتمر، متطرقا إلى إرباك الهائل الذي أحدثته شبكة الإنترنت والتكنولوجيا المصاحبة لها في عدد من الصناعات.

وتحدث الرئيس التنفيذي للعمليات في

◀ اعتماد أنظمة الطباعة الرقمية

أحد أهم سبل خفض التكاليف، من أجل إنقاذ الإعلام المطبوع من الاختفاء

باختصار

◀ أفرجت السلطات التركية عن جان دوندار رئيس تحرير صحيفة جمهوريت ومدير مكتب الصحيفة في أنقرة إردم جول بعد أن قضت المحكمة الدستورية بأن احتجاجهما انتهاك لحقوقهما. وقوبل اعتقال الصحافيين في نوفمبر الماضي بإدانة دولية وأثار مخاوف بشأن حرية الإعلام في تركيا.

◀ اختطف مسلحون مجهولون، صحافيا مينيما من مدينة "المكلا" مركز محافظة "حزرموت"، شرقي البلاد. وقال سكان محليون، إن "مسلحين يعتقد انتماؤهم إلى تنظيم القاعدة اختطفوا الصحافي عبدالله ناصر السيلي، من أحد شوارع المدينة، واقتادوه إلى جهة مجهولة".

◀ أعلن نادي الأسير الفلسطيني أن الصحافي المعتقل في الحجز الإداري لدى إسرائيل محمد الفيق قرر أن يئني، الجمعة، 94 يوما من الإضراب عن الطعام بعد التوصل إلى اتفاق حول إنهاء اعتقاله في 21 مايو القادم.

◀ حظرت منظمة "بي د"، الذراع السورية لمنظمة بي كا كا الإرهابية، على قناة "روداو" التلفزيونية، التابعة لإقليم شمال العراق، من أولة عملها الصحافي، في مدينة "عين العرب" (كوباني)، بمحافظة حلب شمالي سوريا.

◀ أعلنت قناة "أي.إم.سي" التلفزيونية المستقلة الموالية للأكراد في تركيا أن السلطات أمرت بحجبها بحجة "الترويج للإرهاب" لحساب المقاتلين الأكراد.

المشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

تغطية الحوادث الإرهابية تترك الإعلام التونسي

وأبرز الصحافي منجي الخضراوي ضرورة تطوير مدونة السلوك التي تم طرحها مؤخرا حتى تكون سابقة في تاريخ تونس دون الحاجة إلى مساعدة خارجية، موضحا أن مدونة السلوك تتيح للصحافي وضع قيود تمكنه من التعديل الذاتي بما يحول دون تدخل جهات أخرى لوضع مدونات تضبط أخلاقيات المهنة، داعيا من جهة أخرى إلى الدفع باتجاه إرساء مجلس الصحافة للمساهمة في الميثاق التحريري العام.

وقدم بعض ممثلي وسائل الإعلام خلال النقاش تجارب مؤسساتهم الإعلامية، داعين إلى ضرورة التعامل مع هذه المسألة وفق الضوابط المهنية من خلال التثبت من المصادر وجعل التعديل الذاتي ثقافة وعقلية قبل أن يكون ممارسة.

أمرا خطيرا لأنه يسمح بتسرب الإرهاب، حسب تعبيره.

من جهته بين الصادق الحمامي مدير المركز الأفريقي لتدريب الصحافيين والاتصاليين أن التدريب وحده لا يمثل حلا سحريا لتحسين تعاطي الصحافي مع الأحداث الإرهابية لأن الصحافة نتاج جماعي يرتكز على الكفاءة الذاتية وكفاءة هيئة التحرير والكفاءة المؤسساتية، بحسب تعبيره. وأفاد بأن المركز يعمل على تطوير طريقة التعاطي مع الأحداث الإرهابية عبر وضع مقاربات غير تقليدية كالترجيع لنوع جديد من الصحافة التفسيرية وتطوير مستوى التحري من الوقائع المضمنة في التقارير وأدوات إدارة غرف الأخبار، معتبرا أن مدونة السلوك وحدها لا تكفي، وهو ما يقتضي صياغة دليل صحافي.

ووثيقة توجيهية تصدر عن الصحافيين أنفسهم وتضبط حدود القيد في التغطية وفق تقديره.

ودعا خلال حلقة نقاش نظمتها نقابة الصحافيين التونسيين، السبت، إلى عدم التوسع في القيود، لتفادي السقوط في الرقابة الذاتية، مبينا أن المشرع لم يحدد القيود على غرار المواثيق الدولية وإنما أشار إلى الشروط الواجب الالتزام بها لاحترام حقوق الآخرين وحماية الأمن القومي.

ولاحظ أن المبادرات التشريعية في تونس تتطلب من الصحافيين التعامل معها بحذر لأنها تحملهم من خلال بعض فصولها مسؤولية الترويج للإرهاب وتبويضه، معتبرا أن الإرهاب لا يعد الظاهرة الخطيرة الوحيدة في تونس بل إن انهيار السلطة يعتبر كذلك

◻ تونس - ما تزال مسألة تعاطي الصحافي مع الأحداث الإرهابية تشغل الوسط الإعلامي في تونس، ومثار جدال واسع في أغلب البرامج عبر وسائل الإعلام المختلفة والهيئات والمنظمات التي تهتم بضبط وتنظيم قطاع الإعلام.

وأكد هشام السنوسي عضو الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري على ضرورة التصدي للتجاوزات المهنية في مجال الإعلام عن طريق صياغة مدونة سلوك

الصادق الحمامي:
التدريب وحده لا يمثل حلا سحريا لتحسين تعاطي الصحافي مع الإرهاب



الضحايا سر اهتمام الإعلام الغربي بداعش، لا التنظيم نفسه



حينما يصبح ذبح الغربيين هو الخطأ الوحيد

فكرة مكافحة إرهاب "داعش" كظاهرة. أما قضية التنظيم كمشكلة، فيعكف الإعلام على تغطيتها بشكل رئيس في البرامج الحوارية السياسية لا في النصوص الإخبارية، إذ يركز خطاب 47 في المئة من هذه البرامج على مكافحة "داعش"، كما يسلط الضوء على حملات مكافحة الإرهاب والهجمات الإلكترونية وغير ذلك من نشاطات مرتبطة بمكافحة الإرهاب والتدابير الأمنية والوقائية المتخذة.

والملفت في الدراسة أنها كشفت عن أن وسائل الإعلام المذكورة تسمي "داعش" دولة في 56 في المئة من تقاريرها، فيما تسميه تنظيميا إرهابيا في 45 في المئة من التقارير، فيما يتباين الاهتمام بين بلد وآخر بتغطية مشكلة "داعش".

وأشارت إلى أنه، ورغم "إبداع" "داعش" في إرباك الخطاب الإعلامي من خلال فرض مصطلح "الدولة" والتعابير اللغوية المصاحبة له، فقد فشل في تقديم زعيمه أبي بكر البغدادي بطلا منتصرا.

التنظيم حتى الهجمة الإرهابية الأولى على باريس، الأمر الذي شهد اهتماما غير مسبوق بـ"داعش" وممارساته.

وخلصت إلى أن الرسائل الإعلامية ما انفكت تركز على ميزتين رئيسيتين للخبر، وهما الإخبار والتحليل، إذ أن 28 في المئة من مجمل الأنباء التي تتحدث عن "داعش" تعده عدوا، فيما اصطلحت وسائل الإعلام على عبارات "التدخل الدبلوماسي" و"التدخل العسكري" في واحد من كل عشرة تقارير.

كما تتعمد هذه الوسائل، حسب الدراسة، أن تدرج في موادها لدى تغطية ممارسات "داعش" كلمات "الإسلام"، "المتطرفون"، "المسيحية"، "الضحية والجاني"، وهو ما يتجلى في الكثير من مواضيع صحف "وول ستريت"، و"جورنال" و"غارديان".

كما تركز وسائل الإعلام لدى تغطيتها نشاط "داعش" على ضحايا اعتداءاته الإرهابية، وذلك في مقال واحد من أصل أربعة على أدنى تقدير وخصوصا في الإعلام الأميركي، بحيث تتمحور النصوص حول

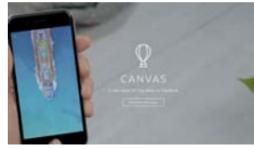
◻ موسكو - تتخذ الصورة الدارجة لـ"داعش" في وسائل الإعلام، شكلا مريكا ومثيرا للجدل وعابرا للحدود، نتيجة لتداخل الأطر الإعلامية التقليدية والحديثة، والمزج ما بين رسائل "داعش" الترويجية وما يصوره ويحكيه إعلام الدول المعادية للإرهاب، بحسب دراسة أعدتها مؤسسة التنمية والدعم الروسية المنبثقة عن نادي "فالدي" الدولي للحوار.

وتؤكد الدراسة أن المتابعين في الوقت الراهن، يشهدون على محاولة لتوصيف ظاهرة اجتماعية سياسية جديدة بلغة إعلامية مهترئة تجعل من المستحيل التعبير عن جوهر هذه الظاهرة وتعربتها.

وتظهر الدراسة أن وسائل الإعلام مع البدايات الأولى لـ"داعش"، كانت أقل اهتماما بتغطية ممارساته، فيما خيم هدوء نسبي أعقب إعلان "داعش" "الخلافه" في مناطق سطوته، ولم يتغير الاهتمام الغربي به جذريا إلا بعد مقتل جيمس فولي.

وشهدت المرحلة التالية انخفاضا تدريجيا في وتيرة الأحداث والجرائم التي أقرتها

أطلق موقع فيسبوك منصة جديدة تسمح للمروجين بنشر إعلاناتهم على كامل مساحة الشاشات في الهواتف المحمولة لمنافسة الإعلانات التلفزيونية. وسيستمر الموقع في عرض الإعلانات في نشرة المستحدثات على شكل صور وأشرطة فيديو، لكن في حال استخدم المروج هذه المنصة الجديدة المعروفة بـ«كانفا»، تكفي كبسة زر لجعل الإعلان يفتح على الشاشة بكاملها مع محتويات تفاعلية، بحسب ما كشف عنه مسؤولون من الموقع.



فيسبوك يحمي اللاجئين من الكراهية

برلين - قال مارك زوكربيرغ، مؤسس موقع فيسبوك، إن الموقع في حاجة إلى مواجهة أفضل لخطاب الكراهية ضد المهاجرين. ووصف زوكربيرغ المهاجرين بانهم فئة في حاجة إلى الحماية. وأدى تاريخ ألمانيا مع الحزب النازي إلى وجود قوانين صارمة، بشأن حماية الأقليات. ويواجه موقع فيسبوك انتقادات بسبب فشله في كبح المنشورات المعادية للمهاجرين. وقالت وزارة العدل الألمانية إن فيسبوك يتحرك نحو إزالة الصور الجنسية، أسرع مما يفعل إزاء الرسائل العنصرية.

وأفادت أنباء في يناير الماضي، بأن السلطات الألمانية تعمل للتوصل إلى اتفاق مع فيسبوك، وغوغل وتويتر، لضمان أن تضع تلك الشركات الالتزام بالقانون كاولوية في سياساتها.

وحيثما طلب منه توضيح موقف فيسبوك بشكل مباشر، قال زوكربيرغ «ليس هناك مكان لهذا النوع من المحتوى على فيسبوك. وبعد أن عرفنا المزيد عن الثقافة والقوانين الألمانية أدى ذلك إلى تغيير منهجنا».

ولم يحدد زوكربيرغ كيف سيوقف هذا النوع من المواد، لكنه أضاف «خطاب الكراهية ضد المهاجرين من أهم الأشياء التي لا نتسامح معها الآن على فيسبوك».

وتستقبل ألمانيا أعدادا من اللاجئين وطالبي اللجوء هي الأكبر، مقارنة ببقية دول الاتحاد الأوروبي. ويأتي الكثير من هؤلاء من سوريا، التي تمزقها الحرب.

وتنسب تزايد أعداد اللاجئين الذين يدخلون ألمانيا في إثارة الجماعات المناهضة للمهاجرين خاصة بعد سلسلة الاعتداءات التي وقعت عشية العام الميلادي، والتي القيت المسؤولية فيها على عاتق مهاجرين.

وتقول السلطات الألمانية إن نحو ألف شخص، أغلبهم من الرجال، احتشدوا بمحطة كولونيا المركزية للقطارات، قبل أن يتفرقوا إلى جماعات صغيرة، تحرشت بالنساء، وقامت بسرقتهم. وفي الأسبوع الماضي، خرج نحو مئة شخص إلى الشوارع في بلدة «كلونينغز»، ورددوا هتاف «نحن الشعب»، وحاولوا اعتراض حافلة تقل نحو عشرين من طالبي اللجوء.

وأظهرت صور فيديو صياح اللاجئين، مما تسبب في الفرع والفضاضة. وبعد يومين، أضرمت النيران في مخيم لطالبي اللجوء في بلدة «باوتزن»، وسط تصفيق من المارة.

وتدرس ألمانيا حاليا اقتراحات بتشديد سياساتها نحو الهجرة، بعد اعتداءات رأس السنة الميلادية. لكن يتوقع أن تقاوم الشركات تلك الاقتراحات، بدعوى أن المهاجرين يعوضون النقص في الأيدي العاملة.

وأعرب زوكربيرغ عن أمله في أن تحذو الولايات المتحدة حذو ألمانيا، وتسمح بدخول عدد أكبر من اللاجئين إليها.

عكاشة يحطم المنطق في حضرة السفير الإسرائيلي

● المفاوضات فن: أوقفوا سد النهضة أدلكم على موقع هيكل سليمان



حكم المجتمع: لاصقة إلى الأبد

وعقد البرلمان المصري، جلسة لمحاسبة النائب. وتعرض عكاشة للضرب بالحذاء من طرف النائب كمال أحمد ما أثار سخرية على تويتر. ونظم متهمون مزادا إلكترونيا لبيع الحذاء فيما قال آخرون إن الحادثة تشبه تعرض الرئيس الأميركي جورج بوش الابن للضرب في العراق. وتجمع بعض أنصار عكاشة أمام البرلمان حاملين لافتات تدافع عنه. وسخر مغردون بنشر صور أنصار عكاشة في مظاهرة لتأييده أمام البرلمان «إنها المسخرة في أبهى صورها». واعتبر مغرد أن توقيف عكاشة «محتاج لمشوار إلى العباسية (مستشفى الصحة النفسية) لو طلع مجنوننا يعالجوه ولو طلع عاقلا يحاكموه». فيما قال آخر «محاكمة عكاشة بسبب لقاء السفير ستجعل منه شخصية دولية وأهم سياسي في الشرق الأوسط ويمكن أن يمنحوه جائزة نوبل للسلام»، مقترحا «يحاكم لانتحاله صفة دكتور أفضل».

توفيق عكاشة له على العشاء في بيته، ويعد حوار (أخوي) مفتوح! الدكتور توفيق محتاج إلى مساعدة نفسية عاجلة».

وتهكم معلق «أيها الشعب المصري إن منكم من يعيش عكاشة ويصدقه وينتخبه، هل هذا هو الشعب الذي نعرفه؟».

وطالب عدد من النواب بإسقاط الحصانة عنه، وشطب عضويته من البرلمان. وقال المخرج المصري عضو البرلمان خالد يوسف «وضع المجلس في موقف محرج»، وأضاف اعتقد أنه أصيب بمرض جنون العظمة وربنا يشفيه. وتساءل النائب في البرلمان مصطفى بكرى «هل نسي توفيق عكاشة الأسرى الذين دفنوا أحياء على يد الصهاينة، هل نسي تاريخ الوطن وكفاحه؟».

معانا لحد ما نطلع ملابس داخلية. ويقول خبراء مياه وسياسيون مصريون إن إسرائيل دورا في سد النهضة وإنها مولته ودعمته لضرب الأمن المائي المصري. واعتبر مغردون أن تصريحات عكاشة «فشخت (حطمت) المنطق».

وسخرت مغردة «توفيق عكاشة شمعني أنا هذا رئيس مصر بروتوكول يعني ليس تطيعها». وسخر حساب «مش هبطل أحلم لمصر»، «طيب إحنا ممكن نبيع عكاشة لإسرائيل مثلا ونشوف هيدفعوا كام لمصر».

وكتب محمد عبدالرحمن «السفير الإسرائيلي يقبل بترحاب دعوة (النائب)

محاكمة عكاشة بسبب لقاء السفير ستجعل منه شخصية دولية ومن الممكن أن يمنح جائزة نوبل للسلام، وفق مغرد

هاشتاغ اليوم

لبنان يصاهر الفيفا

فيما سخر مغرد:

@JoeyGerges

رئيس الفيفا صاهر لبنان، هوليوود صاهر لبنان، جبران باسيل صاهر الجنرال وزير خارجية لبنان، شامل روكز صاهر الجنرال وبطل من لبنان».

في إشارة إلى زواج الممثل الهوليوودي جورج كلوني من الحامية اللبنانية الأصل أمل علم الدين وفي الباقي إسقاطات سياسية كدليل محاباة في السياسة اللبنانية. وسخر آخر:

@italia_ahmad

حتن لولبنان صاهر رئيس الفيفا، لبنان بحياته لن يتأهل إلى المونديال. #انسى— لننسى.

من جانب آخر، عبر مغردون عرب عن استيائهم من تشردهم وعدم استغلالهم الفرصة بالإصطاف وراء مترشح واحد للفوز برئاسة الفيفا. وقال مغرد:

@3FLnQe

فوز السويسري جيانى إنفانتينو برئاسة الفيفا لغاية 2019. اتفق العرب على ألا يتفقوا للأسف.

وسخر آخر:

@waleedalibu50

جيانى إنفانتينو رئيسا جديدا للفيفا خلفا لسبي بلاتر.. ما خلتوا واحد عربي يفوز ومشيناها.. جايين واحد ما نعرف نطق اسمه ليش!

بيروت - لقي انتخاب السويسري جيانى إنفانتينو رئيسا جديدا للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، الجمعة، صدى كبيرا بين اللبنانيين في موقع تويتر ضمن هاشتاغ «جيانى إنفانتينو».

ونسب اللبنانيون، فور صدور نتائج الانتخابات، إنفانتينو إلى وطنهم كونه مترجحا من سيده اللبنانية. فالرئيس التاسع للاتحاد الدولي لكرة القدم جيانى إنفانتينو من أصل إيطالي، مترجح من السيدة اللبنانية لينا الأشقر من بلدة الخربة-الشوف، وله منها 4 بنات، هن اليسيا، وصابرينا، وشانبا سيرينا، وداليا نورا.

وقال معلق:

@DinaMisto

يعني فينا نعتبرها عربية الفيفا... صهر اللبنانيين رئيسا للفيفا.

وقد رافقت لينا الأشقر زوجها خلال حملته الانتخابية، ودعمته في وصوله إلى رئاسة الفيفا، علما أنه كان يتقلد منصب الأمين العام للاتحاد الأوروبي لكرة القدم. وكتب مغرد:

@JKM2014

رئيس الفيفا الجديد جيانى إنفانتينو زوج لبنانية! صاهر للبنان واسطة من يؤذيه سياسيا سيؤذيه كرويا.

وتساءل آخر:

@JoelleBoutros

طيب ممكن نسّمى رئيس الفيفا الجديد «صهر لبنان» وزوجته «سيدة الفيفا الأولى؟».

أبرز تغريدات العرب

@jewelmeryam

هل تعرف أنه في حلب هناك من خسر كل شيء يمتلكه ويخبرك غدا نعلمها. حلب يوميا تخسر اولادها شهداء بقذائف الإرهاب. حلب قديسة المدن.

@Havana_H

بدون.. يبيع (علم) الكويت لكي يعيش، وغيره يبيع (الكويت) بشعبها لكي يعيش!

@mubarak_moha

القرآن النص المقدس الوحيد في ديننا «إنا نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» أي تفسير أو رواية حديث عمل بشري بحث لا قدسية له لنا الحق في تمحيصه ونقده.

تابعوا UNICEF_Yemen

منظمة اليونيسف في اليمن

@Ahmadoovich

الاكل موجود والمطاعم موجودة وانت لا تعاني من الجوع.. لماذا تذهب لمطاردة حيوانات مهددة بالانقراض في الجبال؟! هذا عبث حقيقي

@Mahmo9d

متزوج أربعة ويحلل زواج القاصرات والسبي ومنتظر سبعين حورية ويجي عندي بقولي أنت تريد الوصول إلى المرأة.

@maryam1001

وسائل التواصل خرّجت لنا دفعات من عباقرة التحليل السياسي وخبراء عسكريين ومستشارين في الاقتصاد والتنمية وفلاسفة فكر. جميعهم من ورق وللورق.

@asadabukhalil

هناك من الشيعة من تظن أنهم علمانيون إلى أن تنطق بكلمة ضد رجل دين شيعي. يعني علمانيّتهم هي فقط ضد رجال الدين السنة والمسيحيين؟

@AleneziSulaiman

إن لم نصبح واقعيين ونعترف بأن الإرهاب موجود في ثقافتنا وأديباتنا الدينية والاجتماعية، فنستل نبحت عن سراب! «داعشي يقتل ابن عمه».

@Mariam_Gharib

نتغنّى بالحرّيات، ونتسارع لتكسير التابوهات أمام تلك الشناشات الصغيرة، ولكن أمام أول موقف حقيقي يخرج ذلك الإنسان الرجعي الأصولي القابع بداخلنا.

@yahyamesawa

ما أجمل الداعية غير الحزبي ما أجمل المثقف المستقل ما أجمل الإعلامي المحايد ما أجمل من يخدم دينه ووطنه بعيدا عن التصنيفات التي تفرق ولا تجمع.

@saraah_af

حين يكون المستهدف ووطنك يصبح الحياذ خيانة والصمت تواطؤ.

ذكر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر في نوفمبر من العام الماضي، أن معدل البطالة بلغ 12.8 بالمئة في الربع الثالث من 2015.

اكتشف النفط في أبوظبي عام 1958 وبدأ تصديره عام 1962، وبذلك أصبحت مهنة صيد اللؤلؤ تنتمي إلى الماضي بعد تصدير أول شحنة نפט لتحل محلها علاقة جديدة مع المولود الجديد.

صيد اللؤلؤ.. موروث يفاخر به الإماراتيون

● اللؤلؤ اختزال لعلاقة الخليجي بالبحر ● صناعة الفحم مهنة كانت بدورها ضحية عصر النفط



صيد اللؤلؤ عادة توحده أهل الخليج

انحسرت المهنة وظلت في الذاكرة

الثابت أن التنبيه الإماراتي لقرب أقول زمن النفط، تزامن مع استعداد لبلورة بدائل يستعاض بها عن النفط، لكن هذا لا ينفي وجود حنين شعبي لمهنة صيد اللؤلؤ ورغبة في إحياء هذه المهنة التي تشترك فيها أغلب دول الخليج العربي. ويعرف عن الخليجيين، عموماً، دأبهم على التشبث بتراثهم، والدليل على ذلك تواتر المهرجانات الشعبية في كل الأقطار الخليجية، فضلاً عن أن الإحتفاء بالتاريخ وبالعلاقة المخصوصة مع البحر يكاد يطغى على التعبيرات العمرانية في الشوارع والمباني (دوار اللؤلؤ في البحرين مثال على الحرص على صون الذاكرة)، ولذلك كله، فإن مهنة صيد اللؤلؤ وإن تراجعت قياساً بما كانت تمثله سابقاً إلا أنها مازالت تسكن المخيال الجماعي، وستظل طالما ثمة محاولات شعبية ورسمية جادة لإحيائها.

إليهما دائماً، إلا أن هذا لا يمنع أن يكون لكل مجتمع طريقته في صناعة الفحم ولكل مجتمع أخشابه التي يرى أنها الأفضل في صناعته. وظل شعب دولة الإمارات يعتمد طويلاً على البحر ويرتق من خيراته، فكان البحر كريماً معهم ليعوضهم عن أزمة قاسية عاشوها.. ويعيدوا في الصحراء القاحلة ظلت الشجرة والرمال سر حياة البداوة حتى تفجرت وسط تلك الرمال أبار النفط.

ولم تتغير علاقة الإماراتي الوثيقة باللؤلؤ والفحم إلا بعد اكتشاف النفط في أبوظبي عام 1958 وبدء تصديره في العام 1962، وأصبحت مهنة تنتمي إلى الماضي بعد تصدير أول شحنة نפט لتتأثر محلها علاقة جديدة مع المولود الجديد، فانتقلت دولة الإمارات من عصر اللؤلؤ والفحم إلى حضارة النفط. ويقول المواطن خليفة بن أحمد السويدي "أدرك الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان منذ الوهلة الأولى أن البترول هو عصب الطاقة والصناعة ومحرك التكنولوجيا ومصدر الثراء السريع، فنظر إليه نظرة رجل مبدع فباع السائل وحول عائدته إلى بناء مشاريع بنى تحتية عملاقة من طرق ومستشفيات ومصانع وساكن، فعاش الشعب في رفاهية وسعادة وعوضهم عن سنوات الفقر والحرمان حتى أصبحت الإمارات نموذجاً عالمياً يحتذى".

وأكد الرميثي أنه كما نشأت المهن التي عرفتها مختلف المجتمعات نشأت مهنة صناعة الفحم في صحراء الإمارات نتيجة الحاجة إلى النار في موسم الشتاء وفي الأماكن التي يندر فيها الاحتطاب، فبدت الحاجة ملحة لوجود بديل عن جذوع النباتات الجافة التي كانت تستخدم في إشعال النار، إذ يصبح الحطب في أوقات المطر رطباً ومن الصعب إشعاله وكذلك هو الحال في المناطق الساحلية التي يندر فيها الشجر.

ويقول إنه نتيجة تلك الحاجة ظهرت مهنة صناعة الفحم النباتي، وهو مادة يمكن نقلها وتخزينها واستخدامها عند الحاجة. وهذه المهنة التي عرفتها كل مجتمعات العالم ظلت إلى اليوم حاضرة رغم مرور المئات من السنين على ظهورها، فالحاجة للفحم مرادفة للحاجة إلى النار التي سيظل الإنسان بحاجة

”

علاقة الإماراتي الوثيقة باللؤلؤ لم تتغير إلا بعد اكتشاف النفط في أبوظبي عام 1958 وبداية تصديره في العام 1962، وأضحت المهنة من طي الماضي بعد تصدير أول شحنة نפט

“

فتيات محطات الوقود في القاهرة: تأنيث للمهن الشاقة

لكن مدير عمليات المحطة محمد أشرف يقول، إن هناك فرصة أمام من ترغبن في الترقية وشغل مناصب إدارية.

وأوضح أشرف أن العاملات من النساء يشتغلن في أوقات محددة فقط نظراً للقلق بشأن احتمالات تعرضهن لتحرش جنسي أو أخطار تهدد سلامتهن.

وقال مدير العمليات بالمحطة "مثلاً قلت أنفساً، هي تجربة بدأتها في محطة معادي الكورنيش، والآن عندنا سبع بنات من مجمل حوالي 50 موظفاً في المحطة، وسنحاول أن نصل إلى متوسط 10 فتيات في المحطة، وستكتفي بمعدل 10 فتيات لأننا لا نستطيع تشغيلهن في الحصة المسائية، وسيكتفين بالعمل في الحصة الصباحية لتفادي وقوعهم في أي مشاكل لأننا نحرص على المحافظة على سلامتهن لأنهن في النهاية أخواتنا، ويجب أن يعدن إلى بيوتهن قبل حلول الظلام، وفي الوقت نفسه سنحاول تعميم التجربة في محطات أخرى".

وأعرب زبون يدعى أحمد الجنزوري أثناء تزويد سيارته بالبنزين عن دعمه لخطة تشغيل فتيات في المحطة. وقال "هي تجربة جيدة، نظام جديد نراه لأول مرة، يتيح المجال لتشغيل الفتيات القادرات على أداء هذه الوظيفة، وفي النهاية هو عمل وليس عباً". وقالت فتاة تعمل في محطة البنزين تدعى أية إسماعيل، إنها كفتاة تشعر بأنها قادرة على العمل بأي مكان لا شيء يمنعها من ذلك. وأضافت "العمل في المحطة لا يحتاج جراءة أو شجاعة، أراه عملاً عادياً وأنا بوسعني أن أقوم به وأي فتاة يمكنها أن تقوم بكل شيء، ولا مشكلة في ذلك".

وفي هذا الإطار ذكر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر في نوفمبر من العام الماضي أن معدل البطالة بلغ 12.8 بالمئة في الربع الثالث من 2015، لكنه كان أقل منه في نفس الفترة من العام السابق، حيث بلغ 13.1 بالمئة.

وأضافت "العمل جديد والفكرة أيضاً جديدة، منذ بدأنا العمل كانت تخبرنا مخاوف كثيرة من ردة فعل الناس فضلاً عن توجسنا من عدم نجاحنا في أداء المهمة، لكن المخاوف تلاشت بمجرد دخولنا فترة التدريب التي دامت عشرة أيام. الآن يمكننا القول إن العمل جيد ونحن نؤديه بشكل جيد".

ويقتصر عمل الفتيات في محطة البنزين في الوقت الراهن على تزويد السيارات بالبنزين فقط. حيث لا يعملن في تغيير إطارات السيارات أو تغيير الزيت أو غسيل السيارات وما إلى ذلك من الخدمات التي تقدمها المحطة.

الأهل، حيث نتصل بهم للتأكد من موافقتهم على أداء بناتهن لهذا العمل، وذلك كي تكون المسألة واضحة وسليمة، إضافة إلى أن الفتاة المترشحة للعمل يجب أن تكون قادرة على التواصل مع الحرفاء وتتوفر فيها المؤهلات المطلوبة".

وبعد اختيارهن تم تدريب الفتيات على إجراءات السلامة على الأرض لا سيما في ما يتعلق بالإسعافات الأولية وإطفاء الحريق. وقالت عاملة من بين الفتيات في محطة البنزين تدعى أبرار محمد، إن التدريبات ساعدتهن على اكتساب الثقة بأنفسهن.



مشهد اجتماعي جديد

لئن مثل اكتشاف النفط في دولة الإمارات العربية المتحدة نهاية الخمسينات منعرجاً غير وجه البلاد، إلا أنه عد أيضاً بداية انحسار نشاط صيد اللؤلؤ الذي كان بدوره عصب الحياة الاقتصادية والاجتماعية الذي تمحورت حوله العديد من التعبيرات الثقافية والفنية. ويبدو أن تنبّه الإمارات لوجوب التهيؤ لانتهاج مرحلة النفط ومثلما فرض على الفاعلين ضرورة تدبّر البدائل الطاقية، إلا أنه أيقظ في المخيال الجماعي ذكريات صيد اللؤلؤ بكل ما تعنيه من أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية.

وأضاف "كانت مهنة الغوص بهدف استخراج اللؤلؤ أولى المهن التي مارسها أهالي الساحل وكانت بجانب صيد الأسماك حرفة ومصدر رزق مهم للكثير من العائلات التي كانت تعتبر هذه المهنة عصب الحياة بالنسبة إليها، حيث عمل في هذه المهنة عدد كبير من الناس، لكن مع ظهور النفط تضاعلت صناعة اللؤلؤ إلى أن انتهت كلياً وأصبح كل ما يتعلق بها من قبيل الذكريات".

ويقول الرميثي إنه إذا كان هذا حال أهل الساحل الذين تعلقوا بمهنة صيد الأسماك واللؤلؤ، فإن أهل البر لا يقلون عنهم تعلقاً بصناعة الفحم، حيث امتلكوا في زمن ما قبل النفط والطاقت البديلة زمام صناعة الطاقة ووفروا الفحم كمصدر هام لها في الإمارات. وأوضح أن علاقة البدوي كانت وثيقة بالشجرة، حيث لجأ إليها من أجل صناعة الفحم والبناء والأكل وركوب البحر وإشعال النار، وظل حتى يومنا هذا يلجأ إليها بوصفها المعين الأول له على مواجهة صعوبات الحياة اليومية.

عاش أهل الإمارات في الماضي ظروفًا صعبة وشاقة تحملوا خلالها متاعب الحياة. فقد تدبر أهل البحر أمر معيشتهم من صيد الأسماك واللؤلؤ.. أما أهل البر فقد اعتمدوا على الأغنام والإبل مما جعلهم في صراع مستمر مع الصحراء الشاسعة والكثبان الرملية المتحركة، بينما كان صراع أهل الساحل، الأزلي، مع البحر الهادر حيث لا يفارقهم الخوف من غدره حتى في منازلهم، إذ يخشون قدومه نحوهم إذا فاض وهاج وغمر منازلهم بالماء، مما دفع بالكثير منهم إلى الابتعاد داخل الصحراء والإقامة وسطها مجبرين.

وفي هذا الصدد يقول المواطن جمعة محمد حثبور الرميثي (يبلغ من العمر 80 عاماً) "اعتمد عامة أهل الساحل على صيد الأسماك واللؤلؤ اعتماداً كبيراً، حيث كان البحر كريماً معهم فوجدوا فيه الخير الوفير في وقت الحاجة والعوز، حتى أن أهل الصحراء كانوا يترددون عليه من وقت لآخر من أجل سد حاجياتهم".

الوضع الاقتصادي الحرج الذي تمر به مصر أجبر الدولة ومؤسساتها على إيجاد حلول للمشاكل الزمنية والمستعصية، لكنه أتاح أيضاً بروز بعض المبادرات الخاصة التي أثارت الانتباه، من قبيل تشغيل فتيات في محطات البنزين في القاهرة، في خطوة جمعت بين التكيف مع الوضع الاقتصادي الصعب وبين الإيمان بقدرة المرأة على اقتحام ميادين كانت سابقاً حكراً على الرجال.

وفي القاهرة - تزويد السيارات بالبنزين في محطات الوقود بالقاهرة، لم يعد خدمة يقتصر تقديمها على الرجال فقط كما كان معتاداً منذ عقود. فقد أقدمت محطة بنزين في حي المعادي الراقي بالعاصمة المصرية ولأول مرة على تشغيل فتيات لتقديم تلك الخدمة التي كانت قاصرة على الرجال فقط.

والعمل في محطات البنزين شائع في القاهرة باعتبار أنه قليل العائد المادي، حيث توظف كل محطة بنزين ما بين 10 و20 عاملاً وفقاً لحجمها وموقعها.

وفي محطة على كورنيش النيل بالمعادي، تقف سبع فتيات بزّي العاملتين بالمحطة يزودن السيارات بالبنزين إلى جانب زملائهن من الرجال.

وقال محمد إبراهيم مدير محطة البنزين، إنه تم اختيار هؤلاء الفتيات بعناية للتيقن من صلاحيتهن لهذا العمل. وأضاف إبراهيم "تقدمت للوظيفة أعداد كبيرة من الفتيات، ونحن قمنا بانتقاء من قدرنا أنهن تتوفّر

”

العاملات من النساء يشتغلن في أوقات محددة، نظراً للقلق بشأن احتمالات تعرضهن لتحرش جنسي أو أخطار تهدد سلامتهن

“



أسرة

أكدت دراسات صينية أن قشر الرمان يمنع تساقط الشعر ويحد من الإصابة بالصلع، بالإضافة إلى أنه يغذي الشعر ويقوي بصيالاته ويكافح الظهور المبكر للشعر الأبيض.

تحتوي الصلصال على كمية عالية من البيوتين الذي يساعد الأظافر على النمو ويجعلها سمكية ولينة، بالإضافة إلى أنه يحافظ على صحتها وصحة الجلد المحيط بها.



«الطلاق العرفي» يحول خلافات الأئمة إلى أزمات مجتمعية

● الطلاق اللفظي أقره الشرع ولم يعترف به القانون ● رجال الدين يعترفون بالطلاق غير الموثق ويحرمون الزواج العرفي



«أنت طالق»، باتت مثل «صباح الخير»

الأزواج والتشديد عليهم في ما ينطقون به وليس إعطاؤهم مبررا لذلك أو إبطاله. وفي المقابل، رفض الدكتور سمير عبدالغني، أستاذ الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، هذا الرأي «متحجر الفكر» من وجهة نظره. وأوضح لـ«العرب» أن استهانة بعض الأزواج بلفظ الطلاق فرض على العلماء الاتفاق حول إيجاد مخرج لحفظ حقوق الزوجة مستقبلا وطمانة المجتمع بشأن هذه القضايا الهامة.

وجدير بالإشارة إلى أن إيجاد حلول للطلاق العرفي فرض على المسؤولين والمهتمين بهذه القضية في مصر اجتماع كبار العلماء ومجمع البحوث الإسلامية لدراسة هذه المسألة من أجل التوافق عليها وإيجاد حلول لها، وقد توصل العلماء إلى الخروج بخلاصة مفادها أن تقنين الطلاق الشفهي يظل في صالح الأسرة.

بأنه السبب في إثارة أزمات مجتمعية وأكوا لـ«العرب» رفضهم التام للدعوى المقامة حاليا، موضحين أن الصيغة القولية في شأن الطلاق توافق عليها جميع المسلمين، وأن الطلاق يقع فور التلفظ به من الزوج لزوجته بقوله «أنت طالق». وأوضحوا أن الصيغة الكتابية في وثائق حكومية هي إجراءات إدارية وليست أبدا لإلغاء الصيغة القولية.

ويتفق مع هذا الرأي ياسر حمدان الأكاديمي بكلية الدراسات العربية جامعة الأزهر، مؤكدا لـ«العرب» أن الطلاق اللفظي هو الأصل كما هو الزواج باللفظ، وأن التوثيق فقط لحفظ الحقوق وتسجيل النسب.

ويبدل على كلامه بأن وثيقة الزواج تأتي بعد التلفظ به من الزوج وولي أمر الزوجة، حيث يبدأ المأذون بإقرار المتعاقدين لفظا ثم يسجل بعد ذلك، وكذلك الطلاق يقع بمجرد التلفظ به، والمخرج الصحيح هو تعليم

من 7 بالمئة إلى 40 بالمئة خلال القرن الأخير. وتلك الإحصائية كانت مفزعة للكثير من الخبراء، الأمر الذي دعا البعض إلى إصدار فتاوى بأنه «لا طلاق بغير شهود»، فالزواج ميثاق غليظ لا يجوز ترك فكه لكلمة طائشة تخرج لحظة غضب ودون شهود.

واستنكر جميع الخبراء تحريم رجال الدين للزواج العرفي لأنه يتعدى من دون حضور شهود ومن دون توثيق، في حين أنهم يعترفون بالطلاق غير الموثق الذي لا يكتمل فيه شرط الشهود.

وهذه الفتوى سبق إليها الداعية خالد الجندي، حيث أفتى بعدم وقوع الطلاق إلا بالإنشهاد الموثق أمام مأذون. وبرر الجندي دعوته بأن «الطلاق الشفوي قضية تمس كل أسرة وكل فتاة والمرأة ظلمت كثيرا بسبب ذلك الأمر وتم التقليل من مكانتها». وهاجم علماء ازهريون الجندي واتهموه

دخول المجتمع المصري في دوامة من الفتاوى والآراء المتضاربة حول مسألة الطلاق العرفي أو ما يعرف بالطلاق اللفظي، أثار أزمة بين بعض الأئمة والزم العلماء على الاتفاق لإيجاد مخرج يحفظ حقوق الزوجة ويطمئن المجتمع.

شيرين الدياتموني

وعرفت أنه من الناحية الشرعية يجوز لها أن تتزوج، طالما أنها لم تخبر بالرجعة أثناء فترة العدة، فزوجت عرفيا لأنه لا يمكنها عقد زواج في ظل عدم وجود وثيقة طلاق، وسافرت إلى زوجها الجديد أملا في الحصول مستقبلا على الأوراق الرسمية لتوثيق زواجها، لكنها بتلك الفتوى أصبحت تجمع بين زوجين.

مها عبدالستار، استشارية العلاقات الأسرية، ترى أن دعوات بطلان الطلاق العرفي لها مدلول إنساني استوحاه الفقهاء من روح الدين الإسلامي، سببه أن الطلاق العرفي فرق الآلاف من الأسر العربية، وشرذ أطفالا أربياء لم يقترفوا أي ذنب. وأوضحت لـ«العرب» أن التسرع من جانب الزوج ورميه يمين الطلاق وقتما يشاء مستغلا حقا كفهله الشريعة، جعلته (يمين الطلاق) كلمة تلوكها

الأسن من دون رادع، وأثارت جدلا لا ينتهي، بسبب نكران الزوج لما تلفظ به بحجة حرصه على استقرار الأسرة وتمسكه بزوجه، حتى وإن كان الثمن التعايش في الحرام.

وهذه الإشكاليات وغيرها جعلت الطلاق العرفي مرتعا خصبا لرجال الدين والفقهاء يفسرونه كما يحلو لهم، وفي هذا الإطار كان التحرك من جانب دعاة في الدولة المصرية بإقامة دعوى قضائية منظورة حاليا أمام محكمة القضاء الإداري المصري، لرفض هذا النوع من الطلاق.

هؤلاء الدعاة أخذوا على عاتقهم كما يقولون تجديد الخطاب الديني بما يتناسب مع روح العصر، خاصة تلك التي تتعلق بقضايا الأسرة ومنها قضايا الطلاق غير الموثق الذي أضحت ساحات المحاكم تعج به.

ووفقا لإحصائية أجراها مركز المعلومات التابع لمجلس الوزراء المصري، هناك 240 حالة طلاق تقع يوميا، أي بمعدل حالة كل 6 دقائق، حيث أضحت مصر الأولى على مستوى العالم في نسبة الطلاق التي ارتفعت

القاهرة - يبدو أن كل ما يندرج تحت كلمة «العرف» أصبح يثير أزمات، ومع أن الكثير من المجتمعات العربية لم تتخلص بعد من سجل الفتاوى حول إقرار أو تحريم «الزواج العرفي»، غير أنها دخلت في دوامة من العراك تدور رحاه حاليا بين بعض الأئمة حول «الطلاق العرفي» وكونه نافذا أم لا؟

الطلاق العرفي هو كل طلاق يقع دون الحصول على مستند رسمي يثبت به أو ما يعرف بـ«وثيقة طلاق»، سواء كان ناجما عن زواج رسمي أو عرفي.

وتكمن مشكلة الطلاق العرفي في أن الشرع يقره بالفعل منذ القدم، لكن القانون في بعض الدول العربية لا يعترف به ما لم يكن موثقا، ومن ثمة يفقد ما يترتب عليه من حقوق وواجبات.

ولأن الأسر العربية نشأت على أن كلمة الطلاق معهودة إلى الرجل، فكان تحول تلك العهدة من وجهة نظر البعض إلى أداة تهدد المجتمعات وتسهم في هدم مؤسسة الأسرة، وهو ما يفرض التدخل والتكاتف للتصدي لها بحزم.

ومن هنا جاءت فتاوى رافضة الاعتراف بالطلاق (العرفي) الشفهي ومؤكدة بطلانه وعدم شرعيته إن لم يكن موثقا. وقد عارضها رجال الدين والفقهاء بعد صدورهم وحاولوا التصدي لها، مما أثار عدة أزمات في المجتمع المصري مؤخرا. ولعل أبرز مثال على ذلك عودة زوجة إلى زوجها بعد طلاقها شفهيها ثلاث مرات (وهو ما لا يسمح به الشرع الإسلامي)، إلا أن دار الإفتاء في مصر أقرت بأن الطلاق قد وقع بالفعل وأن العودة حرام شرعا، ولكن الأزمة الحقيقية تمثلت في أن الزوجة حامل، مما يطرح العديد من التساؤلات حول الحلول الممكنة للتعامل مع هذه القضية. مثال آخر لزوجة طلقت لفظيا ولم يوثق طلاقها بعد،

العلماء توصلوا إلى أن تقنين الطلاق الشفهي هو في صالح الأسرة، بعد تهاون الأزواج في التلفظ به

باختصار

حذر استشاري نفسي من جنوح النساء إلى إجراء عمليات التجميل وحقق الوجه بالمواد المضرة التي قد تتسبب في مضاعفات وخيمة على المدى البعيد، متوقعا اختفاء وجه المرأة الطبيعي خلال 20 عاما بسبب الإقبال على عمليات التجميل.

كشفت نتائج اختبارات خضع لها 30 شخصا أن زيادة الوزن لها علاقة بما يسمى سوء «الذاكرة العرضية» أو القدرة على تذكر تجارب مر بها الشخص في السابق، وأثبتت أن عدم تذكر تناول الطعام يؤدي إلى فتح شهية الأكل.

ذكرت دراسة علمية حديثة أن النساء أكثر قدرة على التوفير من الرجال بنسبة 17 بالمئة، وأنجح في المهمة خاصة في ما يتعلق بالتوفير لمرحلة ما بعد الخروج على المعاش.

أفادت دراسة أميركية أن الأشخاص الذين تجاوزوا الـ60 عاما من أعمارهم أكثر نشاطا واستجابة للمشاعر الإيجابية من الشباب، وأنهم ينظرون للعواطف السلبية بطريقة إيجابية.

وجد علماء أميركيون علاقة بين العملية القيصرية وخطورة الإصابة باضطراب في الجهاز المناعي والتمثيل الغذائي لدى المولود، حيث تبين أن العملية القيصرية تسهم في نقل بعض ميكروبات الأم إلى المولود.

أفادت دراسة نرويجية حديثة أن ممارسة الرياضة بانتظام تساعد في معالجة اكتئاب ما بعد الإصابة بالنبويات القلبية بنسبة 7.5 بالمئة.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

جمال

قناع الكافيار لشعر جذاب

يحتاج الشعر من فترة إلى أخرى لجلسات من التغذية والعناية حتى يستعيد رونقه ويظل بصحة جيدة على الدوام، لذلك استخدم خبراء التجميل أقنعة الكافيار علاجا للشعر على مشاكل الشعر.

إذ تعتبر أقنعة الكافيار من أبرز الطرق الحديثة لعلاج الشعر، حيث أنها تساعد في علاج الكثير من مشاكله وإكسابه رونقا وحيوية.

وقناع الكافيار عبارة عن بروتين متطور من خلاصة الكافيار البحري المضاد لتجعيد الشعر، بالإضافة إلى أنه يعمل على إفراز جزيئات صغيرة في أعماق الشعر ليقوي بصيالاته ويقضي على مشاكل الشعر المتساقط والخفيف.

وهذا القناع لا يحتوي على أي مواد كيميائية، ولكن تأثيره يظل باقيا على الشعر لمدة أربعة أشهر، وهو الاختيار الأنسب للشعر المجعد والخشن ليظل مفرودا طوال الوقت.



الأبوة لأول مرة تصيب الرجال بـ«اكتئاب الحمل»

وشمل البحث الذي استغرق عاما ونصف العام مشاركة 622 رجلا، حيث قام الآباء الجدد بالإجابة على استبيانات على الإنترنت لقياس عوامل مختلفة مثل المزاج، والنشاط البدني ونوعية النوم، والدعم الاجتماعي، والتوافق الزوجي، والإجهاد المالي، والتركيبية السكانية، خلال المرحلة الثالثة من حمل زوجاتهم.

فوجد الباحثون أن 13.3 بالمئة من الآباء كانت لديهم مستويات مرتفعة من أعراض الاكتئاب خلال فترة الحمل.

ساعة رومانسية

بساطتها فهي دليل الاهتمام، وقد تسعدنا وردة حمراء تغسل بالندى أكثر من هدية ثمينة لا تشبع أنوثتها، أو فستانا باهظ الثمن يرد في خزانة ملابسها لا يبرحها إلا في مناسبات قليلة.

المرأة تريد من يجعلها يعسوب (ملكة النحل) جميلة متوجة على عرش قلبه، يبثها شوقه للملتاع ويسمعها الغزل الحنون، يحتضن قلبها، ويربت على كتفها، فلو لا المرأة ما كان الحب.

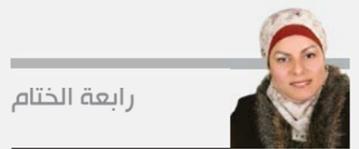
ولكن الرجل بعد الزواج أو بعد فترة من الإعتدال على الحب يعبر بطريقة أخرى فقد يهتم لأمرها ويرعاها حين تمرض، يتحمل عنها بعضا من مسؤوليتها أو ينهي بعض الأعمال المنزلية وهذا نوع من الحب والرومانسية يفوق كل الكلام.

الرجل يعبر بطريقة تناسب عملياته وواقعيته، أما المرأة فهي الحارس الأمين على خزائن الحب والرومانسية ستظل تنتظر محمد فوزي يأتي بعباز خشب يقف أسفل شرفتها ويغني «شحات الغرام»، أو عبدالحليم حافظ يبحر بياربه في النيل، أو يمشي على شريط المترو يستجدي نظرة حب ورضا من محبوبته في فيلم «الوسادة الخالية»، وكلمات أحبك إلى الأبد والتعبير اللفظي وحده.

أتحاور كثيرا مع نساء من مختلف الأعمار عن العشق والرومانسية فأجدهن كلهن في الحب سواء يردن المشاعر الدافئة تهدد قلوبهن وتحنو على آذانهن من فتنة

أوتواوا - أثبتت دراسة كندية حديثة أن الدخول في حالة من الاكتئاب أثناء الحمل لا تقتصر على النساء فحسب، بل إن عددا كبيرا من الرجال الذين يسمون بتجربة الأبوة لأول مرة، يشعرون بحالة اكتئاب مشابهة خلال فترة حمل زوجاتهم.

وقالت المشرفة على الدراسة ديبورا دا كوستا، أستاذة مشاركة في جامعة ماكجيل في مونتريال «لا زالت الصحة النفسية للرجل مهملة في البحوث ولا تتم معالجتها بشكل كاف خلال فترة الانتقال إلى الأبوة».



رابعة الختام

ساعة يقرب الحبيب أحلى أمل في الحياة، ينسى الفؤاد النحيب ويشكو حبه وهواه، ساعة يقرب الحبيب.

لم يكن يعلم المؤلف يوسف بدروس والملحن والمطرب المتميز فريد الأطرش حين طارت أغنيتهم «ساعة يقرب الحبيب» عام 1945 إلى آذان الجماهير أنها قد تصبح يوما تراثا إنسانيا تقفاته نساء وفتيات يبحثن بلهث عن رومانسية مؤتدة في حياة أشبه بلوح تلج على حد تعبيرهن بعد أن فقد بعض الرجال لغة الرومانسية وأصبحت كلمات الحب والغزل شحيحة، في زمن تشكو النساء من شح عواطف الرجال.

الكثير من النساء لا حديث لهن إلا عن الرومانسية المفقودة والمشاعر القتيلة باختلاف أعمارهن وثقافتهن، ولكن ما هي الرومانسية التي يردنها. هل هي رومانسية الأفلام وكلمات العشق المنثورة في الأغاني، أم أنها رومانسية المواقف والحب العملي المشفوع بأبدته؟

أعلم أن الرومانسية لا تشيخ والحب بعد الزواج لا ينضب ولكنه ينضب، تتحول بوصلته إلى اهتمامات أخرى غير كلمات العشق والهيام، فالمرأة تعشق بانديها، تسعدنا كلمات الحب، والهدايا على



«لا يمكن إسقاط الرجاء من حسابات المنافسة على اللقب، الطريق ما زال طويلا والتنافس سيكون على أشده، لا أحد يستطيع أن يتنبأ بما سيكون عليه الوضع مستقبلا».

يوسف قديوي
لاعب فريق الرجاء البيضاوي المغربي



«فريقي سينافس على لقب الدوري السعودي في ظل الدعم الكبير الذي يلقاه من الجمهور. أعتقد أن التتويج سيمسح في الجولة الأخيرة في ظل المنافسة الشرسة الحالية».

فيتور بينتورا
المدير الفني لنادي اتحاد جدة السعودي

تحديات كبرى تنتظر إنفانتينو على طاولة الفيفا

● الفهد: الإصلاحات داخل أروقة الاتحاد الدولي لن تحصل بين ليلة وضحاها



ينطلق جيانني إنفانتينو في رحلة عمله كرئيس جديد للاتحاد الدولي، الاثنين، ويستهل أول أيامه على رأس الهيكل الرياضي الأكبر عالميا عبر المشاركة في مباراة لكرة القدم مع موظفي الفيفا.

زوريج - يستهل جيانني إنفانتينو أول أيام عمله كرئيس جديد للاتحاد الدولي، الاثنين، بالمشاركة في مباراة لكرة القدم مع موظفي الفيفا الذي لا يزال يترنح من أسوأ أزمة عبر تاريخه.

وتجسد المباراة فكرة عودة الفيفا إلى اهتمامه وتركيزه الأول وهو كرة القدم، وهي أولوية ضاعت وسط فضائح فساد طالت مسؤولين بارزين في المنظمة الدولية وتسببت في إيقاف الرئيس السابق سيب بلاتر لست سنوات.

وعندما يدخل إنفانتينو مكتب الرئيس في مقر الفيفا في زوريج سيتعين عليه التعامل سريعا مع مشاكل مالية وإدارية والعمل على استعادة ثقة الرعاة والعاملين في المؤسسة الذين نالت المشاكل الأخيرة من حماسهم، وكذلك الأندية واللاعبين الذين شعروا بخيبة أمل شديدة لما جرى.

وستتبع على الأمين العام السابق للاتحاد الأوروبي أيضا إزالة أي شكوك حول أنه انتخب للدفاع عن مصالح قارته. ويواجه مسؤولون في الفيفا تحقيقات جنائية في الولايات المتحدة وسويسرا، لكنها أمور تأتي على خلفية المشهد، أكثر منها مصدر قلق فوري للمسؤول السويسري، وينطبق الشيء ذاته على نسختي كأس العالم 2018 و2022 اللتين صاحبهما جدل كبير حول الطريقة التي منح بها حق التنظيم.

وستكون من أولى مهام الرئيس الجديد تعيين أمين عام لإدارة الشؤون اليومية، وهو منصب كان قد أشار إنفانتينو بالفعل إلى أنه سيذهب إلى مسؤول غير أوروبي. ومن أولوياته أيضا رفع معنويات موظفي المؤسسة الذين يبلغ عددهم نحو 400 شخص كثير منهم يتمتعون بمؤهلات على أعلى مستوى، لكنهم حاولوا على مدار آخر ثمانية أشهر تجاهل الفوضى التي ضربت أعلى الهرم القيادي.

وقال إنفانتينو "لقد مروا بفترة عصيبة وأريد أن أبلغهم أني أعول عليهم وأؤمن بقدراتهم وسنعمل أشياء رائعة سويا". وتسببت المشاكل التي ضربت الفيفا في إخفاق المنظمة في إبرام عقود رعاية جديدة،

وبدلا من تهنئة إنفانتينو بانتخابه أصدر اتحاد اللاعبين المحترفين بيانا غامضا قال فيه "إن لديه نظرة قائمة للعملية برمتها"، وتابع "الطريقة التي يدار بها الفيفا تقوم على أساس تبادل المصالح وتقديم إجراءات مالية إضافة إلى تدخلات القوى الرئيسية والحكومات".

كما "تم تجاهل اللاعبين مثلهم مثل الأندية وروابط الدوري والجماهير في عملية الإصلاح الأخيرة". وأشار البيان إلى أن حقوق 65 ألف لاعب محترف في جميع أنحاء العالم "غالبا ما يتم تجاهلها بشكل صارخ واستغلالها نتيجة للطبيعة الاحتكارية للفيفا".

وستكون المحافظة على وحدة الفيفا من أولويات فترته رئاسة إنفانتينو. وضوت أجزاء واسعة من قارتي أفريقيا وآسيا لصالح البحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة كما أقر حلفاء إنفانتينو في أميركا الجنوبية أن لديهم بعض الاعتراضات على تكاليف الأندية الأوروبية على ترقيح دولهم من المواهب

أنا مستعد...

الواعدة. وقال فيلمسر فالدير رئيس اتحاد كرة القدم في أوروغواي "أبلغنا إنفانتينو بصراحة أن هناك تعارضا في المصالح بسبب الطريقة التي تعمل بها سوق الانتقالات الأوروبية". واعتبر عضو اللجنة التنفيذية في الفيفا ورئيس المجلس الأولمبي الآسيوي الشيخ أحمد الفهد الصباح أن الإصلاحات في الاتحاد الدولي لكرة القدم لن تحصل بين ليلة وضحاها، وأن "عهدا جديدا" بدأ مع انتخاب السويسري جيانني إنفانتينو رئيسا للفيفا. وقال الفهد في بيان له "أود أن أهنئ صديقي إنفانتينو على انتخابه رئيسا للفيفا، إنه شخص شغوف بكرة القدم، وأنا أعرف أنه

سيضع هذه اللعبة في صلب مهمته لترميم صورة الفيفا، ويمكنه أن يتأكد من دعمي الكامل له في المرحلة المقبلة". وأثنى الفهد أيضا على المرشحين الأربعة الآخرين "بعد الحملات القوية التي جرت بروح ديمقراطية حقيقية". وتابع "ساهمت بهذه الاقتراحات كعضو في لجنة الفيفا للإصلاحات، ولكن ما يزال بانتظارنا طريق طويل، فالإصلاح لا يمكن أن يحصل بين ليلة وضحاها". وأضاف "ومع ذلك، بقيادة الرئيس الجديد إنفانتينو... أعتقد باننا أسسنا لقاعدة يمكننا الانطلاق منها إلى الأمام وإعادة الفرحة إلى كرة القدم مجددا".

الفلاسي: السباحة الإماراتية على الطريق الصحيح

وتحتل بطولة عام 2020 بأهمية بالغة على مستوى بطولات العالم نظرا لأنها تشهد مشاركة نحو 1500 سباح وسباحة يمثلون نحو 160 دولة. وكان مجلس أبوظبي الرياضي قدّم ملف استضافة البطولة بالتعاون مع الاتحاد الإماراتي للسباحة ونجح في حسم الاستضافة لصالح أبوظبي التي تفوقت

على ملفي مدينتي ليما في بيرو، والماتي في كازاخستان لاستضافة الحدث الكبير. وتقام بطولة العالم للسباحة بالمجرى القصير كل عامين، إذ ستقام النسخة المقبلة عام 2016 بضيافة مدينة ويندسور الكندية، وفي 2018 تستضيفها قوانجتشو الصينية. وتشمل البطولة 44 سباقا (22 للرجال و22 للسيدات)، وستكون المنافسة على 132 ميدالية ذهبية وفضية وبرونزية.

وقال الفلاسي إن سباحي الإمارات أحرزوا العديد من الميداليات الذهبية في البطولة الخليجية الماضية، موضحا أن الطريق نحو العالمية ما زال بحاجة للمزيد من الجهد.



تخطيط للمستقبل

متفرقات

تألق ماركوس سمارت في الربع الأخير ليقود بوسطن سيلتيكس لانتصاره العاشر على أرضه بفوزه 101-89 على ميامي هيت في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. ورفع سيلتيكس رصيده إلى 35 فوزا مقابل 25 هزيمة ليصبح على بعد مباراة واحدة من معادلة أطول سلسلة انتصارات للفريق على أرضه منذ موسم 2012-2013. وسجل أندرو ويغينز رميتين حرتين في النهاية ليفوز مينيسوتا تيمبرولفز على نيو أورليانز بليكائن. وهذا الانتصار التاسع لتيمبرولفز خارج أرضه في الموسم الحالي.

أحرز العداء الإثيوبي فييسا ليليسا المركز الأول في ماراثون طوكيو الذي أقيم الأحد، قاطعا مسافة 42.195 كلم بزمّن ساعتين و6 دقائق و56 ثانية. وتقدم ليليسا على الكيني كيبروب كيببيغو وديكسون تشوميا بطل 2014. وكان الصراع على أشده بين ليليسا وتشوميا قبل أن يقوم الأول بانطلاقا قوية في الأمتار الأخيرة فانهك الثاني وتم تجاوزه من قبل مواطنه كيببيغو بفارق جزء واحد في المئة من الثانية. ولدى السيدات، كان المركز الأول من نصيب الكينية هبلا كيبروب، متقدمة على الإثيوبية برهاني ديبابا ببطلة العام الماضي.

توج النمساوي دومينيك ثيم (22 عاما) الأحد بلقب بطولة أكابولكو المفتوحة للتنس بعد فوزه على الأسترالي برنارد توميتش في نهائي البطولة. وقال ثيم "إنه أمر مذهل، كانت مباراة صعبة". وهذه هي المرة الأولى التي يفوز فيها ثيم بلقب بطولة فئة 500 نقطة. وأوضح ثيم "أتمنى أن أخوض المزيد من المباريات النهائية في مواجهة توميتش". ويواصل ثيم تتابعه الرائع في الموسم الحالي، حيث حقق فوزه الثامن عشر منذ بداية الموسم. ويبلغ مجموع جوائز بطولة أكابولكو للرجال المقامة على الملاعب الصلبة 1.4 مليون دولار.

الجزائري بنوزة حكما لمباراة النيجر والسنغال

الجزائر - قرر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف)، تعيين الحكم الجزائري محمد بنوزة لقيادة المباراة التي تجمع بين منتخب النيجر وضيغه منتخب السنغال المقررة يوم 29 مارس المقبل، ضمن الجولة الثالثة من تصفيات المجموعة 11 المؤهلة لنهائيات كأس أمم أفريقيا 2017 في الغابون. ويساعد بنوزة مواطناه بوعبدالله عوماري ونبيل بونوة، فيما اختير الحكم الجزائري الآخر مصطفى عوماري حكما رابعا. وينصّر منتخب السنغال مجموعته بـ6 نقاط جمعها من فوزين، فيما يحتل منتخب النيجر المركز الثالث بـ3 نقاط.

من جهة ثانية أعلن الاتحاد الأفريقي أن الحكم التونسي يوسف السرايري سيدير مباراة غينيا ومالاي في الجولة الثالثة من تصفيات كأس الأمم الأفريقية. ومن المقرر أن تقام المباراة يوم 25 مارس المقبل على ملعب 28 سبتمبر بكوناكري. وسيكون في مساعدة السرايري، التونسيان أنور هميلة وأيمن إسماعيل فيما تم تعيين نصرالله الجوادي حكما رابع لهذه المواجهة التي سيراقبها جريجوريو بادويا من غينيا بيساو.

وكان رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم، وديع الجريء قد أكد أن الاتحاد التونسي سيواصل منح ثقته في الشبان من أجل نحت مسيرة دولية ناجحة، ونوه الجريء بالحضور المكثف للتحكيم التونسي في التظاهرات القارية والدولية خلال السنوات الأخيرة مشيرا إلى أنه تم تعيين 56 حكما في الثلاث السنوات الأخيرة من قبل الكنتفدرالية الأفريقية و"الفيفا".

ويدير طاقم تحكيم بوتسوواني بقيادة غوشوا بوندو وبمساعدة ميشاك مودابي ومومدي موناكوان مباراة تونس وطوغو المقرر إقامتها يوم 25 مارس المقبل على ملعب المنستير ضمن مباريات الجولة الثالثة من التصفيات الأفريقية. أما لقاء الإياب بين المنتخبين في الجولة الرابعة المقرر إقامته في لومي يوم 29 مارس المقبل فسيديره طاقم تحكيم غامبي بقيادة بكاري بابا غاساما وبمساعدة سليمان سوساه وغالوه إبراهيم.

واصل الدولي المغربي السابق مصطفى حجي والمساعد الحالي للمدرب هيرفييه رينارد مدرب منتخب الأسود المغربي، جولته الخارجية للقاء عدد من المحترفين المغاربة في مختلف الدوريات الأوروبية.

قطع نادي نهضة بركان المغربي الطريق على العديد من الأندية التي أبدت اهتمامها الكبير بضم اللاعب محمد عزيز بعدما تألق مع منتخب المغرب للمحترفين في بطولة أمم أفريقيا التي احتضنتها رواندا.

يترقب عشاق كرة القدم والرياضة المصرية توزيع جوائز أفضل الرياضيين خلال عام 2015 لدى الإعلان الرسمي، الإثنين، عن نتائج الاستفتاء الذي أجرته "بوابة الأهرام الرياضية" على الإنترنت على مدار شهر ونصف الشهر.

أكد إسماعيل يوسف مدير الكرة بنادي الزمالك المصري أن الفريق يسعى للفوز ببطولة دوري أبطال أفريقيا والتأهل لبطولة كأس العالم للأندية في اليابان تحت قيادة المدرب الجديد الأسكتلندي اليكس ماكليش.

يصطدم اللاعب القابسي التونسي، بفرق كالوم الغيني، في الدور الثاني بكأس الاتحاد الأفريقي، والذي يقوده المدرب التونسي بسام قويدر، بعد تعيينه مدربا للفريق بداية هذا الشهر، خلفا للبرازيلي أنطونيو دوماس بعد رحيله عن الفريق.

يتصدر ديربي دمشق بين الجيش وجاره المجد، الإثنين، مباريات المرحلة التاسعة (الأولى إيابا) لفرق المجموعة الأولى ضمن بطولة سوريا.

المشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«هناك نوعان من العباقرة، غوارديولا وجوزيه مورينيو، يا له من تنافس كبير سيحدث في حال تولى مورينيو تدريب مانشستر يونايتد».

فرانك لامبارد
نجم تشيلسي ومانشستر سيتي السابق

«إبراهيموفيتش يقدم موسما استثنائيا مع فريق العاصمة الفرنسية وهو قادر على مواصلة العطاء لثلاثة أو أربعة مواسم مقبلة على أقل تقدير».

بيكينيت ليزارازو
النجم الفرنسي المعتزل



الصاعد راشفورد يقود يونايتد للثأر من أرسنال في الدوري الإنكليزي

● توتنهام ينفرد بمركز الوصيف بعد تخطي سوانزي ● حلم ليستر سيتي مستمر وتشيلسي يتابع انتفاضته



تألق المهاجم الصاعد ماركوس راشفورد بشكل لافت مع فريقه مانشستر يونايتد بعدما سجل هدفين وصنع آخر ليقود الفريق الأحمر للفوز على ضيفه أرسنال في المرحلة السابعة والعشرين من بطولة الدوري الإنكليزي.

لندن - حقق فريق مانشستر يونايتد فوزا ثانيا على ضيفه أرسنال بثلاثة أهداف مقابل هدفين، الأحد، على ملعب "أولد ترافورد"، معقل الشياطين الأحمر، في قمة الجولة الـ27 من الدوري الإنكليزي لكرة القدم وواحدة من أقوى مباريات البطولة وأكثرها إثارة.

وسجل المهاجم الإنكليزي الصاعد ماركوس راشفورد هدفي التقدم لمانشستر يونايتد جاء أولهما من تسديدة مستغلا خطأ دفاعيا من أرسنال في الدقيقة الـ29 قبل أن يضيف الثاني من رأسية مستغلا عرضية لنيجار في الدقيقة الـ32، وأختتم الإسباني هيريرا ثلاثة الشياطين الأحمر من تسديدة قوية في الدقيقة الـ65، في المقابل سجل الإنكليزي داني ويلبك الهدف الأول لأرسنال من رأسية مستغلا تمريرة الأمامي مسعود أوزيل في الدقيقة الـ40 قبل أن يسجل الألماني مسعود أوزيل الهدف الثاني للمدفعجية من تسديدة في الدقيقة الـ69.

وكانت الصحف الإنكليزية قد احتفت بماركوس راشفورد لاعب فريق يونايتد الشاب بعدما ساهم في تأهل الشياطين الأحمر إلى دور الـ16 بالدوري الأوروبي على حساب متيولاند الدنماركي. ودخل راشفورد بديلا لانتوني مارسيال الذي تعرض للإصابة قبل أن يسجل هدفين في أول مشاركة له مع الفريق الأول.

ولقبت صحيفة "مترو سبور" راشفورد بالمتقد، بعدما نجح في التسجيل وقيادة الشياطين الأحمر، وعنوانت الصحيفة، قائلة "راش المتقد، المهاجم الشاب ينقذ فان غال ومانشستر يونايتد من نهاية مخيفة (الخروج من الدوري الأوروبي)".

وفي السياق ذاته، سارت صحيفة "ستار سبور" على نفس النهج، قائلة "راش ينقذ فان غال بعد ضربة غياب مارسيل".

ورفع مانشستر يونايتد رصيده إلى 44 نقطة ليتنزع المركز الخامس من وست هام الذي تراجع إلى المركز السادس برصيد 43

شياطين مانشستر يونايتد استعادوا انتصاراتهم، ليدخلوا المنافسة على المركز الرابع والمؤهّل لدوري أبطال أوروبا

نقطة، في المقابل تجمد رصيد أرسنال عند 51 نقطة في المركز الثالث خلف ليستر سيتي المتصدر (56 نقطة) وتوتنهام الثاني. واستعاد شياطين مانشستر يونايتد انتصاراتهم بعد التعثر في آخر جولتين بالتعادل مع تشيلسي والخسارة أمام سندرلاند، كما تمكنوا من الثأر لخسارتهم أمام أرسنال (3-0) في لقاء الفريقين بالدور الأول ليدخل المانوي المنافسة على المركز الرابع والمؤهّل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، في المقابل سقط المدفعجية في الخسارة بعد انتصاريين متتاليين على بورنموث وليستر سيتي.

لعب الهولندي لويس فان غال، مدرب مانشستر يونايتد، بطريقة (4-3-2-1) معتمدا على الإنكليزي الصاعد ماركوس راشفورد مع تقدم ثلاثي الوسط الإنكليزي جيسي لينغارد والهولندي ممفيس دييبي والإسباني خوان ماتا وسط غيابات عديدة للإصابة أبرزها

روني ومارتيال ويونغ وفالنسيا. في المقابل لعب الفرنسي أرسين فينغر، مدرب أرسنال، بطريقة (4-2-3-1) معتمدا على الفرنسي داني ويلبك كمهاجم وحيد مع مساندة من ثلاثي الوسط المتقدم التشيلي الكيس سانشينز والألماني مسعود أوزيل والإنكليزي ثيو والكوت.

وواصل ليستر سيتي صدارته للدوري الإنكليزي بعد فوز قاتل، السبت، على نوريتش سيتي. تحدث مدرب الفريق الإيطالي رانيري عقب نهاية المباراة، وقال "لاعبو فريقنا وافقون بما يقومون به حتى النهاية". وأضاف "من المهم جدا أن نثبت لنقبة الفرق الأخرى أننا قادرون على الفوز بالمباريات، الفرق الأخرى المنافسة لنا أيضا قادرة على الفوز بجميع المباريات، ولكن نحن نلعب كل مباراة وكأنها نهائي، هذه هي عقليتنا". وتابع "لقد كنت قلقا من هذه المباراة، لقد غنينا عن المنافسة لمدة أسبوعين،

خشيت أن يكون اللاعبون ليسوا في كامل قواهم البدنية والعقلية من أجل هذه المباراة، أنا الآن مرتاح، وسوف نبدأ التفكير في مباراة ويست بروميتش القادمة".

وعلى ملعب وايت هارت لين، قلب توتنهام تاخره بهدف نظيف أمام سوانزي إلى فوز 2-1. وتقدم البيرتو بالويسكي لسوانزي في الدقيقة الـ19، قبل أن يرد توتنهام بهدفين عن طريق ناصر الشاذلي وداني روز في الدقيقتين الـ70 و77. ورفع توتنهام رصيده إلى 54 نقطة في المركز الثاني، فيما توقف رصيد سوانزي عند 27 نقطة في المركز السادس عشر.

وقال المدير الفني الأرجنتيني لتوتنهام ماوريسيو بوكيتينو، إن فريقه يملك القوة الكافية من أجل المواصلة في الدوري الإنكليزي والدوري الأوروبي هذا الموسم، وإمكانية الفوز باللقب. وأوضح بوكيتينو "الأمر صحيح، الدوري الإنكليزي يمكن أن يكون أكثر أهمية من الدوري الأوروبي، لكننا

الشعراوي: أبحث عن مكان في منتخب إيطاليا

وتابع الشعراوي "بعد ستة أشهر في موناكو جئت هنا من أجل أن أظهر ما أستطيع أن أقدمه، وتبين لي أن هذا القرار هو الصحيح والذي كان يجب أن أخذه منذ فترة".

واختتم "جئت هنا أيضا من أجل البحث لسي عن مكان في تشكيلة منتخب إيطاليا في أمم أوروبا المقبلة في فرنسا، أريد المشاركة مع المنتخب". وسجل الشعراوي هدفين لناديه روما من أصل ثلاثة فاز بها الفريق على نادي إيمبولي ضمن منافسات الدوري الإيطالي.

روما - أكد اللاعب مصري الأصل الإيطالي الجنسية ستيفان الشعراوي، أن انتقاله إلى نادي روما كان نقطة تحول هامة في مسيرته الرياضية، فهو يحلم بالمشاركة مع المنتخب الإيطالي في يورو 2016 القادم في فرنسا.

وعقب نهاية مباراة فريقه روما أمام إيمبولي "أنا سعيد بالهدفين، ولكنني سعيد أكثر بسبب الأداء الذي قدمته". وأضاف "لقد استعدنا جيدا للمباراة، وقدمنا كل ما نملك من أجل الفوز، نريد المواصلة على هذا الأداء، كل شيء على ما يرام الآن".

يوفنتوس يفكر في الاحتفاظ بكاسيريس

وليفربول من بين عدة أندية مهتمة بالتوقيع مع اللاعب. ويحاول البيانكونيري التوصل مع دانيال فونسيكا وكيل أعمال كاسيريس، لتجديد عقد اللاعب حتى نهاية الموسم المقبل مع خيار التجديد لسنة إضافية بنهاية كل عام.

ولم يورد الموقع المصدر أي معلومات عن الراتب الذي عرضه يوفنتوس على اللاعب، لكن من المتوقع أن يكون أقل مما يتقاضاه اللاعب وفقا لعقده الحالي، وهذه النقطة التي قد يستفيد منها إنتر وغيره للحصول على توقيع اللاعب.

تورينو (إيطاليا) - تأمل إدارة نادي يوفنتوس في تجديد عقد المدافع الأوروغوياني مارتن كاسيريس رغم الاهتمام الكبير بخدماته من قبل إنتر ليفربول الساعين للتوقيع معه مجانا.

وظهر صاحب الـ28 عاما في المستوى المطلوب في المباريات التي لعبها مع يوفنتوس هذا الموسم لكن إصابته في وتر العرقوب في وقت مبكر هذا الشهر أنهت موسمه. وينتهي عقد كاسيريس مع يوفنتوس الصيف المقبل، ووفقا للعديد من وسائل الإعلام فإن إنتر

زيدان: سنقوم بتغييرات كثيرة الموسم المقبل



اللقب ابتعد!

زرعها المدرب سيميوني في نفوس اللاعبين، وجاء هدف غريزمان نتيجة العمل التكتيكي والمجهود الجماعي للفريق، بالإضافة إلى الاستمرار في الصلابة الدفاعية المعهودة لنا من أجل الحفاظ على التقدم".

الأتليكو (30 عاما) قائلا "أنا سعيد جدا بالفوز الذي عزز مركزنا في وصافة الليغا وأعطى الكثير من الفرحة لجمهورنا بالفوز على، الجار اللدود، ريال مدريد، وقد تحقق الفوز بفضل عقلية الفوز الإيجابية التي

أمام ثاني الترتيب، وكان عليهم أن يقدموا مجهودا أكبر. لم يكن علينا أن نترك خصما لعب الأربعة عقب الخسارة في ديربي الطريقة". وعن التغييرات التي قد تحصل قال "أثق بشكل كامل في اللاعبين وادأما ما ساكون إلى جانبهم وهم إلى جانبي. في الموسم القادم ستكون تغييرات كثيرة، وربما سيتغير المدرب، لكن علينا أن نعرف هدفنا جيدا" وأنهى حديثه متطرقا إلى سبب تغيير بنزيمه "لقد شعر ببعض الألام على مستوى العضلة الخلفية لفخذ، وكان عليه أن يغادر الملعب".

في المقابل طالب المدافع الدولي الأوروغوياني دييغو غودين نجم وسط ريال مدريد الدولي الإسباني الأسبق خوسيه ماريّا غوتي بإظهار المزيد من الاحترام والتواضع حينما يتحدث عن فريق أتليكو مدريد مستقبلا، بعدما سخر الأخير من لاعبي الكولتشيونيروس قبل ديربي مدريد الأخير، قائلا إنهم "لا يرتقون للانضمام إلى تشكيلة الريال"، وقال غودين "حينما كنت طفلا صغيرا، تربيت على احترام الآخرين، التحلي بالتواضع، والأهم من كل ذلك هو عدم التكبر. إنها نصيحة أقدمها للجميع، ولكنني أطلب غوتي شخصا بالمزيد من الاحترام للاعبين أتليكو مدريد، كما نحترم نحن غوتي وباقي نجوم ريال مدريد". وتابع قائد دفاع

مدريد - قال مدرب ريال مدريد زين الدين زيدان إن المنافسة على لقب الدوري انتهت بالنسبة إلى فريقه عقب الخسارة في ديربي مدريد أمام أتليكو، كما انتقد لاعبيه بشكل واضح وأكد أنهم كانوا مطالبين ببذل مجهود أكبر على أرضية الميدان، فيما لمح إلى أن الفريق سيغير تغييرات كثيرة في الصيف المقبل، وأكد المدرب الفرنسي في تصريحاته لوسائل الإعلام عقب الديربي "الليغا انتهت بالنسبة إلينا، الخسارة أمام أتليكو مدريد على ملعبنا ضربة قوية جدا. أثق بشكل كامل في اللاعبين، لكن في السنة المقبلة سنقوم بمجموعة من التغييرات".

ثم أضاف معلقا على مستوى فريقه "لست سعيدا بالمباراة التي لعبناها. لا يمكن أن أكون سعيدا بالخسارة ولا بما حصل على أرضية الميدان. الأهم الآن هو أن نفكر في المباراة القادمة، الليغا انتهت، لكن الموسم مازالت فيه مجموعة من المباريات ولم ينته بعد". أما بخصوص حديثه مع اللاعبين عقب نهاية اللقاء فقال "لقد طلبت من اللاعبين أن يواصلوا العمل ولا يستسلموا. أفكارنا واضحة، لكن كان على اللاعبين أن يؤدوا بشكل أفضل. كان عليهم أن يركضوا أكثر وأن يدخلوا في مواجهات بشكل مستمر. كنا نلعب

باختصار

تفوق الدوري الإسباني لكرة القدم "الليغا" على بطولة الدوري الإنكليزي "البريميرليغ" والدوري الألماني "البوندسليغا" والدوري الفرنسي "ليغ 1" والدوري الإيطالي "السيريا إيه" في استفتاء فرنسي.

ذكر مدرب مانشستر يونايتد لويس فان غال أن قائد منتخب إنكلترا وصاحب الرقم القياسي في عدد الأهداف واين روني سيغيب عن المباراتين الدوليتين الوديتين ضد ألمانيا وهولندا الشهر المقبل.

يصارع فريق تشيلسي نظيره مانشستر سيتي على ضم الأوروغوياني إدينسون كافاني، مهاجم فريق باريس سان جيرمان الفرنسي في الصيف المقبل.

قال البولندي روبرت ليفاندوفسكي، مهاجم فريق بايرن ميونيخ، إن مصلحة الفريق أهم من اعتلائه صدارة هدافي البوندسليغا. وسجل الدولي البولندي 23 هدفا من أصل 22 مباراة لعبها مع بايرن في الدوري الألماني هذا الموسم.

سيخرج الرئيس السابق لبايرن ميونيخ بطل الدوري الألماني لكرة القدم أولي هونيس من السجن، الاثنين، بموجب إطلاق سراح مشروط، وتوقع البعض عودته إلى رئاسة النادي البافاري.

ابتعد فريق رودا كيركراده خطوة مهمة عن دائرة الخطر بالدوري الهولندي الممتاز لكرة القدم بفضل فوزه الساحق على مضيفه فيراكليس الميلو 5-0، الأحد.

للمشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

صباح العرب

كرم نعمة

ساعات كالخيول
كالطائرات

لم تعد الساعات سائلا مثلما كان يبهير العيون سلفادور دالي بلوحته السائلا للساعات، وليس بالدهشة الفلكورية التي أوجدها القاص محمد خضير في ساعات كالخيول.

الساعات نمط حياة مختلف لا يمت بصلة للساعاتي "المسكين" في جنوب العراق متباهايا بأنه غير دوران عقارب الساعة في تصميم جديد لساعة قديمة، فالناس كما يرى لم تعد تهتم بالساعات بعد شيوخ الهواتف النقالة، فوجد طريقة مقلوبة لدوران عقارب الساعة تعيد الناس في بلادها إلى الساعات اليدوية؛

أطلق قبل أيام ما يمكن أن يسمى بساعة "أجزاء الثانية" بمواصفات تصميمية في غاية الصلابة والدقة محمية من التآكل والظروف البيئية، إنها ساعة أشبه بطائرة تدور حول معظم الرجل!

الساعات صارت كالتائرات وليست كالخيول مثلما كنا نرى، وهذا يعني ببساطة أن ثمنها يفوق مليون دولار، نحن نتحدث عن ساعة بمواصفات طائرة صنعتها شركة ريتشارد ميل أحد أهم أكبر الأسماء في عالم الساعات في جنيف بالتعاون مع شركة طائرات إيرباص.

كان المصمم سيلفان ماريات العامل في شركة إيرباص لصناعة الطائرات يخضع حساباته الهندسية للساعة الفاخرة في مقاومة التآكل والدقة والصلابة، إلى نفس ظروف تصميم طائرة، ولهذا يمكن الحديث عن ثمنها المليون من دون مفاجأة.

ساعة "أجزاء الثانية" ستكون مفصلة على أسلوب حياة رجل، الثروة بالنسبة إليه صناعة أفكار وأرقام يعمل بدقتها من أجل جني المال، فمثل هذا الرجل يعرف قيمة المال

ويتمتع بالترف برقي، ويمكن أن تكون نفس الساعة لرجل آخر أيضا المال بالنسبة إليه أرقام لكنه لا يشعر بالاستياء أو الغضب وينام هادئا بعد أن يخسر مئة ألف دولار في أسبوع واحدة على طاولة روليت، فأمال عنده أشبه بكيس رمل.

هذا يعني أن مفهوم الترف بحاجة إلى تعريف متغير مع طبيعة ما يقدم له من منتجات، وليس بالبساطة التي اقترحتها ريتشارد ميل وهو يعرض لساعته الفاخرة بجني على اعتبار "من يمتلك طائرة لن يتردد بشراء ساعة باكثر من مليون دولار".

ان تقتني ساعة ثمنها مليون دولار هذا يعني بالضرورة أن إحساسك بالزمن يمتلك مثل هذا الثمن، لذلك حرص مصممها سيلفان ماريات على أن تكون مواد صنعها لها نفس مواصفات القوة والأمان التي تمتلكها الطائرات، لم يحرصها بالأمس ليرتفع ثمنها، فمثل هذه الساعة صنعت لأثرياء يدركون قيمة التمتع.

مذيعات دون ملابس لتعرية الحقيقة في الأخبار



تعرية الحقيقة والمذيعات أيضا

وقال الكسندر سيبا رئيس اتحاد الصحفيين الألبان "العري لا يمكن أن يحل مشكلة وسائل الإعلام التي تقدم أي شيء للجمهور في سبيل الحفاظ على وجودها".

ويقول اريول ديداي البالغ 22 عاما وهو طالب في كلية الإعلام في جامعة تيرانا "كل الناس يتحدثون عن أجسام المذيعات، وللأسف لا أحد يقول كلمة عن نوعية الأخبار التي تقدم".

أما ليونارد أولي المحلل المتخصص في شؤون الإعلام فيرفض أن يتخذ أي موقف، ويكتفي بالقول "هناك تنوع في الخيارات، وكل إنسان حر في اختيار المحطة التي يريد".

المسلمين، لا ينظر المجتمع بعين الرضى إلى ما تقوم به المذيعات العاريات.

وكتب أحد مستخدمي الإنترنت "من المريب القبول بأشياء كهذه للوصول إلى الشاشة".

وكتب آخر "إنها فضيحة أن تفعل محطة هذا الأمر لرفع عدد مشاهديها".

وترد غريتا على هذه الانتقادات "هذه التعليقات لا تؤثر علي، لدي الشجاعة لفعل ما أريد، وقد أصبحت نجمة فعلا".

ولم يصد عن المنظمات المعنية بحقوق المرأة أي تعليق على هذه القضية، أما الصحفيون الألبان فإن قلة منهم علقت على هذا الموضوع.

وخلفت غريتا في منصبها هذا طالبة في الحادية والعشرين من عمرها تدعى انكي برانشاج حولها جسمها الفاتن المكتشف أمام عدسات الكاميرات في نشرات الأخبار إلى نجمة حقيقية في البلاد وفي دول البلقان المجاورة، لكنها الآن غادرت المحطة، وفيما يقول المسؤولون في المحطة إنها غادرت لأسباب مالية، يقول أصدقاؤها إنها أصبحت عارضة في مجلة للموضة.

وتحلم غريتا بأن تبني مسيرتها المهنية في عالم "الإعلام والإعلان"، وهي لا تلقي بالا للتعليقات السلبية التي تتلقاها، ولا سيما عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ففي هذا البلد البالغ عدد سكانه ثلاثة ملايين معظمهم من

تسعى محطة تلفزيونية خاصة جديدة في ألبانيا إلى جذب المشاهدين من خلال سياسة غريبة الأطوار، وهي اعتماد مذيعات شبه عاريات لتقديم نشرات الأخبار.

تيرانا - في ظل منافسة محتدمة في سوق الإعلام، عمدت محطة "زيار تي في" الألبانية والتي يملكها عصمت دريشتي إلى بث نشرات أخبار تقدمها مذيعات شبه عاريات، في ما تصفه المحطة بأنه "اقتراب من الحقيقة".

ويقول مالك المحطة "في ألبانيا، حيث الأخبار يتلاعب بها المسؤولون السياسيون، يحتاج المشاهد إلى محطة تقدم له الأخبار كما هي عارية".

ويؤكد دريشتي أن مشاهدي محطته في ارتفاع مستمر. كما يشدد على أن ما تعرضه المحطة ليس بدوافع جنسية، وإنما هو "فعل رمزي" لتقديم الأخبار على حقيقتها، و"دعاية جيدة" أيضا.

وتطمح المحطة إلى بث الأخبار "العارية" باللغتين الإنكليزية والفرنسية أيضا في المستقبل القريب.

وتقول المذيعة غريتا هوشاي البالغة 24 عاما "لقد عملت على مدى خمس سنوات في محطة محلية وبقيت غير معروفة".

أما اليوم فقد أصبحت نجمة في ألبانيا في ثلاثة أشهر فقط، كما تقول.

وفي مساء كل يوم، عند الساعة والنصف، ترتدي غريتا ملابسها الفاضحة، وغالبا ما تكون باللون الزهري، ثم تقدم نشرتها بجديّة تامة، وكان شيئا لم يكن.

لكنها تؤكد أن ملابسها في حياتها اليومية ليست كذلك، بل مثل أي شابة في بلدها، أما تلك الملابس التي بالكاد تغطي صدرها "فهي لتقديم الأخبار على التلفزيون فقط".

كاظم الساهر يختتم مهرجان الفجيرة أمام جمهور من 65 جنسية

وتشارك في المهرجان نخبة من الفنانين المصريين منهم بوسي، وهاني رمزي، وسامح الصريطي، وشيرين عادل، وسمية الخشاب، إلى جانب مخرجين وفنانين بارزين من سوريا والأردن والعراق.

وشهد المهرجان تقديم عروض متميزة لفن "المونودراما" من بينها عرض جلال الدين الرومي من تركيا، وميرا من الجزائر، وعرس الدم من إسبانيا، والحكواتي من تونس، ولجنجان بليز من لبنان، وليدي ماكبيث من منغوليا، ولا تتحرك من إيطاليا.

كما خصص المهرجان لعشاق الفنون التشكيلية والنحت والرسم موقعا خاصا في أحد البيوت التاريخية الأثرية المجاورة للقلعة الفجيرة ليستضيف أكثر من 13 فنانا وفنانة من أفريقيا والصين وأوروبا والعالم العربي لعرض إبداعاتهم في الرسم والتشكيل والنحت، وإنتاج أعمال فنية جديدة، خلال مدة المهرجان بخامات الصخور والخشب والنحاس.

جذبت الآلاف من المتابعين والمتذوقين للفنون من مختلف الجنسيات، وأمتعت جمهورا كبيرا من مختلف الفئات التي استمتعت بعروض فنية لفرق من ثقافات الشرق والغرب.

ونذكر أن الفجيرة تحولت على مدار أيام المهرجان إلى مسرح مفتوح، إذ قدمت الفرق المشاركة فنونها على الكورنيش وفي القاعات التراثية وبقاعة الفجيرة التاريخية، وبقاعات العرض في مدن الإمارة.

ولفت إلى أن المهرجان بتنوع أنشطته وتعدد فعالياته الضخمة في دورته الأولى، وضع الفجيرة بموقع الصدارة في خارطة الثقافة والفنون العالمية.

وشارك في المهرجان 700 شخص من 65 دولة من بينها اليابان والبرازيل والفلبين وفلسطين والهند وإسبانيا ومصر والصين والعراق. وشاركت من دول الخليج، فرقة المجد للفنون من سلطنة عمان، وفرقة الرزيف الحربي من الإمارات وفرقة الدان الشعبية، وفرقة جدة للفنون الشعبية من السعودية.

دبي - يحيي النجم العراقي كاظم الساهر مساء اليوم الإثنين حفلا فنيا ساهرا في إمارة الفجيرة بالإمارات، في ختام فعاليات مهرجان الفجيرة الدولي للفنون.

وقال منظمو المهرجان إن الساهر أعد مجموعة من أبرز أغنياته ليقدّمها إلى أبناء الإمارات وجمهور المهرجان الذين قدموا من 65 دولة.

ووعد الساهر بتقديم أغنيات جديدة لجمهور الفجيرة، خصوصا وأنه يظهر على مسارحها للمرة الأولى، مؤكدا تقديره للمهرجان الذي يعد "أكبر مهرجان شامل للفنون في الشرق الأوسط".

وتختتم فعاليات مهرجان الفجيرة بعد 10 أيام حافلة، بعروض موسيقية وغنائية ومسرحية، وفنون المونودراما، إلى جانب معارض للفنون التشكيلية والنحت. وقال المهندس محمد سيف الأفخم مدير عام هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، مدير المهرجان، إن ليالي "الفجيرة الدولي للفنون"



داكوتا جونسون أسوأ ممثلة في أسوأ فيلم

لوس أنجلس - تصدر فيلم الإثارة الذي حقق إيرادات قياسية عند عرضه "فيفتي شيدز أوف غراي" (خمسون ظلا للرمادي) جوائز راتزي السنوية التي تمنحها هوليوود لأسوأ أفلام، حيث حصل على خمس جوائز منها جائزة أسوأ ممثل لبطل الفيلم جيمي دورنان وأسوأ ممثلة داكوتا جونسون.

وهيمن الفيلم المأخوذ عن قصة للكاتبة البريطانية إي.إل جيمس على تلك الجوائز الساخرة التي تعلن سنويا عشية حفل توزيع جوائز أوسكار. وحصل دورنان وجونسون أيضا على لقب أسوأ ثنائي في نفس الفيلم. كما حصل الفيلم الذي حقق إيرادات بلغت 571 مليون دولار على مستوى العالم على لقب "أسوأ" سيناريو وتعادل مع فيلم "فانتستك فور" كأسوأ فيلم.

وحصل سيلفستر ستالون لتجسيده من جديد دور روكي بالباو في فيلم "كريد" على جائزة خاصة لتحويله من "بطل دائم لجوائز راتزي" (التي تمنح للأسوأ) إلى أحد المرشحين للحصول على جائزة في 2015.

وحصل إيدي ريدمين على لقب أسوأ ممثل مساعد عن دوره في فيلم "جوبيتر" أسبندنج. وحصل فيلم "فانتستك فور" على لقب أسوأ إعادة إنتاج لجزء ثان أو اقتباس خلال العام، في حين حصل جوش ترانك على لقب أسوأ مخرج.

سلمى حايك تعلن الحداد على كلبها «موزارت»

هذا الكلب الرائع الذي لم يهجم أو يعض أحدا طوال 9 سنوات، فهو كان الرفيق الأكثر محبة وإخلاصا، ولم يكن يستحق الموت البطيء والمؤلم.

ويعتبر اقتناء وتربية الكلاب موضة شائعة بين نجوم الغرب والعرب، وصلت ببعضهم إلى حد تبني الكلاب وإرسالها إلى مدارس وإنشاء بيوت خاصة بها بالأف الدولارات.

بالقرب من قلبه. وكتبت حايك، على إنستغرام لم انشر أي شيء منذ أسبوع لأنني كنت في حالة حداد على كلبتي، موزارت، والذي ولدته بنفسي.

وأعلنت النجمة المكسيكية الحداد لمدة أسبوع مطالبة السلطات في واشنطن بالاعتصام لكلبها من القاتل.

ونشرت صورة للكلب وعلقت عليها قائلة: "أنا أمل أن تتصف سلطات ولاية واشنطن

واشنطن - أصيبت النجمة المكسيكية المنحدرة من أصول لبنانية، سلمى حايك، بحالة اكتئاب شديدة، إثر مقتل كلبها "موزارت" برصاص في مزرعتها الخاصة الأسبوع الماضي.

وكشفت الممثلة البالغة من العمر 49 عاما عبر حسابها على إنستغرام، أنها عثرت على كلبها قتيلا في مزرعتها الخاصة في العاصمة الأميركية واشنطن، بعد إطلاق النار عليه

